



السراج
في أزمة
مع الإسلاميين

4 ص 8

بي. بي. سي
تنصاع
للمشروط الإيرانية

18 ص 8



كرة القدم الأفريقية
أعدت الهوية وصنعت
أنماطا من الفساد

12 ص 8



www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2019/07/17
14 ذو القعدة 1440
السنة 42 العدد 11410
Wednesday 17/07/2019
42nd Year, Issue 11410

العرب

خليفة مسقط تخطط لجرّ المهرة اليمنية إلى صراع عسكري

تدفع عناصر من خارج المحافظة لتحريك المظاهرات ورفع شعارات معادية للتحالف العربي



تدفع السلاح بجزر إلى مربع الفوضى

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عن رصد تحركات مشبوهة تقوم بها عناصر ليلية مسقط التي يشرف عليها ضباط استخبارات عمانيون وقطريون بهدف رفع مشوب التوتير الأمني في محافظة المهرة على الحدود اليمنية العمانية ودفع الأوضاع باتجاه الصدام بين المسلحين المدعومين من مسقط والدوحة والسلطة المحلية في المحافظة التي تتلقى دعما من التحالف العربي لتثبيت الأوضاع الأمنية ومنع تهريب الأسلحة للمليشيات الحوثية. ووفقا للمصادر التي تحدثت لـ"العرب" فقد شهدت محافظة المهرة أقصى شرق اليمن تدفقا متزايدا في الأونة الأخيرة لعناصر من خارج المحافظة عمل على استهدافها القيادي الإخواني المقيم في مسقط حمود المخلافي وعدد من الموالين لعمان، حيث شارك هذه العناصر في المظاهرات التي يقودها علي سالم الحريري الذي يتزعم الاحتجاجات المناوئة للتحالف العربي في المهرة.

ولفت المصادر إلى تزايد المؤشرات على محاولات أطراف خارجية جرّ محافظة المهرة إلى صراع عسكري من خلال الشروع في تزويد العناصر التابعة للحريري والمدعومة من مسقط والدوحة بالسلاح، بالتزامن مع تاجيح إعلامي ممنهج يستهدف لتقويض الأمن والسلطة المحلية ويسعى لتقويض الأمن وتفكيك إجراءات ضبط المنافذ الحدودية بين اليمن وعمان، التي تشير تقارير إعلامية إلى استخدامها خلال السنوات الماضية في تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية والطائرات المسيرة للحوثيين. وجددت الحكومة اليمنية موقفها الرافض للخطوات التصعيدية التي تقدم عليها العناصر التابعة ليلية مسقط، محذرة المواطنين من الانجرار خلف دعوات العنف والفوضى في محافظة المهرة.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن مصدر مسؤول



رشدي معيلي
استهداف السعودية
يهدد بحرمان المهرة
من الفرص الاستثمارية

في الحكومة قوله إن "ما تقوم به بعض الشخصيات والجهات التي فقدت مصالحها وتعمل لخدمة الانقلاب الحوثي في أن واحد، من دعوات للفوضى وأعمال خارج إطار القانون وتهديد بإغلاق السكينة العامة في المهرة وفي مقدمة هؤلاء المدعو (علي سالم الحريري) هو أمر مفروض".

وطالب المصدر من أبناء المهرة "تقويت الفرصة على مشعلتي قتل الأزمة والمزعمين لجرّ المحافظة إلى مربع الفوضى والعنف".

وفي المقابل اعتبر بيان صادر، الثلاثاء، عن "اللجنة المنظمة لإعصام أبناء المهرة السلمية"، الموقف الحكومي بمنايا تهديد، وقالت اللجنة إن "المعصمين يمارسون حقوقهم المشروعة التي كفلها الدستور".

وحدث رشدي معيلي، مدير عام الإعلام والعلاقات العامة بمحافظة المهرة، مصالحها السياسية الحية على التعاضد والتقارب وتغليب مصلحة محافظة المهرة على ما دونها من مصالح فئوية. وقال رشدي معيلي في تصريح لـ"العرب" إن هذا التحرك يهدد بحرمان المحافظة من طفرة الفرص الاستثمارية والتنمية التي تسعى السعودية ودول التحالف إلى تقديمها للمهرة.

وأضاف أن من يؤيد شرعية هادي، لا يجب عليه أن ينصب العداء لقوات التحالف العربي، التي كان لها الفضل الكبير في صد التمرد الحوثي الإيراني في اليمن، ولا أن يعمل على تشويه المحافظ الذي عينه هادي بنفسه أو محاولة إبطال المهرة في أتون صراعات إقليمية لن تنتهي إلا ببقاء المحافظة.

خلافات النهضة تدفع الغنوشي إلى محاولة ترميم صورته

رئيس حركة النهضة يستعد لإعلان ترشده للبرلمان وسط غضب داخلي

الجمعي قاسمي

تونس - يُحاول راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية، بكل الطرق والوسائل استمالة رجل الشارع العادي، والتقرب منه بصور خادعة، في وقت بدأت تبرز فيه الخلافات داخل حركته المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين على نحو ظاهر، لتضيف إلى مخاوفه المزيد من الهواجس التي باتت تؤرقه.

فبعد البدلة الزرقاء، وربطة العنق التي لم تعد تفارقه، ظهر الغنوشي في صورة تعمد مكتبه الإعلامي تسريبها، وهو في لباس البحر.

وأراد الغنوشي من خلال هذه الصورة إرسال إشارات إلى المواطن التونسي العادي، مفادها أنه لا يختلف عنه في شيء، لكنه فشل مرة أخرى، حيث أثار الصورة المسربة موجة من الانتقادات في مواقع التواصل الاجتماعي، وسط استهجان واستنكار خاصة وأن الغنوشي ظهر في تلك الصورة مُحاط بعدد من حراسه.

ورغم سقوط هذه المحاولة الجديدة لتغيير صورة الغنوشي، فإن توقيت نشر هذه الصورة فرض مع ذلك الكثير من الأسئلة لاعتبارات لا تتصل بالمكان الذي ظهر فيه الغنوشي، بقدر ما ترتبط بمبررات دوافع نشرها التي تقاطعت على سطح المعادلات السياسية المُتغيرة داخل حركته، وعلى مستوى التطورات غير المحسومة في خارطة الأولويات التي تحكم المشهد العام في البلاد.

ويُذكر الغنوشي جيدا أنه ليس شخصية توافيقية، ولا يحظى بقبول لدى المواطن التونسي، بحسب ما تؤكد نتائج سبر الآراء الكثيرة التي تضعه في أسفل ترتيب الشخصيات القادرة على كسب ثقة المواطن العادي، لذلك يُحاول

آراء
مختار الدبابي:
حركة النهضة: حرب مواقع بين الجماعة والحزب

أونلاين
تسريبات فيسبوك تحقق سبق الإعلام في تونس

بائسا تغيير هذه الصورة، في سياق مقاربة جديدة محكومة بالكثير من القلق والخوف على مكانته داخل حركته التي بدأت الخلافات تنخر تماسكها. وتُجمع القراءات السياسية التي رافقت التعليقات على تلك الصورة، أن لدى الغنوشي ما يكفي من الدوافع والأسباب للشعور بالقلق، وأن تتناوبه مشاعر الخوف وحتى الهلع، بالنظر إلى ما تحمله الخلافات داخل حركته من رسائل سياسية تنطوي على سلسلة لا تنتهي من الافتراضات الموازية في علاقة بمستقبله السياسي في خارطة أولويات حركته.

ويسرى مراقبون أن كل الدلائل تُشير إلى أن حركة النهضة دخلت في مرحلة هي الأكثر مدعاة للقلق بالنسبة لها، لاسيما في هذا الوقت الذي تنذر فيه المخاضات داخلها بمنح يدفع بتبدلات في تركيبة مشهدها تقتضي تسريع عملية البحث عن بديل للغنوشي يكون جاهزا خلال مؤتمرها القادم.

وبدأت مظاهر تلك التبدلات في البروز عبر الكثير من التسريبات التي تناثرت خلال الأيام القليلة الماضية، والتي تُشير في مجملها إلى أنها لن تكون مجرد تغييرات في المنحنى السياسي، بل تتجاوز ذلك إلى الإقرار المُسبق بأن تغيير رئيس الحركة أصبحت عاجلته تقترب كثيرا من خط النهاية، وهو ما ساهم في مزيد ارتباك الغنوشي الذي سعى إلى توظيف تلك الصورة في السباق الانتخابي.

وتؤكد تلك التسريبات حدوث تطورات دراماتيكية تنتظر القيادة الحالية لحركة النهضة على ضوء ما يُشاع من خلافات تتجاوز بكثير تباين المواقف بين الدوائر التي تتحكم في نهاية المطاف بالتوجهات الأساسية لهذه الحركة على وقع الاستعدادات للانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها في السادس من أكتوبر القادم.

ويتردد أن المكتب التنفيذي لحركة النهضة وبإيعاز من الغنوشي، وبضغط منه، أعاد النظر في القوائم التشريعية التي أقرتها الانتخابات الداخلية للحركة خلال الأشهر الماضية، ليفرض بذلك تحولات جديدة بقياسات سياسية على المقاس.

راشد الغنوشي ينقلب على إرادة أعضاء النهضة الإسلامية

وفرضت تلك القياسات نفسها من خلال تمكن الغنوشي من رئاسة قائمة دائرة تونس 1 الانتخابية، ووضع الوزير الأسبق في عهد الترويكا وللاعب المنتخب السابق طارق ذياب المقيم حاليا في قطر، على رأس قائمة تونس 2، إلى جانب استبعاد العديد من الوجوه القيادية الأخرى، وذلك في خطوة وُصفت بـ"الانقلاب" على إرادة أعضاء هذه الحركة الإسلامية.

ولم تنف حركة النهضة تلك التسريبات، التي سُتُشكّل إن صحت استدارة لافتة في مرحلة فاصلة ستكون لها انعكاسات مُتعددة الأبعاد، وسيكون من الصعب على الغنوشي بعدها ترميم صورته الصادمة، رغم محاولاته اليائسة لتجميلها.

وضمن هذا المشهد الذي تأخذ فيه مناورات الغنوشي سيقا جيدا على أبواب الانتخابات التشريعية، تتشكل بذلك الكثير من المشاهد الأخرى المتباينة، وسط فرضيات مُتعددة من شأنها إعادة رسم صورة جديدة لحركة النهضة الإسلامية وفق حسابات ومعادلات جديدة.



أزمة اللاجئين السوريين في لبنان تعيد التذكير بالفلسطينيين

استهداف العمالة الأجنبية يهدد 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان

كما أجرى القيادي في منظمة التحرير عزام الأحمد اتصالات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين. واعتبر أن هذه الإجراءات تتناقض مع جهود تنظيم إقامة وعمل وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان". ويستضيف لبنان، وفق آخر إحصاء نشرته الحكومة اللبنانية، 174 ألف لاجئ فلسطيني موزعين على 12 مخيما. وتسمح السلطات من حيث المبدأ للاجئين السوريين بالعمل في ثلاثة مجالات هي البناء والزراعة والتنظيف، لكن لا يُسمح بالتقيد بذلك من أرباب العمل، فيما يُمنع اللاجئون الفلسطينيون من العمل في المهن الحرة بينها المحاماة والطب والهندسة. وهم ممنوعون من التملك.

السفير الفلسطيني في لبنان كما لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، عزمه على الاستمرار في تطبيق القانون وأكد أن "لا قرار بالتراجع عن ذلك". والبنانية إلى استثناء الفلسطينيين الموجودين قسرا على الأراضي اللبنانية من هذه الإجراءات"، كما دعا إلى "الحوار الهادئ والبناء"، مؤكدا الحرص على "استقرار لبنان". وطالبت حركة حماس من جهتها في بيان على موقعها الإلكتروني بـ"إنهاء فوري لكل قرارات الإغلاق والمنع"، وأعرب رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية عن "أسفه" حيال الإجراءات اللبنانية الصادرة بحق العمال والمؤسسات الفلسطينية.

وجاءت هذه التظاهرات رغم اعتبار وزير العمل اللبناني كميل أبوسليمان أن "ردة الفعل الفلسطينية غير مفهومة ولا معنى لها". ويرى ذلك في تغريدة على تويتر بالقول "من أصل 550 مخالفة لقانون العمل ضبطت منذ الأربعة الماضي، هناك فقط مخالفتان تعودان لمؤسستين كبيرتين يملكهما فلسطينيون". وأضاف "مستعدون أن نبدي مرونة لمساعدة الإخوان الفلسطينيين للحصول على إجازات عمل، وهم يحصلون عليها مجانا"، موضحا "إذا كان هناك بعض المستندات المطلوبة للحصول على ذلك، فنحن مستعدون لتسهيل الأمر". في الوقت نفسه، أكد أبوسليمان، الذي التقى، الاثنين، أشرف دبور

وتظاهر، الثلاثاء، العشرات من الفلسطينيين في مخيمات عدة في بيروت والجنوب اللبناني والبقاع (شرق)، كما تظاهر 200 شخص على الأقل في بيروت ووصف المتظاهرون قرار وزير العمل بـ"الجائر". ومنعت القوى الأمنية المتظاهرين في بيروت من التوجه إلى مقر البرلمان، حيث تعقد جلسة لدرس مشروع الموازنة.

والتظاهر، بمداهمات أغلقت خلالها عددا من المؤسسات غير مستوفية الشروط القانونية وأندرت أصحاب مؤسسات أخرى بالحصول على إجازات عمل لعمالها الأجانب. ونظر إلى هذه الخطوة على أنها تعني بشكل أساسي اللاجئين السوريين في لبنان. إلا أنها طالوت وبشكل محدود لاجئين فلسطينيين، ما دفع هؤلاء إلى التحرك خشية تداعيات أكبر. والعامل الفلسطيني في لبنان مستثنى من دفع رسوم إجازة العمل، وفق القانون رقم 129. أما أصحاب العمل الفلسطينيين فيتوجب عليهم دفع نسبة 25 في المئة من قيمة رسم إجازة العمل المخصصة للاجانب.

بيروت - تظاهر لاجئون فلسطينيون، الثلاثاء، في مناطق عدة في لبنان ضد إجراءات اتخذتها وزارة العمل اللبنانية لمواجهة العمالة الأجنبية غير الشرعية، رغم تأكيد الأخيرة أنها تحترم الاستثناءات المخصصة لهم. وقاد التعاطي اللبناني الحازم مع اللاجئين السوريين إلى التذكير بأزمة اللاجئين الفلسطينيين المحاصرين بدورهم والممنوعين من العمل في قائمة طويلة من المهن.

وأطلقت وزارة العمل اللبنانية، الشهر الماضي، حملة تستهدف العمالة الأجنبية غير الشرعية في البلاد. ومنحت أصحاب المؤسسات مهلة شهر لتسوية أوضاع عمالها من غير اللبنانيين، قبل أن تبدأ، الأسبوع

كميل أبوسليمان
لا قرار بالتراجع عن الإجراءات الخاصة باللاجئين

الأردن يراهن على الوعود القطرية في مواجهة أزمته المركبة

عمان تعين اللوزي سفيرا فوق العادة في الدوحة

علاقات مع دولة مثل إيران وتركيا لها أجندات مزعومة للاستقرار في المنطقة. ورغم تماهي الموقف الأردني آنذاك مع الدول التي تقود ما يسمى بـ"محور الاعتدال" بيد أن الأردن كان حريصا على إبقاء قنوات تواصل مع الدوحة، فيما بدا أن قراره كان مجرد خطوة شكلية هدفها البحث عن المزيد من الدعم، خاصة وأن اقتصاده يمر منذ سنوات بأزمة خانقة جراء الصراعات المشتعلة بجواره وتفشي الفساد بأشكاله المتعددة، وغياب استراتيجية اقتصادية واضحة للحكومات المتعاقبة.

وعبر مسؤولون أردنيون في أحاديث خاصة عن استيائهم لأن المساعدات القادمة من السعودية، ومانحين رئيسيين آخرين، لم تصل في السنوات القليلة الماضية إلى مستويات ما كان يحصل عليه العادة، وقيلها الأردني الذي يفتقر إلى السيولة النقدية. وبدا أن الدول الداعمة وعلى رأسها السعودية قد قررت تغيير أسلوب دعمها المالي للأردن، من خلال التمسيد على قنوات صرفه، خاصة وأن المملكة تضخ ومنذ عقود أموالا ضخمة في شكل منح وقروض بفوائد مخفضة، جدا بيد أن تلك الأموال لا تجد طريقها إلى محرك الاقتصاد الأردني.

وعمدت قطر التي تبحث عن تخفيف العزلة الخانقة التي تعيش على وقعها

علاقات مع دولة مثل إيران وتركيا لها أجندات مزعومة للاستقرار في المنطقة. ورغم تماهي الموقف الأردني آنذاك مع الدول التي تقود ما يسمى بـ"محور الاعتدال" بيد أن الأردن كان حريصا على إبقاء قنوات تواصل مع الدوحة، فيما بدا أن قراره كان مجرد خطوة شكلية هدفها البحث عن المزيد من الدعم، خاصة وأن اقتصاده يمر منذ سنوات بأزمة خانقة جراء الصراعات المشتعلة بجواره وتفشي الفساد بأشكاله المتعددة، وغياب استراتيجية اقتصادية واضحة للحكومات المتعاقبة.

وعبر مسؤولون أردنيون في أحاديث خاصة عن استيائهم لأن المساعدات القادمة من السعودية، ومانحين رئيسيين آخرين، لم تصل في السنوات القليلة الماضية إلى مستويات ما كان يحصل عليه العادة، وقيلها الأردني الذي يفتقر إلى السيولة النقدية. وبدا أن الدول الداعمة وعلى رأسها السعودية قد قررت تغيير أسلوب دعمها المالي للأردن، من خلال التمسيد على قنوات صرفه، خاصة وأن المملكة تضخ ومنذ عقود أموالا ضخمة في شكل منح وقروض بفوائد مخفضة، جدا بيد أن تلك الأموال لا تجد طريقها إلى محرك الاقتصاد الأردني.

وعمدت قطر التي تبحث عن تخفيف العزلة الخانقة التي تعيش على وقعها

علاقات مع دولة مثل إيران وتركيا لها أجندات مزعومة للاستقرار في المنطقة. ورغم تماهي الموقف الأردني آنذاك مع الدول التي تقود ما يسمى بـ"محور الاعتدال" بيد أن الأردن كان حريصا على إبقاء قنوات تواصل مع الدوحة، فيما بدا أن قراره كان مجرد خطوة شكلية هدفها البحث عن المزيد من الدعم، خاصة وأن اقتصاده يمر منذ سنوات بأزمة خانقة جراء الصراعات المشتعلة بجواره وتفشي الفساد بأشكاله المتعددة، وغياب استراتيجية اقتصادية واضحة للحكومات المتعاقبة.

وعبر مسؤولون أردنيون في أحاديث خاصة عن استيائهم لأن المساعدات القادمة من السعودية، ومانحين رئيسيين آخرين، لم تصل في السنوات القليلة الماضية إلى مستويات ما كان يحصل عليه العادة، وقيلها الأردني الذي يفتقر إلى السيولة النقدية. وبدا أن الدول الداعمة وعلى رأسها السعودية قد قررت تغيير أسلوب دعمها المالي للأردن، من خلال التمسيد على قنوات صرفه، خاصة وأن المملكة تضخ ومنذ عقود أموالا ضخمة في شكل منح وقروض بفوائد مخفضة، جدا بيد أن تلك الأموال لا تجد طريقها إلى محرك الاقتصاد الأردني.

وعمدت قطر التي تبحث عن تخفيف العزلة الخانقة التي تعيش على وقعها



انتفاضة المتقاعدين لا تلقى صداها في أروقة البرلمان

البرلمان اللبناني يتجه لإقرار موازنة 2019 بالرغم من الاحتجاجات

إذا كان موقفه ينسجم مع كتلته قائلا "أنا أقول السلام الذي أنا أريد قوله وعصب تكفل لبنان القوي هو العسكر".

وشامل ركز هو عبيد متقاعد بالجيش اللبناني وهو صهر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ولطاما تحدثت تسريبات إعلامية عن تنافس بينه ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي هو أيضا صهر للرئيس (تولى سابقا قيادة الجيش).

ويقول محللون إن انضمام ركز لحراك العسكريين يمكن قراءته ضمن عملية توزيع أدوار يقوم بها التيار الوطني الحر هدفها توجيه رسائل للراي العام المحلي وللعسكريين بشكل خاص بأنه يقف في صفهم ويتبنى مطالبهم، في المقابل فإنه أحد مهندسي مشروع الموازنة وبالتأكيد سيذهب نوايه في اتجاه المصادقة عليها، أسوة بباقي القوى السياسية. ويقدر مشروع الموازنة اللبنانية بمجملة النفقات المتوقعة في موازنة 2019، نحو 23.340 تريليون ليرة (15.56 مليار دولار)، ومجملة الإيرادات المالية تبلغ 19.16 تريليون ليرة (12.77 مليار دولار).

وبذلك، يكون مجمل العجز المالي قبل المنح الخارجية، يبلغ 2.79 مليار دولار. وفي 2018، بلغ حجم موازنة لبنان 15.8 مليار دولار، مع عجز 4.8 مليارات دولار، وهو أقل من عجز موازنة 2017 بمقدار 145 مليون دولار. ووصف رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في وقت سابق، الموازنة، بالأكثر تشفوية في تاريخ البلاد، بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تعاني منها.

دعم سعودي محتمل يعزز الثقة بمستقبل الاقتصاد اللبناني

البرلمان اللبناني بدأ الثلاثاء مناقشة مشروع موازنة العام 2019، التي تثير جدلا كبيرا على الساحتين السياسية والشعبية، وسط قناعة بأنه ستمت في النهاية المصادقة عليها، رغم الشعارات التي يرفعها نواب المجلس بشأن ضرورة حماية الطبقة الكادحة.

يضاف المؤسسة العسكرية وضرب معنويات منتسبيها. وكانت العاصمة بيروت قد شهدت في يونيو الماضي، اعتصاما مشابها من جانب عسكريين متقاعدين، للضغط باتجاه إسقاط بعض بنود الموازنة التي اعتبروا أنها تمس برواتبهم، وإحالة أي مشروع يتعلق بهم إلى رؤساء الأجهزة العسكرية برئاسة قيادة الجيش، وبمشاركة ممثلين عن العسكريين المتقاعدين.

ويعرض العسكريون المتقاعدون على فرض مشروع قانون الموازنة ضريبة دخل على التعويضات الإضافية، التي يحصل عليها العسكريون المتقاعدون، وعلى المادة 76 من مشروع قانون الموازنة، التي تمنع الإحالة على التقاعد في السنوات الثلاث المقبلة، إلا أن بلغ السن القانونية للتقاعد. كما يرفض العسكريون رفع نسبة بدل

الطبية التي يدفعونها في فترة الخدمة العسكرية من 6 بالمائة إلى 9 بالمائة أسوة ببقية الموظفين في الإدارة العامة. وكان عدد من أعضاء حراك العسكريين المتقاعدين بدؤوا بالترجم في ساحة الشهداء منذ مساء الإثنين ونصبوا خيمة فيها، وأعلنوا البدء بإضراب عن الطعام حتى انتهاء المجلس النيابي من مناقشة الموازنة، وابتدأوا ليثمت في الساحة. وانضم الثلاثاء لثلاثاء إليهم النائب عن كتل لبنان القوي شامل ركز داعيا إلى "إسقاط المواد التي تنال من العسكر والقطاع العام بضريبة الدخل"، ورفض ركز في تصريحات له التساؤلات حول ما

يبروت - عاد التوتور ليسود الشارع اللبناني مجددا مع بدء مجلس النواب، الثلاثاء، مناقشة موازنة العام 2019، التي تتضمن جملة من الإجراءات التقشفية ستعكس بشكل مباشر على العديد من الفئات المجتمعية من بينهم المتقاعدون العسكريون، ولكن خبراء اقتصاد يرونها ضرورة وملحة على ضوء الأزمة الاقتصادية والضغط الدولي التي تطالب بإصلاحات جوهرية.



وتستمر الجلسات على مدار 3 أيام، تتخللها مداخلات للنواب لا تخلو من شعارات الدفاع عن الطبقتين الكادحة والمهشمة، هدفها التسويق الداخلي بيد أن جميع المؤشرات توحى بأنه سيتم في النهاية إقرار الموازنة وتمريضها كما هي، حيث أن القوى الممثلة في الحكومة هي وفد عسكريون لبنانيون متقاعدون، الثلاثاء، اعتصاما مؤقتا وسط العاصمة بيروت، تزامنا مع بدء مناقشة مشروع الموازنة، ورفع المحتجون شعارات تندد بالطبقة السياسية الحاكمة التي يحملونها مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلاد، متهمين إياها بالسعي إلى

الجزائريون غاضبون من اردوغان ويردون: اخرج من ادلب

الموقف الجزائري المستجد هو رد فعل على ما جاء على لسان الرئيس التركي، الذي يكشف بشكل سافر عن عقلية (النصرة سابقا)، وصعد الجيش السوري منذ أبريل الماضي من حملته العسكرية لاستعادة السيطرة على المنطقة، بيد أنه يواجه مقاومة شرسة نتيجة تعزيز انقرة لدعمها لتلك الجماعات لوجستيا وعسكريا عبر مستشارين على الأرض. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية إن "التدخل العسكري الموصوف في منطقة ادلب من طرف بلد جار مدان، معتبرا بأن هذا التدخل، إضافة إلى كونه إخلالا بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، فإنه من شأنه إطالة عمر الأزمة وتوقيض فرص حلها عن طريق الحوار السياسي. ولطالما أظهرت الجزائر موقفا يميل إلى دعم دمشق، بيد أنها تجنبت على مدار السنوات الماضية، التعليق على العمليات القتالية التي تجري هناك وإدانة أي طرف. ويقول متابعون إن

الموقف الجزائري المستجد هو رد فعل على ما جاء على لسان الرئيس التركي، الذي يكشف بشكل سافر عن عقلية (النصرة سابقا)، وصعد الجيش السوري منذ أبريل الماضي من حملته العسكرية لاستعادة السيطرة على المنطقة، بيد أنه يواجه مقاومة شرسة نتيجة تعزيز انقرة لدعمها لتلك الجماعات لوجستيا وعسكريا عبر مستشارين على الأرض. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية إن "التدخل العسكري الموصوف في منطقة ادلب من طرف بلد جار مدان، معتبرا بأن هذا التدخل، إضافة إلى كونه إخلالا بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، فإنه من شأنه إطالة عمر الأزمة وتوقيض فرص حلها عن طريق الحوار السياسي. ولطالما أظهرت الجزائر موقفا يميل إلى دعم دمشق، بيد أنها تجنبت على مدار السنوات الماضية، التعليق على العمليات القتالية التي تجري هناك وإدانة أي طرف. ويقول متابعون إن

الموقف الجزائري المستجد هو رد فعل على ما جاء على لسان الرئيس التركي، الذي يكشف بشكل سافر عن عقلية (النصرة سابقا)، وصعد الجيش السوري منذ أبريل الماضي من حملته العسكرية لاستعادة السيطرة على المنطقة، بيد أنه يواجه مقاومة شرسة نتيجة تعزيز انقرة لدعمها لتلك الجماعات لوجستيا وعسكريا عبر مستشارين على الأرض. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية إن "التدخل العسكري الموصوف في منطقة ادلب من طرف بلد جار مدان، معتبرا بأن هذا التدخل، إضافة إلى كونه إخلالا بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، فإنه من شأنه إطالة عمر الأزمة وتوقيض فرص حلها عن طريق الحوار السياسي. ولطالما أظهرت الجزائر موقفا يميل إلى دعم دمشق، بيد أنها تجنبت على مدار السنوات الماضية، التعليق على العمليات القتالية التي تجري هناك وإدانة أي طرف. ويقول متابعون إن

الموقف الجزائري المستجد هو رد فعل على ما جاء على لسان الرئيس التركي، الذي يكشف بشكل سافر عن عقلية (النصرة سابقا)، وصعد الجيش السوري منذ أبريل الماضي من حملته العسكرية لاستعادة السيطرة على المنطقة، بيد أنه يواجه مقاومة شرسة نتيجة تعزيز انقرة لدعمها لتلك الجماعات لوجستيا وعسكريا عبر مستشارين على الأرض. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية إن "التدخل العسكري الموصوف في منطقة ادلب من طرف بلد جار مدان، معتبرا بأن هذا التدخل، إضافة إلى كونه إخلالا بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، فإنه من شأنه إطالة عمر الأزمة وتوقيض فرص حلها عن طريق الحوار السياسي. ولطالما أظهرت الجزائر موقفا يميل إلى دعم دمشق، بيد أنها تجنبت على مدار السنوات الماضية، التعليق على العمليات القتالية التي تجري هناك وإدانة أي طرف. ويقول متابعون إن

الموقف الجزائري المستجد هو رد فعل على ما جاء على لسان الرئيس التركي، الذي يكشف بشكل سافر عن عقلية (النصرة سابقا)، وصعد الجيش السوري منذ أبريل الماضي من حملته العسكرية لاستعادة السيطرة على المنطقة، بيد أنه يواجه مقاومة شرسة نتيجة تعزيز انقرة لدعمها لتلك الجماعات لوجستيا وعسكريا عبر مستشارين على الأرض. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الجزائرية إن "التدخل العسكري الموصوف في منطقة ادلب من طرف بلد جار مدان، معتبرا بأن هذا التدخل، إضافة إلى كونه إخلالا بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة الدول، فإنه من شأنه إطالة عمر الأزمة وتوقيض فرص حلها عن طريق الحوار السياسي. ولطالما أظهرت الجزائر موقفا يميل إلى دعم دمشق، بيد أنها تجنبت على مدار السنوات الماضية، التعليق على العمليات القتالية التي تجري هناك وإدانة أي طرف. ويقول متابعون إن

مصر تترك الباب مواريا أمام عودة عمل المنظمات الأجنبية

تفرض قيودا مشددة على المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني قد تؤدي إلى عرقلة العمل في المجال الإنساني. وقال عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان (حكومي)، حافظ أبوسعدة، إن القانون الجديد لم يحقق جميع طموحات العاملين في المجال الحقوقي، لكنه يعتبر مقدما مقارنة بما كان عليه سابقا.



ويخشى العديد من الحقوقيين من أن تكون اللائحة التنفيذية للقانون الجديدة مقيدة بشكل أكبر لعمل المنظمات، خاصة وأنه لم يتم بعد تحديد الجهة الإدارية التي ستتولى الرقابة، وأن التوسع في تدخل الحكومة بشأن أنشطة الجمعيات قد يؤدي إلى الإخلال بجوهر القانون الجديد القائم على الإتاحة بشكل عام. وأضاف أبوسعدة لـ"العرب"، أن الحكومة المصرية لديها رغبة في أن يكون هناك تحسن نسبي في علاقتها مع المجتمع المدني، ولكن في إطار قانوني تتحكم فيه.

قامت خلال السنوات الماضية على التصييق واستبدالها بسياسة التنظيم وإتاحة العمل تحت أعينها. ويرى مراقبون أن قبول الحكومة المصرية بعدد كبير من طلبات منظمات المجتمع المدني وإسراقتها معها في عملية إعادة صياغة القانون وموافقة البرلمان عليه من دون إدخال أي تعديلات، يبرهن على رغبتها في إيفاء رسائل خارجية بأنها ماضية في تحسين سجلها الحقوقي، وأنها منفتحة على جميع الأطراف شريطة الالتزام بالشروط الإجرائية التي وضعتها بما يضمن الحفاظ على أمنها القومي.

واستخدمت وزارة التضامن الاجتماعي التي قادت المشاورات مع المنظمات الحقوقية سياسية التفاوض والتنازل، إذ أنها اختارت أن يكون هناك تواجد حكومي قوي في بعض تفاصيل عمل هذه المنظمات، لكنها في الوقت ذاته استجابت للمطالب الأساسية التي تضمن وجود مجتمع مدني قادر على التحرك بالحد الأدنى من قدراته. غير أن القانون لم يحز على رضا المجتمع المدني بكافة أشكاله، وقالت عشر منظمات حقوقية مصرية ودولية الأسبوع الماضي إن التعديلات غير كافية، وأنه مازالت هناك قوانين أخرى

وغالبا ما تصدر دول ومنظمات حقوقية دولية ومحلية تقارير تنتقد أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وشكلت حرجا بالغا بالنسبة للحكومة المصرية في مناسبات عدة، وترتب عليها تجميد ملايين الدولارات من المساعدات العسكرية الأميركية لمصر لنحو عام، فيما انعكست تلك الانتقادات على تقديم المجلس الدولي لحقوق الإنسان 300 توصية للحكومة المصرية من أجل إصلاح الأوضاع الحقوقية.

وقال الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان عصام شبحة، إن قانون الجمعيات يفسح المجال أمام عودة المنظمات الأجنبية، ولكن تحت رقابة الحكومة المصرية بعد أن نظمها القانون الذي أنهى حقبة 60 عاما كان يخضع فيها عمل المنظمات الأجنبية للمواثبات السياسية، متوقفا عودة عدد من تلك المنظمات التي تعمل بشكل مستقل. وأضاف شبحة في تصريحات لـ"العرب"، أن القاهرة تترقب عودة عدد من المنظمات الأجنبية التي كانت تربطها بها علاقات قوية قبل إقحامها في ديسمبر من العام 2011. وأوضح أن الحكومة المصرية غيرت من خلال القانون الجديد فلسفتها في التعامل مع المنظمات الحقوقية، والتي

المصرية التحقيق في تمويل الجمعيات المحلية والأجنبية. وصدرت بالفعل أحكام بالإدانة وإغلاق مكاتب 17 منظمة دولية غير حكومية، وألقيت إغلاق عدد كبير من المنظمات أبوابها في العام 2013، قبل أن تصدر محكمة جنابات القاهرة حكما نهائيا في ديسمبر الماضي قضى ببراءة 43 متهما بينهم أميركيون وأجانب بتلقي تمويل أجنبي بشكل غير مشروع.

بخلاف مصادر تمويلها المنصوص عليها في تصاريح عملها، وأخضعها لإشراف الجهة الإدارية المختصة (لم تحدد بعد) والزمتها بتقديم عدد من المستندات الخاصة بها لتلك الجهة. وتوترت العلاقة بين الحكومة المصرية والمنظمات الحقوقية الأجنبية منذ العام 2011، بعد أشهر قليلة من الإطاحة بالرئيس الأسبق حسني مبارك، إذ بدأت جهات قضائية تطالب الحكومة

بمساء الإثنين، بشكل نهائي على تعديلات واسعة على قانون الجمعيات الأهلية المجدد منذ صدوره في العام 2017. وحقق القانون في شكله الجديد جملة من المكاسب المهمة التي طالب بها المجتمع المدني، على رأسها عودة نظام تأسيس المنظمات الأهلية بالإطلاق وتسجيل الجوانب الإدارية الخاصة بنظام عملها، وإلغاء عقوبة الحبس والإكتفاء بالغرامة المالية التي وصلت إلى مليون جنيه في بعض الحالات (55 ألف دولار تقريبا). وحاولت القاهرة أن تلعب بسياسة "البليضة والحجر" في علاقتها بالمنظمات الأجنبية خلال هذا القانون، إذ أنها أفسحت المجال أمام غير المصريين ممن لهم إقامة قانونية دائمة أو مؤقتة في مصر للاشتراك في عضوية منظمات المجتمع المدني أو مجالس إدارتها، وأجازت للجاليات الأجنبية إنشاء جمعية تعني بشؤون أعضائها بعد الحصول على ترخيص من الوزير المختص.

بالمقابل حظر القانون تحويل أي أموال من تلك المنظمات إلى أي هيئة أو مؤسسة في الخارج إلا بعد موافقة الوزير المختص (لم يحدد بعد)، ومنعت تلقئها أموال من أي شخص طبيعي

يصادق على رؤية الحكومة للعمل الجمعيات

الحكيم يجرب استخدام الشارع لإسقاط حكومة عبدالمهدي

محاولة لتوظيف موجة الغضب الجماهيري في الصراع على المناصب



المعارضة السياسية التي يرفع لواءها زعيم تيار الحكمة في العراق ويأمل بتجسيدها في تظاهرات احتجاجية تعم أغلب مناطق البلاد، لا تخرج عن كونها طريقة أخرى من طرق الصراع على السلطة والتنافس بين التيارات والأحزاب على تحصيل أكبر قدر ممكن من المناصب وما تدره من مكاسب مادية ومعنوية، دون وجود أي تنافس حقيقي بين برامج مختلفة وأفكار متباينة لدى من هم في السلطة ومن ركنا إلى المعارضة المزعومة لمجرد أنهم لم يحصلوا ما كانوا يطمحون إليه من مناصب.

البصرة (العراق) - وجه رجل الدين الشيعي العراقي عمار الحكيم الذي يتزعم تيارا منشقا عن المجلس الأعلى الإسلامي يحمل اسم تيار الحكمة، اهتمامه نحو الشارع المحتقن بالغضب من الفساد وسوء الأوضاع الاجتماعية، لاستخدامه كوسيلة لإسقاط الحكومة التي لم يحصل التيار على حصة مجزية من قوائمها الوزارية ومناصبها الإدارية فرفع لواء المعارضة لها، دون عرض برنامج بديل عن برامجها عدا عناوين عامة وشعارات فضفاضة يكاد يشترك جميع السياسيين العراقيين في رفعها.

الازدواج في تحركات تيار الحكمة بين التفاوض على المناصب ومحاولة استخدام الشارع يفرغ التظاهرات من مضمونها

ويشكل كثيرون داخل العراق بما يقوله تيار الحكمة عن جماهيره. ذلك لأن التيار لا شعبية له، في ظل سيطرة الأحزاب الكبرى على الشارع والدولة معا. وهو ما يفقد إليه التيار الناشئ الذي لم يحظ لأسباب خفية بدعم إيراني بالرغم من أن مؤسسه إيراني الجنسية والهوى والولاء.

أما الأسباب التي يدعو التيار "جماهيره" للتظاهر من أجلها فإنها لا تتعلق كما يُشاع بالمصالح العامة أو الخدمات بل برغبة زعماء التيار في تكدير الآخرين بوجود تيارهم بعد أن تم عزل مؤسسه الحكيم واستبعاده من نظام المحاصصة في المغامر بالرغم من أن الحكيم شخصيا لا يامل في أن يعود إلى الواجهة السياسية. فهو من رجال مرحلة طويت صفحاتها.

ومن المستبعد أن ينجح الحكيم في استعراضه، أولا لانخفاض الجماهير عن تياره وثانيا لأن سمعته ليست أفضل من سمعة الآخرين ممن تلاحقهم شبهات الفساد، وثالثا وهو الأهم لأن القوى المهيمنة على الدولة لن تسمح للحكيم

أرجوكم.. تظاهروا لأجلنا

التيار الذي ينتمي إليه، عندما ظهر قبل أيام في شريط فيديو صورته كاميرات مراقبة بصدد الاعتداء مع عناصر من حمايته الشخصية على ضابط شرطة في إحدى النقاط الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، وذلك بعد أن علق موكب المحافظ لبعض الوقت في اختناق مروري.

ويقول مراقبون إن الإزدواج في تحركات تيار الحكمة سيفرغ تظاهراته من مضمونها ويبتل مفعولها رغم ترويجه لاحتجاجات لا تكتسي صبغة مناطقية أو طائفية إذ سيشارك فيها جمهور شيعي وسني، لكن أحزابا سياسية تتوقع عدم نجاح التيار في حشد جمهور واسع في أكثر من ثلاث محافظات.

ويحذر كل من الحكيم وعبدالمهدي من المجلس الأعلى الإسلامي الذي تفكك إلى فصائلين سياسيين. ولم يلتحق مختلف مناطق البلاد، لكن نشطاء يمثلون تيارات مدنية نشطة في التظاهرات قالوا إنهم لن يدعوا الجمهور للنزول إلى الشارع الجمعة.

وتشكل هذه التظاهرات اختبارا مزدوجا لتيار الحكمة وحكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في الوقت نفسه.

وسيكون على التيار أن يبرهن على مزاعمه بشأن امتلاكه قاعدة شعبية عرضة ستقف خلفه خلال التظاهرات، فيما يواجه عبدالمهدي إشكالية في التعاطي مع تظاهرات حليف سياسي سابق.

وحاول تيار الحكمة الإحياء بأنه ينسق مع قوى شعبية عرفت بنشاطها خلال حركات الاحتجاج السابقة في مختلف مناطق البلاد، لكن نشطاء يمثلون تيارات مدنية نشطة في التظاهرات قالوا إنهم لن يدعوا الجمهور للنزول إلى الشارع الجمعة.

وتشكل هذه التظاهرات اختبارا مزدوجا لتيار الحكمة وحكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي في الوقت نفسه.

وسيكون على التيار أن يبرهن على مزاعمه بشأن امتلاكه قاعدة شعبية عرضة ستقف خلفه خلال التظاهرات، فيما يواجه عبدالمهدي إشكالية في التعاطي مع تظاهرات حليف سياسي سابق.

بأن يستعيد مكانته التي فقدها بسبب ضعف شخصيته القيادية مقارنة بابيه وعمه.

وخلال الصيف الماضي امتدت الاحتجاجات في البصرة إلى محيط المباني والمنشآت ذات الصلة بقطاع النفط التي حاول المحتجون اختتامها احتجاجا على تبيد الثروة النفطية التي ينتج القسم الأكبر منها في المحافظة، وعلى عدم استفادة الأهالي منها.

وأقر المسؤول الإعلامي في تيار الحكمة أحمد الساعدي بأن التظاهرات في البصرة سترفع شعار إسقاط المحافظ أسعد العبداني، متتهما إياه بسوء الإدارة والفساد، ومطالبيا سكان المدينة بالتوجه الجمعة إلى الساحة المواجهة لمبنى الحكومة المحلية.

ضبط خلية الإخوان يعيد فتح ملف الجمعيات في الكويت

سلطات بلادهم بتهمته الإرهاب ما اضطر الكثير من عناصرهم إلى الفرار خارج البلاد، بما في ذلك إلى وجهتهم المفضلة تركيا، برز مجددا دور إخوان الكويت في تمويل عناصر التنظيم خارج الحدود، حيث تقول مصادر كويتية إن "التيار جمع التبرعات الإخوانية لتشمل بشكل لافت، وإن أموالا طائلة تم جمعها وإرسالها بطرق متعددة نحو تركيا بهدف مساعدة الإخوان هناك على الاستقرار وإيجاد موارد رزق وإنشاء مشاريع لهم.

ويقول الشليبي إن التبرعات الخيرية للخارج حتى وإن حصل القائمون على جمعها على موافقة وزارة الخارجية فالدولة لا تعلم في ما يتم صرفها، منوها بجمعية الإصلاح الإخوانية بتوجيه أموال تبرعات كويتية للاستثمار في تركيا والمليزيا وغيرهما على أساس ارتباطات أيديولوجية.



وفي ظل التوترات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية وما رافقها من تصاعد في التهديدات الإرهابية، ومع بروز الساحة الكويتية بما يميزها من ثراء مادي كنقطة تركيز من قبل تنظيمات متشددة باحثة عن مصادر التمويل، نحت السلطات الكويتية بشكل واضح نحو ضبط العمل الخيري منعا لانزلاقه نحو تمويل الإرهاب والجماعات المتشددة. ومع ذلك لا تزال سلطات الكويت تصارع نفوذ جمعيات نافذة تمارس السياسة وتمتلك "اذنرا خيرية" تتخذها غطاء لتمويل أنشطتها.

الكويت - سلط القبض مؤخرا في الكويت على خلية إرهابية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين بمصر. الضوء مجددا على الإشكاليات التي يطرحها العمل الخيري والاجتماعي في البلد والجمعيات الناشطة تحت يافطته وما ينطوي عليه من ثغرات يمكن للبعض النفاذ من خلالها لتمويل أنشطة سياسية، وحتى إرهابية داخل الكويت وخارجها.

وجاء الرزق بين الأمرين بعد أن تبين أن عددا من عناصر الخلية التي أعلنت السلطات الكويتية تسليمها لنظيرتها المصرية كانوا في كفاة جمعيات حيث يتطلب دخول الأجانب وإقامتهم في الكويت وجود كفيل محلي، بينما نقلت صحيفة القبس الكويتية عن مسؤول أمنّي كشفه عن شروع جهاز أمن الدولة مؤخرا في التدقيق بملفات العمالة الوافدة المسجلة في الجمعيات الخيرية.

وقالت الصحفية في تقرير لها بشأن المخاطر المصاحبة للعمل الجمعياتي والخيري في الكويت إنه تم "ضبط جمعيات تحمل أفكارا تدعو إلى الكراهية وتتخذ العمل الخيري ستارا لها، وهو الأمر الذي تؤكد التقارير الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل".

ولدى الكويت مثال واضح في ممارسة العمل السياسي تحت يافطة العمل الخيري والنشاط المجتمعي من خلال "جمعية الإصلاح الاجتماعي" التابعة لجماعة الإخوان المسلمين. ويقول الخبير السياسي والأمني الكويتي فهد الشليبي إن تنظيم الإخوان ينظر إلى الخليج العربي باعتباره "حصالة أموال"، داعيا سلطات بلاده لإصدار تشريعات وقوانين تجرم الانتماء للتنظيم، والاستفادة من تجارب خليجية أخرى في تحفيف مصادر تمويل الإرهاب. وبعد أن أصبح إخوان مصر ملاحقين من

من خلال رعايتها إلى جانب السعودية اتفاق سلام أبرم منتصف 2018 بين إثيوبيا وجارتها إريتريا وطويت فضله صفحة أطول نزاع في القارة الأفريقية.

ويهدف الدور الإماراتي في أفريقيا لبسط الاستقرار في دول القارة الواقعة في الجوار العربي، ثم تنقيته بتنشيط عملية التنمية في تلك الدول، ليس فقط عن طريق بذل المساعدات لها، ولكن أيضا عن طريق الدخول في شراكات اقتصادية مربحة معها.

100 مليون دولار قيمة تمويل إماراتي للمشاريع الريادية والابتكار في إثيوبيا

وتتطوي السياسات الإماراتية على فوائدها كثيرة للمنطقة العربية، ليس أقلها ملاءم الفراغات وسد الطريق على قوى خارجية منافسة مثل تركيا وإيران اللتين اعتادتا على تسويق الأيديولوجيا والأجندات السياسية ضمن إطار المصالح الاقتصادية والتبادلات التجارية. ومن هذا المنطلق يتم تصنيف الحراك الإماراتي في أفريقيا في صميم خدمة الأمن القومي العربي.

وتعيش إثيوبيا في المرحلة الحالية فترة انتقال نحو الاستقرار والازدهار، بدأت تنعكس بشكل إيجابي على مكانتها ودورها في القارة الأفريقية.

وتجلى ذلك عمليا في قيامها بدور إلى جانب الاقتصاد الأفريقي في رعاية محادثات بين الأفارقة السودانيين أفضى إلى التوصل إلى اتفاق بنص على تنظيم عملية تقاسم السلطة خلال المرحلة الانتقالية بين المجلس العسكري الحاكم وتحالف المعارضة وجماعات الاحتجاج.

الإمارات تساهم في تثبيت التجربة الإثيوبية عبر البوابة التنموية

لبلاده، والمساندة الكاملة له في المجالات كافة والتركيز على أولويات احتياجات الشعب الإثيوبي، خاصة في ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والتنموية.

وتوقع نيببسي أن يساهم التمويل الإماراتي الذي ستتولى الإشراف عليه وتنفيذ برامجه وزارة الابتكار والتكنولوجيا بالتعاون مع صندوق خليفة في تعزيز الجهود الحكومية الرامية إلى خلق كيانات اقتصادية قادرة على دعم وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.

خلال الفترة المقبلة، فضلا عن خلق فرص العمل والحد من البطالة والفقر في مختلف مدن ومناطق جمهورية إثيوبيا. وتوجه الإمارات في إطار دعمها لإثيوبيا نحو فتح الباب لاستقبال الآلاف من العمال الإثيوبيين، وفق ما أعلنه مؤخرا رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد بشأن توجهه بلاده لإرسال 50 ألف عامل

إثيوبي إلى دولة الإمارات في أفق سنتي 2019-2020 على أن يرتفع العدد لاحقا إلى 200 ألف عامل، وذلك في سياق برنامج يهدف إلى تطوير اليد العاملة المحلية، ومن شأنه أن يخفف الضغط على سوق العمل الإثيوبية بسبب كثرة المقلين الجدد عليه، حيث يتجاوز عدد السكان المئة وخمسة ملايين نسمة جلهم من الشباب.

وسبق أن أعلن العام الماضي عن اعتراف دولة الإمارات بخص ثلاثة مليارات دولار في الاقتصاد الإثيوبي القسم الأكبر منها في شكل استثمارات.

ويرسخ الدعم الإماراتي لإثيوبيا الدور التنموي الذي تقوم به الإمارات في القارة الأفريقية، وخصوصا منطقة القرن الأفريقي الاستراتيجية التي تمثل في المنظور الإماراتي أحد أزمات الدفاع عن الأمن القومي العربي وحمايته.

وسبق للإمارات أن شاركت بفعالية في ترسيخ الاستقرار في القرن الأفريقي

بالأعمال في سفارة دولة الإمارات لدى أديس أبابا.

وقال النوبس إن هذه الاتفاقية "تهدف إلى تعزيز الابتكار ودعم ريادة الأعمال وتمكين سلسلة من المشاريع الريادية للمساهمة في تعزيز الجهود الحكومية الإثيوبية الهادفة إلى إيجاد اقتصاد مستقر ومتوازن يعزز التنمية الاقتصادية لديها، بالإضافة إلى خلق فرص عمل للشباب وتمكين المرأة وبناء قدرات رواد الأعمال والمؤسسات المحلية..

وقوع صندوق خليفة لتطوير المشاريع ووزارة المالية الإثيوبية، الثلاثاء، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اتفاقية لدعم وتمويل المشاريع الريادية والابتكار في إثيوبيا بقيمة 100 مليون دولار أميركي.

وتم توقيع الاتفاقية من قبل حسين جاسم النوبس رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة لتطوير المشاريع، وأدامسو نيببسي وزير الدولة للشؤون المالية الإثيوبية على الدعم الكبير الذي قدمته دولة الإمارات العربية المتحدة

ووزير إثيوبيا وعلي سعد العميرة القائم



تجسيد المنظر الإماراتي القائم على اعتبار التنمية أساسا للاستقرار

تفاقم أزمة الثقة بين السراج والإسلاميين في ليبيا

انتقادات لأداء حكومة الوفاق تمهيدا لتشكيل «حكومة ثوار»



السراج تحت ضغوط الإسلاميين

وأن "حل الأزمة يكون من خلال مجلس النواب الليبي بصفته السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة بالبلاد من قبل الشعب والممثل الشرعي له". كما أكدوا على "مدنية الدولة الليبية والمحافظة على المسار الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة"، و"العمل مجدداً على دعوة كافة النواب الذين لم يحضروا الاجتماع وذلك لاستكمال النقاشات المتقدمة لحل الأزمة الليبية والعودة إلى الحوار السلمي". وأشاروا إلى أن "كل ما تقدم سينجز في جلسة مرتقبة لمجلس النواب في أي مدينة يتم الاتفاق عليها في أقرب وقت بهدف الدعوة لمناقشة تشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع خارطة للحل وفق جدول زمني واليات تنفيذ واضحة".

وتأتي حملة الإسلاميين على السراج في وقت تصاعد فيه الحديث عن الاستعداد لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وسط تكثيف الجيش لضرباته على معازل الميليشيات والمجموعات المتطرفة. ودعا اجتماع حول الأزمة الليبية في القاهرة، الإثنين، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وخارطة للحل واليات تنفيذ واضحة. وجاء ذلك في بيان لنحو 70 نائباً من مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق عقب اجتماع مع "اللجنة الوطنية المعنية بالأزمة الليبية" في مصر لمدة 3 أيام وفق وسائل إعلام مصرية بينها موقع "النيل للأخبار" الحكومي. وأكد المجتمعون على 5 نقاط وهي "وحدة ليبيا وسيادتها على كامل أراضيها"

الرئيسي في المجلس الرئاسي" يرفض التعامل مع الدول الداعمة للحكومة بحجة أنها دول إخوانية وإسلامية، ويعرقل دعم جهات القتال بالأموال. وقبل ذلك تحدثت تسريبات عن انقسام الحكومة إلى تيارين: تيار يقوده فايز السراج وآخر يتزعمه وزير الداخلية فتحي باشاغا المحسوب على تنظيم الإخوان المسلمين. وكان السراج توصل مع القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في فبراير الماضي في أبو طيبي، لإتفاء المرحلة الانتقالية وإجراء انتخابات. وتحدثت في ما بعد مقربون من حفتر عن اتفاق الطرفين أيضاً على دخول الجيش إلى طرابلس بشكل سلمي وهو ما رفضه الإسلاميون.

وكانت الخلافات داخل حكومة الوفاق قد ظهرت بعد أقل من شهر من معركة تحرير طرابلس عندما اتهم رئيس الحزب الديمقراطي الليبي أحمد الشيباني المقرب من تيار الإسلام السياسي، مستشاري فايز السراج بفتح قنوات تواصل مع القيادة العامة للجيش. وأكد الشيباني في تصريحات صحافية محلية أن كبار مستشاري فايز السراج وهم تاج الدين الرزاقى والطاهر السنى ومازن رمضان على تواصل يومي مع قيادات في الجيش من بينهم صدام نجل حفتر في إطار مفاوضات تهدف للتوصل إلى تسوية. وأضاف أن مستشار السراج تاج الدين الرزاقى الذي وصفه بـ"المحرك

تعمقت في الأيام الأخيرة أزمة الثقة بين الإسلاميين ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج الذي يتهمونه بعدم الجدية في التصدي للمعركة التي أطلقها الجيش الوطني لتحرير العاصمة من الميليشيات والمجموعات المتطرفة وسط دعوات لتشكيل حكومة حرب تكون أكثر حزماً في المعركة.

طرابلس - يقود تيار الإسلام السياسي في ليبيا حملة تشكيك حول جديتها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج في التصدي للمعركة التي يقودها الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، على ميليشياته في طرابلس. ويقود عبدالرحمن الشاطر عضو مجلس الدولة (جسم استشاري مشكل من أعضاء المؤتمر الوطني من تيار الإسلام السياسي) تلك الحملة حيث لا يتوقف عن اتهام السراج بالسلبية في طريقة التعامل مع الدول الداعمة للجيش الوطني.

وقال الشاطر في إحدى تغريداته على موقع تويتر عقب اعتراف فرنسا بملكياتها لصواريخ جافلين التي قالت الميليشيات إنها عثرت عليها في مواقع كانت تحت سيطرة الجيش في مدينة غريان، "لا تلوموا حكومتنا الرشيدة لعدم الاحتجاج على الدول المشاركة في العدوان وقتل الليبيين بعد ثبوتها واعترافها بالجرم فهي تراعي العشرة وتعمل بمقولة النبي عيسى عليه السلام: من ضربك على خدك الأيمن ادر له خدك الأيسر".

وبحسب نفس المصدر فإن "جميع المستشارين يُصرون على عدم ذكر الدول الداعمة للحرب على العاصمة وطموح السراج السياسي والذي يمنعه من مقاطعة هذه الدول حتى يظل خيارا توافيقا لأي مفاوضات في المستقبل". وفسر المحلل السياسي الليبي محمد الجراح الهجمة التي يشنها الإسلاميون على السراج بوجود خشية من توصله إلى تسوية مع الجيش تخرجهم من المشهد السياسي، وقال الجراح في تغريدة على صفحته بموقع تويتر "من الواضح أن الفصائل الإسلامية في طرابلس ومصراتة تشعّر بالقلق إزاء احتمالات التوصل إلى اتفاق مستقبلي قد يتركها خارجة أو يهملها في أحسن الأحوال".

وأضاف أن "الهجوم على السراج وحكومة الوفاق هو بمثابة دعوة إلى تشكيل حكومة حرب" أو "حكومة ثوار".

الفصائل الإسلامية في طرابلس ومصراتة تشعّر بالقلق إزاء احتمالات التوصل إلى اتفاق مستقبلي قد تكون خارجه

وقبل ذلك قال الشاطر إنه "لا حظ عدم توازن وتناغم في الأداء بين العمل الحربي والعمل السياسي ففي حين اكتفى القائد الأعلى للجيش الليبي فايز السراج بإعلان النفي العام للقوات المسلحة بقيت الأزرع السياسية والدبلوماسية للدولة شبه معطلة". والثلاثاء أكد عميد بلدية تاجوراء حسين بن عطية أنه قام بدعوة عدد من

ولد الغزواني يبحث إشراك المعارضة في الحكومة

لواكشوط - قالت تقارير إعلامية موريتانية، الثلاثاء، إن الرئيس المنتخب محمد ولد الغزواني انطلق في مباحثات تشكيل حكومته التي من المرتقب أن يعلن عنها بعد مراسم تنصيبه في 1 أغسطس المقبل. ونقلت وكالة "الإعلام" المحلية عن مصادر لم تذكرها أن المعارضة ستكون مظلة بقوة في الحكومة الجديدة، وذلك بعد دخول مرشحي المعارضة في حوار سري مع النظام. ولفتت بعض التسريبات إلى أن الرئيس المنتخب، بدأ فور العودة من سفره إلى الخارج نهاية الأسبوع الماضي، في استقبال العديد من أصحاب القرار والفاعلين السياسيين واستمع إلى تشخيصهم لواقع البلاد حالياً ورؤيتهم لما ينبغي أن يكون عليه الحال مستقبلاً. وأكدت أن المشاورات، التي تتم في مقر الحملة في وسط العاصمة نواكشوط، تشمل تشكيل الحكومة ونوع وعدد الحقائق الوزارية والطاقم الوزاري الذي سيحمل الرئيس المنتخب. واستجاب النظام الموريتاني لدعوات كانت قد أطلقتها المعارضة للحوار، لتجنب تصاعد المزيد من العنف في البلاد، وأعلن ولد عبيد عن بدء مفاوضات مع النظام، وذلك في مؤتمر صحفي جمعه بالناطق الرسمي باسم الحكومة سيدنا عالي ولد محمد خونا، مساء الثلاثاء الماضي. وكان مرشحو المعارضة الأربعة قد دعوا إلى حوار مع السلطة لتهدئة الأوضاع، وتطبيع الساحة السياسية بعد رفض المعارضة لنتائج الانتخابات الرئاسية. وشهدت البلاد احتجاجات ضد فوز مرشح الأغلبية ولد الغزواني بنسبة 52 بالمئة في الدور الأول للانتخابات، بعدما اتهمت المعارضة السلطة بالتزوير.

حزم مغربي في مكافحة الرشوة داخل الإدارات الحكومية

في الحصول على المعلومة، والانضمام إلى الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة، بالإضافة إلى جهود أخرى، مكن من تحقيق فقرة في ترتيب المغرب في مؤشر إدراك الرشوة، الذي تحسن بـ17 نقطة خلال سنتين. وبدوره أكد محمد بشير الراشدي رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة على ضرورة التنسيق والتعاون وتضافر الجهود مع كل القطاعات والمؤسسات والهيئات الوطنية المعنية، كل في ما يخصه، من أجل التعبئة الجماعية، وتوظيف جميع الآليات الممكنة التحسيسية منها والقانونية والتنظيمية، من أجل الوقاية من ظاهرة الرشوة ومحاربتها في مختلف تجلياتها، وإعمال المساطر الرديعة في حق مرتكبيها. ولتأكيد حضورها في محاربة الرشوة والفساد أحدثت الحكومة المغربية هيئة وطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، وهي هيئة رسمية دستورية، كما احتضنت المملكة المؤتمر الرابع للهيئة الدولية لمحاربة الرشوة الذي أصدر لأول مرة إعلان مراكش للقضاء على مظاهر الفساد والرشوة، ناهيك عن قيامه بوضع خط أخضر رهن إشارة المواطنين من أجل التبليغ عن حوادث الرشوة. وأعدت وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، خطة عمل للوقاية من الرشوة في قطاعي التعمير والعمار والتي تتسجم مع توجهات الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، وتتجور حول 9 ورش مهيكلة، وهي تحسين الولوج للمعلومة وتقوية آليات الحكومة والتتبع والتقييم في مختلف المجالات المرتبطة بالتعمير والعمار وتحسين وتحديث الخدمات التي تقدمها الإدارة لفائدة المواطن وتعزيز آليات المراقبة ووضع مدونات أخلاقيات المهنة وحسن السلوك موجهة للمهنيين وموظفي القطاع العام.

والخبراء، حيث استقادت حوالي ثلاثين حالة من ذلك، حالتان استقادتاً من حماية أمنية. وتحت مظلة "ترانسبارنس" الدولية الحكومات على وضع التزامات لمكافحة الفساد، عبر إجراءات عدة، على رأسها التحقيق ومحاكمة ومعاينة المتورطين في جميع حالات الفساد المبلغ عنها من عموم الناس والقطاع الخاص دون استثناء. وشرح مراد العلمي رئيس شعبة تتبع تنفيذ السياسة الجنائية وتحليل ظاهرة الجريمة، آليات تنفيذ السياسة الجنائية، مشيراً إلى أن النيابة العامة بالمحاكم تتولى تنفيذها عبر عدة آليات قانونية، تتمثل في تلقي الشكاوى المرتبطة بوقوع أفعال إجرامية، وفتح الأبحاث الجنائية للتحقق من وقوع الجريمة وجمع الأدلة وضبط مرتكبيها. ويربط المهتمون بالشأن الحقوقي وخبراء التنمية استفحال الرشوة بتعطيل المسار الديمقراطي في المغرب والاعتماد على مبدأ سيادة القانون، وتتفق باتريشيا موريرا، المديرية التنفيذية لمنظمة الشفافية الدولية، مع هذا الرأي حيث تقول إن "الفساد يعوق التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في أفريقيا". وأضافت المديرية التنفيذية لمنظمة الشفافية الدولية، في تقديمها لتقرير المقياس العالمي للفساد الخاص بأفريقيا، أن الحكومات أمامها طريق طويل لاستعادة ثقة المواطنين والحد من الفساد المستشري في بلدانها. وأوضح رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني خلال افتتاح المجلس الحكومي، الخميس الماضي، أن المغرب يتقدم في مجال النزاهة ومجال الشفافية وفي مجال ملامسة الرشوة، مضيفاً أن هذا الجهد، الذي فتحته المملكة بداية من إخراج القانون الذي يتعلق بالحق

الفروع في القانون الجنائي المتعلقة بشطط الموظفين في استعمال سلطتهم إزاء الأقران، وبالغدر والاختلاس الذي يرتكبه الموظفون العموميون، وبالرشوة واستغلال النفوذ. كما قامت الحكومة المغربية بوضع خط أخضر على ذمة المواطنين من أجل التبليغ، وكشف رئيس وحدة قضايا الجرائم المالية والمخدرات والسير والتعمير برئاسة النيابة العامة، القاضي سمير ستاوي، أن الخط المباشر للتبليغ عن الرشوة أسقط 85 حالة وأن الخط يتلقى حالياً 120 مكالمة يوميا. وشدد رئيس وحدة قضايا الجرائم المالية والمخدرات والسير والتعمير، في اللقاء الذي نظمته رئاسة النيابة العامة بالشراكة مع جمعية "إعلامي عدالة" بمراكش، على أن هذا الخط لم يكن ليحقق النتائج المرجوة لولا حماية الشهود

الوظيفية واستغلال مجال التعمير كحل خصب لإثراء السريع، مطالباً بتعزيز حماية المبلغين عن الرشوة. وكشفت دراسة جديدة أنجزتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، نشرت نهاية مايو 2019، أن الغش والرشوة في قطاعي العمار والتعمير بالمغرب سجلت نسبة 78 بالمئة، معتبرة أن الرشوة والفساد من بين الأكثر انتشاراً في قطاعي التعمير والعمار بـ39 بالمئة لكل منهما، بخلاف إليهما الإبتزاز بـ18 بالمئة ثم المحسوبية به بالمئة. ولمحاصرة الفساد بجميع أشكاله في الإدارات فُعل المغرب عدداً من الإجراءات لمحاربة الرشوة منها القانون 22.01 المتعلق بالمسطرة الجنائية في شأن حماية الضحايا والشهود والخبراء المبلغين عن جرائم الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ، كما تم تعديل بعض

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أطلقت السلطات المغربية حملة ضد تفشي الرشوة والفساد في المؤسسات الحكومية دشنتها باعتقال مدير الوكالة الحضرية بمراكش، نهاية الأسبوع الماضي في قضية تلبس بتسليم رشوة من مواطن. وعبر عدد من المهتمين بالقانون والجمعيات الحقوقية عن ارتياحهم بعد اعتقال مدير الوكالة الحضرية بمراكش وطالبوا بالكشف عن الشبكات المتحالفة معه. ولفت محمد الغلوسي رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام إلى تفشي الفساد الذي ضرب قطاع العمار بصورة خاصة واستثراء بعض المسؤولين من خلال توظيف مواقعهم



رهان كبير على المبلغين في محاربة الظاهرة

الاتحاد الأوروبي يهدد بتوسيع العقوبات على فنزويلا

يمكن استخدامها في عمليات القمع الداخلي في فنزويلا. وتوجه ممثلو زعيم المعارضة باربادوس لمواصلة الحوار مع حكومة الرئيس نيكولاس مادورو بحثاً عن حل للازمة السياسية في البلد. وأعلن المكتب الإعلامي التابع لغوايدو على تويتر أن "الوفد المعين من الرئيس غوايدو يعود إلى باربادوس لمواصلة آلية أوصلو للتفاوض على وجه السرعة من أجل التوصل إلى التغيير الذي يضع حداً لمعاناة الفنزويليين". واستؤنف الحوار بين الحكومة والمعارضة بين 8 و10 يوليو في باربادوس الواقعة في جزر الكاريبي برعاية النرويج التي أعلنت أن الطرفين اتفقا على تشكيل مجموعة للعمل "بشكل متواصل وسريع". وكانت هذه ثالث جولة حوار منذ مايو.



فيدريكا مويجيري في حال لم يتم التوصل إلى نتائج سنوسع إجراءاتنا العقابية

ويرى غوايدو الذي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة واعترفت به نحو خمسين دولة بينها الولايات المتحدة، أن نيكولاس مادورو "دكتاتور" و"مغتصب للسلطة" لأن انتخابات عام 2018 التي سمحت للرئيس التنشافي البقاء في الحكم "لم تكن نزيهة" بحسب المعارضة التي تطالب بتنحيه وإجراء انتخابات جديدة. واستبعد ديوسداندو كايو مساعد مادورو الأسبوع الماضي إجراء أي انتخابات مبكرة. وقال لشبكة التلفزيون الحكومية "يقولون إن الحكومة ستذهب إلى باربادوس لأن انتخابات رئاسية ستجري خلال فترة لا أعرف مدتها وسيكون هناك هذا المرشح وذالك". وأضاف كايو رئيس الجمعية التأسيسية وثاني أقوى شخصية سياسية في البلاد "لن تجري انتخابات رئاسية. اسم الرئيس نيكولاس مادورو". ويصف مادورو من جهته المعارضة بأنها "انقلابية" خصوصاً منذ دعوة غوايدو إلى انتفاضة في 30 أبريل لم تؤد إلى نتيجة. وصرح المفاوض باسم الحكومة الفنزويلية إيكستور رودريغيز أنه يتوقع "مساراً معقداً" لكنه سيؤدي إلى "اتفاق على تعاضد ديموقراطي". أجل التقدم ووضع حد للمعاناة.



بروكسل - هدد الاتحاد الأوروبي الثلاثاء بتوسيع العقوبات على فنزويلا ما لم تتوصل المحادثات بين الحكومة والمعارضة إلى "نتائج ملموسة". وطالب نظام الرئيس نيكولاس مادورو بوقف الانتهاكات التي تطاول حقوق الإنسان. وسعى الاتحاد الأوروبي إلى المساعدة في حل الأزمة السياسية في فنزويلا من خلال إنشاء مجموعة اتصال دولية. ودعا الجانبين إلى "المشاركة الفعلية" في المحادثات التي تتوسط فيها النرويج وتعد في جزيرة باربادوس في البحر الكاريبي. وصرحت وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا مويجيري في بيان أنه "في حال لم يتم التوصل إلى نتائج ملموسة في المفاوضات الجارية، فإن الاتحاد الأوروبي سيوسع إجراءاته" العقابية. ويتواجد ممثلون عن مادورو وزعيم المعارضة خوان غوايدو في باربادوس لإجراء مفاوضات بعد الاتفاق على إنشاء منصة للحوار الجاري، لتوسيع الاتصالات الأولية التي جرت في أوصلو في مايو.

وتعاني فنزويلا من أزمة سياسية منذ يناير عندما أعلن غوايدو نفسه رئيساً بالوكالة، وحصل على دعم أكثر من 50 دولة. وتشكو فنزويلا، الغنية بالنفط، من انهيار الاقتصاد والركود العميق منذ خمس سنوات. وينتشر فيها نقص الغذاء والأدوية كما يشهد قطاع الخدمات العامة انهياراً. وقال الاتحاد الأوروبي إنه مستعد لفرض عقوبات على عناصر من قوات الأمن مسؤولة عن ممارسة التعذيب وغيره من الانتهاكات الخطيرة بعد وفاة ضابط متقاعد في البحرية الفنزويلية أثناء اعتقاله بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية. وأعلنت المفوضية الدولية لحقوق الإنسان ميشال باشليه عن "الصدمة" بسبب وفاة الضابط الذي يشبهه في تعرضه للتعذيب أثناء احتجازه. وقال الاتحاد الأوروبي إن تقرير باشليه الأخير "يؤكد بوضوح وبالالتصميم مدى وخطورة انتهاكات حقوق الإنسان" في فنزويلا. وأضافت مويجيري في بيانها أنه "في ضوء الوضع الخطير الذي تحدثت عنه المفوضية العليا لحقوق الإنسان فإن الاتحاد الأوروبي مستعد لبدء العمل لتطبيق إجراءات محددة على عناصر قوات الأمن الضالعين في عمليات التعذيب وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة". وقام الاتحاد الأوروبي بتجميد أرصدة نحو 18 من أعضاء نظام مادورو وحظر عليهم السفر. كما فرض حظراً على مبيعات الأسلحة والمعدات التي

واشنطن تسعى إلى احتواء بكين عبر ضمها لاتفاق نووي جديد

الولايات المتحدة قلقة من حجم الإنفاق العسكري الصيني



ترسانة نووية غامضة

في المياه المختلف عليها في آسيا. وقال ترامب في بيان "ستتعلق الولايات المتحدة كل التزاماتها في معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة وتبدأ عملية الانسحاب من المعاهدة التي ستكتمل خلال ستة أشهر، إلا إذا عادت روسيا إلى الالتزام بالمعاهدة ودمرت كل الصواريخ والمنصات والمعدات التي تنتجها". وأضاف البيان أن "الولايات المتحدة التزمت بالمعاهدة بشكل كامل لمدة تزيد عن 30 عاماً، ولكننا لن نبقى مقيدين ببندوها فيما لا تفعل روسيا ذلك". وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أثناء إعلانه القرار إن واشنطن لا تزال راغبة في الدخول في مفاوضات مع روسيا حول ضبط الأسلحة، وتامل في أن تلتزم روسيا بالمعاهدة. وأضاف "تأمل الولايات المتحدة أن تتمكن من إعادة علاقاتنا مع روسيا إلى وضع أفضل، لكن الكرة في ملعب روسيا لتغيير مسارها الذي يتميز بالثقلات المزعجة للاستقرار، ليس في هذه المسألة فحسب بل في العديد من المسائل الأخرى". وتلزم المعاهدة، البلدين بإزالة الصواريخ النووية والتقليدية القصيرة ومتوسطة المدى، فيما يخشى مراقبون أن يؤدي انقضاء المعاهدة إلى إمكانية اندلاع سباق مزايدات للتسلح.

صواريخها الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءاً جوهرياً من إستراتيجية بكين الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة. ويحل أجل اتفاق نووي بين الولايات المتحدة وروسيا يعرف باسم نيو ستارت لعام 2011 في فبراير عام 2021 لكن يمكن مده لخمس سنوات بموافقة الطرفين. وهذا هو الاتفاق الأمريكي الروسي الوحيد الذي يحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية المنشورة، حيث يقول أنصار الحد من التسلح إنه دون الاتفاق سيكون من الأصعب على كل طرف قياس نوايا الآخر. ونفذ الرئيس الأمريكي فبراير الماضي تهديده وأعلن تعليق التزامات بلاده في معاهدة الأسلحة النووية متوسطة المدى المبرمة مع موسكو عام 1987 أثناء الحرب الباردة، وبدء انسحابها منها بحجة انتهاك موسكو للمعاهدة. وقد يؤدي انسحاب الولايات المتحدة من المعاهدة إلى توجيه الانتظار نحو الصين التي يمكن أن تطور دون قيود أسلحتها النووية متوسطة المدى، بما أنها لم توقع على الاتفاق. وعلى الرغم من أن العلاقات الأمريكية لا تزال متوترة مع روسيا، إلا أن مخططي الدفاع الأمريكيين ركزوا في شكل كبير على الصين بسبب إنفاقها العسكري المتزايد، وزيادة جهودها لترسيخ نفوذها

تسعى الولايات المتحدة التي انسحبت مؤخراً من معاهدة نشر الصواريخ النووية القصيرة ومتوسطة المدى الموقعة مع روسيا منذ عام 1987، إلى صياغة معاهدة جديدة تضم الصين، في وقت يعتقد المسؤولون الأمريكيون أن نحو 95 في المئة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التي تشكل جزءاً جوهرياً من استراتيجية بكين الدفاعية، تنتهك تلك المعاهدة. ويجمع ممثلون عن الولايات المتحدة وروسيا في جنيف الأربعة لبحث اتفاق جديد يقيد التسلح النووي بما قد يشمل الصين في نهاية الأمر، فيما يتنامى قلق واشنطن من أن يرفع انسحابها من معاهدة نشر الصواريخ القصيرة ومتوسطة المدى مع موسكو قيود التسلح أمام بكين التي لم توقع على الاتفاقية. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قال إنه يرغب في رؤية "الجيل التالي" من اتفاق الحد من التسلح مع روسيا والصين وأن يشمل ذلك كل أنواع الأسلحة النووية، حيث أثار الأمر مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ كل على حدة خلال قمة مجموعة العشرين في أوساكا الشهر الماضي. ورفضت الصين في وقت سابق اقتراح إجراء محادثات مع الولايات المتحدة وروسيا بشأن اتفاق جديد يحد من التسلح النووي، قائلة إنها لن تشارك في أي مفاوضات ثلاثية لنزع السلاح

ترامب لا يعترف بالهزائم: يخلق أزمة ثم يتراجع ليعلن نصراً زائفاً

البلاد، ثم أصر على أن اللقاء الثاني الذي عقد في فيتنام كان ناجحاً على الرغم من انسحابه الذي أكد للصحافة خلال مؤتمر صحفي قبل مغادرته العاصمة الفيتنامية، حيث أشار إلى أن المحادثات تأثرت بمسألة العقوبات الاقتصادية المفروضة على كوريا الشمالية بسبب برامجها النووية والباليستية. وفي الشهر الماضي، أعلن ترامب في تغريدة على تويتر أن واشنطن توصلت إلى اتفاق مع المكسيك بشأن الهجرة، وأنها كانت الرسوم الجمركية العقابية التي كانت تهدد بفرضها إلى أجل غير مسمى للحد من زيادة المعايير الحدودية غير القانونية. وعلى الرغم من تراجعه، وجد الرئيس نافذة لإعلان فوزه حيث قال إن المكسيك وافقت على اتخاذ تدابير لوقف تدفق المهاجرين إلى حدود الولايات المتحدة الجنوبية، وعلى أن تستقبل المهاجرين الذين يعبرون أراضيها في اتجاه أميركا طلباً للجوء في انتظار رد محاكم البلاد. وجاءت تصريحاته كما لو أنه حقق أحد الوعود المركزية التي أدلى بها أثناء ترشحه لولاية أولى أثناء استعداده لإطلاق حملته الرسمية الثانية.

وقال ديل هو، مدير مشروع حقوق التصويت بالاتحاد الأمريكي للحريات المدنية "قد يعلن ترامب نصره اليوم، لكن القضية مثلت هزيمة كاملة ومهينة له وإدارته". وقبول إعلان ترامب بصمت معظم حلفائه بدلاً من صخبهم المعتاد الذي يرافق الإجراءات الرئاسية. ويشكل الاعتراف بالهزيمة مخاطرة سياسية وجودية للمرشح الذي حشد مؤيديه بوعود وشعارات تعد بالفوز حتى الملل. وحتى في سياساته خارج حدود الولايات المتحدة الذي أصر ترامب على بنائه لوقف عبور المهاجرين إلى بلاده. وعلى الرغم من تبجح ترامب، لم يتلق مشروع أي تمويل من المشرعين، حيث تراجع الرئيس في مواجهة الانتقادات المتزايدة وادعى النصر على أي حال. وقال في كلمة القاها في حديقة الورود إن

المؤسسة قادرة على التعاون مع وزارة العدل وغيرها من الأطراف التي يمكن أن تمدها بالبيانات التي تحتاجها. والأسبوع الماضي، ظهر ترامب في حديقة الورود بالبيت الأبيض ليتحدث عن التطورات في قضية التعداد السكاني بعد أن منعت المحكمة العليا الإدارة الأمريكية طلب إدراج سؤال عن المواطنة. وحتى في مواجهة الهزيمة، بقي الرئيس مصمماً على إبراز أنه ربح في النهاية بفضل الأمر التنفيذي الذي أصدره. وقال "إننا لا نتراجع عن جهودنا الهادفة إلى تحديد نسبة مواطنة سكان الولايات المتحدة". ولم يعترف ترامب يوماً بالأخطاء التي اقترفتها إدارته منذ توليه الحكم، حتى وإن كانت بسيطة منها. وذهب الرئيس إلى حد لوم القضاء والمحكمة العليا التي طلبت أن تجبر السلطة التنفيذية السبب وراء رغبتها في إدراج سؤال عن المواطنة. وبعد نزاع دام عامين في المحكمة ومع الصحافة لتضمن مسألة الجنسية، أصر ترامب على أن هذا الأمر غير ضروري. وادعى أن تبادل البيانات بين المؤسسات هو الذي سيعطي نتائج أكثر دقة. وبعد 12 ساعة من توقيع الأمر التنفيذي، ادعى ترامب دون أن يقدم دليلاً على قوله إن إدارته اكتشفت بالفعل نسبة المواطنين الدقيقة.

يشكل الاعتراف بالهزيمة مخاطرة سياسية وجودية للمرشح الذي حشد مؤيديه بشعارات تعد بالفوز حتى الملل

واشنطن - لم يخف الرئيس دونالد ترامب سياساته عن العالم، وادّعى ما كانت تصريحاته صريحة وواضحة، حيث رسم المحللون نمطاً مألوفاً لاتباعه الرئيس الأمريكي في جل النهج التي اتبعها أو أعلن رغبتها في اعتمادها دون اهتمام بنتائجها والردود التي من شأنها أن تحشد، فهو يخلق أزمة ثم يتراجع عن دعواته ليعلن نصره وينتقل إلى مسألة أخرى ليتناولها بنفس الطريقة. ويرى الكاتب زيك ميلر أن أحدث مثال على هذا النمط تراجع ترامب عن دعواته إلى إضافة سؤال حول الجنسية الأمريكية إلى نماذج الإحصاء المتعلقة بتعداد سكان الولايات المتحدة سنة 2020. وتوجه إلى شعبه مؤكداً أنه سيجد طريقاً آخر للتأكد من تنظيم إحصاء كامل "للسكان غير المواطنين". ومثلما يصور النمط، جاء هذا التراجع إثر أزمة خلقها ترامب عند إعلانه لرغبته، حيث تزامنت مع إعداد خطط لمداومة المهاجرين غير الشرعيين الذين تمكنوا من دخول حدود البلاد. وحول الرئيس "جزافة الإدارة" إلى الاتجاه المعاكس عندما أعلن عن تراجعته المتعلقة بمسألة التعداد السكاني، وأمر وزارة التجارة بتجميع بيانات المواطنة عبر التوسع نحو وسائل أخرى عجز التقيد بالتعداد السكاني الذي ينظم مرة كل عشر سنوات، حيث أصبحت

أردوغان يعيد تاريخ العثمانيين في التوسع والانهايار

الأتراك يخشون أن تتحول بلادهم إلى نسخة من إيران، دولة منغلقة ومراقبة



اليد التي خلصت تركيا من عقدة الانقلابات تعيدها إلى مربع الدكتاتورية وسطوة الحاكم والتدهور الاقتصادي

النصف الثاني من السنة الماضية بسبب أزمة الليرة. خلال تلك الفترة، كسبت تركيا عائدات من الصادرات لضعف عملتها التي رخصت سلعتها. وخلال العام المقبل، يتعين على القطاع الخاص التركي سداد ديون يصل إلى 140 مليار دولار، ويصعب تباطؤ الاستهلاك المحلي هذه المهمة. من زاوية الدفاع، تهدف تركيا إلى تحقيق اكتفائها الذاتي بحلول سنة 2023، وتصنف نفسها بأنها مستقلة بنسبة 70 بالمئة في هذا القطاع، حيث سجلت صناعة الدفاع نمواً بارزاً في السنوات الأخيرة مع ارتفاع الصادرات بنسبة 64 بالمئة بحلول مطلع السنة الحالية وتجاوز عائداتها الملياري دولار لأول مرة سنة 2018.



ويشير خبراء في مركز سترافور إلى أنه على الرغم من وضعية البلاد، قد تكون تركيا على استعداد للتضحية بالتقدم الذي حققته على المستوى الدفاعي، حيث تستهدف عقوبات قانون مكافحة أعداء أميركا، قطاع الدفاع أكثر من الاقتصاد.

وستؤثر العقوبات الأميركية على تركيا من عدة جوانب. من ناحية، تمثل هذه التدابير خيبة أمل سياسية لقادة البلاد الذين تعتمد روايتهم على عودة تركيا عبر نجاح قطاع الدفاع. علاوة على ذلك، ستمثل ضربة شخصية لأردوغان، الذي وعد بتحقيق نمو في هذا القطاع. كما ستمثل انتكاسة للامن التركي، حيث إنه سيعطل سعي البلاد لتحقيق اكتفائها الذاتي من خلال إقامة تطور الدفاع. وقد يؤدي خروج تركيا من برنامج أف-35 إلى خسارة ما بين 10 مليارات و30 مليار دولار من عائدات منتجاتها الدفاعية.

وفي حال تحقق انتقام الولايات المتحدة من تركيا، سيكون لانتقام الاتحاد الأوروبي وقعاً أيضاً، الأمر الذي لا يبدو أن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أخذه بعين الاعتبار، وهو يقلل من تداعيات القرارات الأوروبية بحق تركيا، ويقول إنه لا توجد حاجة للتعامل بجدية شديدة مع هذه القرارات.

أردوغان من قيادة البريكس السماح لتركيا بالانضمام إلى المجموعة "إذا انضمنا، ستسمى المجموعة بريكتس بدلاً من بريكتس"، غير أن طلبه لم يلق رداً إيجابياً. من جهته، يؤكد جورجي تولوربايا، المدير التنفيذي للجنة الوطنية لبحوث ودراسات مجموعة البريكس، استحالة ذلك في الوقت الراهن.

ويستحضر الكاتب التركي التاريخ في قراءته لتداعيات صفقة الصواريخ، قائلاً إن تهديدات روسيا إبسان حقة جوزيف ستالين دفعت تركيا للاتقرب من الغرب في ذلك الحين. الآن، بطريقة أو بأخرى، يحدث العكس، مضيفاً أنه بوصول مكونات منظومة أس-400 الصاروخية الروسية إلى الأراضي التركية، تصاعدت المخامرة في أنقرة بشكل كبير. وتواجه تركيا أزمة متفاقمة من شأنها أن تحطم قاعدتها السياسية الداخلية.

وينقد الأتراك رهان الرئيس التركي على موسكو، وكيف سيضحي بالاقتصاد مقابل اختيار النظام الروسي، مذكرين أردوغان بحزمة العقوبات الاقتصادية التي فرضها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد تركيا بسبب إسقاط طائرة روسية في منطقة الحدود بين سوريا وتركيا سنة 2015، وكيف أثرت تلك العقوبات على الاقتصاد التركي.

كما يذكر الأتراك أردوغان بالجدل الدائر اليوم بين موسكو وواشنطن بخصوص إخراج إيران من سوريا. وكيف أن موسكو يمكن أن تعيد خلط أوراقها وتخالفتها مع إيران لتحقيق ذلك. وأي سيناريو انقلاب قد يحدث مع إيران يمكن أن يحدث مع تركيا أيضاً.

حسابات خاطئة

تشكل الفجوة التي تفصل البلاد عن الانتخابات المقبلة المقررة في 2023، جزءاً من حسابات أنقرة في ما يتعلق بالمخاطرة الاقتصادية، حيث يرى أردوغان أنه يملك الوقت الكافي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي حتى لو فرضت الولايات المتحدة عقوبات تتسبب في فرار المستثمرين الأجانب وتمديد فترة الكساد مع خفض قيمة الليرة. لكن، يؤكد الخبراء الأتراك أن رهان أردوغان على فترة الأربع سنوات المقبلة حتى تاريخ الانتخابات لن تعطيه الوقت الكافي لسدواة آثار العقوبات التي تنزل تبعاً على تركيا، والتي دخلت مرحلة من الركود الاقتصادي للمرة الأولى منذ 10 سنوات، بعد أن تقلص الناتج المحلي الإجمالي التركي بنسبة 3 بالمئة خلال الربع الأخير من سنة 2018 مقارنة بالسنة التي سبقتها. كما تباطأ الاقتصاد في

واستلام الدفعة الأولى منها، الأمر الذي يدفع واشنطن إلى التهديد بإبعاد أنقرة عن مشروع المقاتلات أف-35 وباللجوء إلى "قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات" الذي وظفته البلاد لفرض عقوبات على الكيانات المتعاملة مع موسكو. كما يمكن أن تتخذ واشنطن إجراءات انتقامية من شأنها أن تضر الاقتصاد التركي.

على مر السنوات، اختبرت النزاعات السياسية البارزة العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة. فقد أدى الغزو التركي لقرص سنة 1974، والغزو الأميركي للعراق في 2003، ودعم الولايات المتحدة الأخير لوحدة حماية الشعب التي يهيمن عليها الأكراد في الحرب الأهلية في سوريا، إلى توتر العلاقات بين الشريكين في حلف الناتو.

ويخلق تسليم الصواريخ الروسية صداماً جديداً بين الحليفين. وقد يخلق هذا الصدام مخاطر جديدة من شأنها زعزعة اقتصاد أنقرة غير المستقر، ويمكن أن يكشف صداماً أوسع في العلاقة المعقدة بين البلدين، خاصة وأن أردوغان يظهر إصراراً كبيراً على المضي قدماً في سياساته الراهنة، سواء مع الولايات المتحدة أو مع الاتحاد الأوروبي من حيث تصعيد عمليات التفتيش في شرق المتوسط.

وكانت عمليات التفتيش الأخيرة سبباً في إعلان الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على تركيا وتعليق المفاوضات حول اتفاق النقل الجوي الشامل مع تركيا ووقف اجتماعات مجلس الشراكة والاجتماعات رفيعة المستوى مع تركيا في الوقت الحالي. كما وافق على اقتراح المفوضية بتخفيض المساعدات لتركيا قبل الانضمام لعام 2020 ودعا بنك الاستثمار الأوروبي إلى مراجعة أنشطة الإقراض في تركيا.

بالنسبة لأنقرة، تمنحها عملية شراء صواريخ أس-400 كما التمر على الاتحاد الأوروبي ترقية في علاقاتها مع روسيا التي تزايد أهمية التعاون معها بالنسبة لتركيا. وتمكن أهمية هذه العلاقة على المستويين الأمني والاستراتيجي، إذ تعد موافقة موسكو أمراً حاسماً لتحقيق أهداف أنقرة في سوريا. كما يساعد شراء الأسلحة الروسية تركيا على الوفاء باستراتيجيتها الطويلة المتعلقة بتنوع المصادر التي تمدّها بالأسلحة والاستفادة من شركاء غير الولايات المتحدة وأيضاً تساعدهم هذه العلاقة في فتح آفاق تكتل البريكس الصاعد أمام تركيا.

ويجمع البريكس الدول ذات النمو الاقتصادي الأسرع في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وخلال القمة التي نظمت في جوهانسبرغ من 25 إلى 27 يوليو، طلب

الانتخابات العامة المقرر إجراؤها خلال سنة 2023.

وتمنح السنوات الأربع المقبلة لأردوغان فرصة للتركيز على إعادة بناء صورته وقاعدة داعمي حزب العدالة والتنمية. ويجب عليه أن يعمل على ضمان نمو اقتصادي قوي إذا أراد تحقيق مبتغاه قبل نهاية هذه المهلة التي تفصله عن الامتحان القادم.

يعتبر الإنكماش الاقتصادي الحاد في تركيا كعب أخيل أردوغان، مما قد يعنى تحوله خلال الأعوام الأربعة المقبلة للعمل على تقويض رؤساء بلديات المعارضة المنتخبين حديثاً في إسطنبول وفي العاصمة أنقرة وغيرهما، حتى يعتقد الناخبون أن حزب العدالة والتنمية هو الوحيد القادر على إدارة تركيا.

لكن، لن يكون الأمر سهلاً، حيث توجد العديد من المتغيرات في الساحة السياسية التركية، وقد تؤدي أي واحدة (أو مزيج منها) إلى تدمير سلطة أردوغان وإنهاء مسيرته السياسية. يأتي على رأس هذه المتغيرات الانشقاقات الحاصلة في صفوف الإسلاميين.

وقد يظهر هذا التأثير بشكل جلي خلال الانتخابات، حيث يفرض نظام الانتخابات الرئاسية في تركيا على الفائز ثمانين نصف عدد الأصوات على الأقل (زائد واحد). وتمكن أردوغان من الفوز بالرئاسة عندما تحالف مع حزب الحركة القومية، لكن، حتى إذا استمر هذا الدعم فمن المحتمل أن يفشل تحالف الحزبين في الوصول إلى عتبة الخمسين بالمئة سنة 2023.

وبغض النظر عن الدور الذي ستلعبه هذه المتغيرات ومهما كانت النتائج التي ستنتج عنها، أصبح أردوغان وحزب العدالة والتنمية ضعيفين. وتبقى قدرة الحزب الحاكم ورئيسه على استعادة ثقة الناخبين أمراً مستبعداً، خاصة وأن الأمر بات يتعلق بعقوبات دولية على تركيا ووضع قد يحولها إلى "دولة مارقة" وانغلاق يخشى الأتراك أن يحولهم إلى نسخة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

عقوبات دولية

اكتسب أردوغان مؤيدين عندما أوجع المشاعر القومية عبر تحدياته المتكررة للضغوط الغربية المزعومة ضد بلاده. لكن، اليوم، تثير الحالة الهشة لاقتصاد تركيا الحاجة إلى الاختيار بين القبول بخنق الاقتصاد المتهاوي أو التضحية بالمصالح السياسية.

وتنشي متابعة أحدث التطورات، أن أردوغان يسير في طريق التضحية بالوضع الاقتصادي خاصة بعد دخول صفقة صواريخ أس-400 حيز التنفيذ

وحينما وصفت الدولة العثمانية في السابق بـ"رجل أوروبا المريض"، كانت الإمبراطورية العثمانية منتهية تماماً.

ويذهب في ذات السياق سنان سيدي، عضو في مجلس المساهمين في مركز سترااتفور للدراسات الاستراتيجية والأمنية، مشيراً إلى أن التطورات السياسية الأخيرة قد تمثل بداية نهاية حكم أردوغان. ويتخذ سيدي من انتخابات بلدية إسطنبول مؤشراً على ذلك.

الأزمة في الداخل

وجد الأتراك في الانتخابات البلدية فرصة للتعبير عن غضبهم ورفضهم لسياساته التي ستعيد تركيا إلى مربع الأزمة الاقتصادية التي شهدتها قبل وصول حزب العدالة والتنمية للحكم، والتي كانت في جزء منها أحد أهم أسباب صعوده في سنة 2002.

وفعلاً، يخشى أردوغان أن تؤثر هذه النتيجة على مستقبله، خاصة في ظل التمرد الحاصل في صفوف أنصاره وداخل حزبه. ويقول سنان سيدي، إن أكرم إمام أوغلو، الفائز برئاسة بلدية إسطنبول، أصبح يتمتع بشعبية يمكن أن تضعه في مواجهة أردوغان في

واشنطن: شراء تركيا للصواريخ الروسية قرار «سيء»



وقال اسير أمام أعضاء مجلس الشيوخ خلال مناقشة تعيينه في منصبه الجديد "إنهم حلفاء منذ وقت طويل داخل حلف شمال الأطلسي (صواريخ) أس-400 سيء ومخيب للآمال".

تخاطر تركيا بالوقوع تحت طائلة عقوبات أميركية وأوروبية ستكون لها تداعيات على الاقتصاد الهش رغم تقليل نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من وقعها وتدابيرها، وهو يتطلع في ذلك إلى التقرب أكثر من روسيا ضمن سياسة قد تظهر وطأتها على المدى الطويل بما قد يشكل بداية النهاية للعثمانيين الجدد، ويكرر أحداث الماضي وما جرى مع أسلافهم.

أنقرة - بينما كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يفتتح متحف "الذاكرة 15 يوليو"، في الجانب الآسيوي من إسطنبول، بمناسبة ذكرى التصدي لمحاولة الانقلاب الفاشلة ليلة 15 يوليو عام 2016، كان أغلب الأتراك منشغلين بمتابعة الأخبار العاجلة التي تاتيهم كل مرة بخبر عقوبة جديدة ستسلط على تركيا بسبب سياسات أردوغان.

يستمد أردوغان قوته من صلاحياته المطلقة في الداخل، والتي تكفل له كل سبل القمع والتحكم في السياسة الداخلية، فيما يراهن على مستوى الخارج على روسيا والصين، وحتى إيران، وغيرها من الدول التي تظهر، أحياناً، خلافاً مع السياسة الأميركية أو تسعى إلى اختراق النظام العالمي. كما يراهن على انقسام أوروبي يضعف داخلياً القرار الأوروبي العام.

بداية النهاية

بدأت قاعدة التذمر الداخلي تتوسع في تركيا من سياسات الرئيس التركي الذي يعيش وفق عدد من المتقدين، في عصر غير هذا العصر، فيما يقول آخرون إن تمسكه باستعادة مجد الإمبراطورية العثمانية جعله يتصرف وكأنه "سلطان" فعلاً، حيث يعيد أردوغان أسلوب العثمانيين القدامى في التوسع دون مراعاة لاختلاف الوضع، الأمر الذي يوسع دائرة وطرته الخارجية، بما يعود بالعقوبات على الداخل.

ويشبه الخبراء ما يجري في تركيا بفترة انهيار الإمبراطورية العثمانية. ويتطلع الأتراك بحذر إلى سياسات أردوغان التي تذكرهم بمرحلة تاريخية كانت فيها بلادهم سبب صراع بين العديد من الدول، منها بريطانيا وفرنسا وروسيا من أجل تقاسم ثروتها، واليوم، لا يختلف الوضع في بعض جوانبه، خاصة أن علاقات تركيا في الفترة الماضية شهدت سداً وجزراً مع الدول التي تراهن على التحالف معها اليوم، خاصة روسيا.

ويرى الكاتب التركي إرغون باباهان أن التاريخ يعيد نفسه في تركيا. ويوضح قائلاً "تركيا أصبحت مجدداً رجل أوروبا المريض، فالإقتصاد ينهار، وبيتا دولة تحوم التشوك حول قوتها العسكرية؛ لاسيما بعد المحاولة الانقلابية التي شهدتها البلاد يوم 15 يوليو 2016.

واشنطن: شراء تركيا للصواريخ الروسية قرار «سيء»



واشنطن - اعتبر وزير الدفاع الأميركي الجديد مارك اسبر أن قرار تركيا شراء صواريخ أس-400 الروسية رغم معارضة الولايات المتحدة هو قرار "سيء ومخيب للآمال"، من دون أن يوضح كيفية رد الإدارة الأميركية عليه.

غياب التوازن بين الغرب والشرق يقوي شوكة الشعبويين في أوروبا

اليمن المتطرف يشكك في نجاح إعادة توحيد ألمانيا



ثلاثة عقود منذ هدم جدار برلين لم تكن كافية لردم الهوة

لقوانين التكتل. وحتى على مستوى المؤسسات الأوروبية ومناصبها العليا يستأثر الغرب بثلاثة مناصب العليا، وهي رئاسة المفوضية الأوروبية ورئاسة البنك الأوروبي ورئاسة المجلس الأوروبي أيضا.

الشرق خارج رسم السياسات

كرست التوافقات بشأن التعيينات في المناصب العليا الأهم في الاتحاد الأوروبي سياسة أوروبية قديمة محورها الغرب وهامشها الشرق. بعد أن تم التوافق على تعيين الألمانية وفرنسية وإيطالي في المناصب الثلاثة الأهم داخل التكتل، فيما تم إهمال التوازن مع دول الشرق التي لم تفز بمجموعة باي منصب قيادي صلب تكفل مليء بالانقسامات يشكك الكثير من منتسبيه في جدوى مؤسساته.

وانتخب البرلمان الأوروبي مؤخرا الإيطالي الاستراتيجي الديمقراطي ريدفي ساسولي رئيسا في آخر منصب رفيع شاعر في الاتحاد الأوروبي بعد تعيين امرأتين بمنصبين رئيسيين في خطوة غير مسبوقه. واختار القادة الأوروبيون وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين لرئاسة المفوضية الأوروبية ورئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد كرئيسة للبنك المركزي الأوروبي.

وبينما تم الحفاظ على التوازن بين الجنسين عند اختيار المناصب العليا في الاتحاد الأوروبي، مع اختيار امرأتين من بين أربعة ترشيحات، تم إهمال التوازن بين الشرق والغرب ولم يجر اختيار أي سياسي من شرق أوروبا لتولي منصب كبير.

ويارجع إلى قضية الهجرة واللجوء أكثر المسائل خلافا داخل التكتل الأوروبي، ترفض دول الشرق التقيد بنظام دبلن الذي يتم بموجبه توزيع حصص كل دولة في استقبال المهاجرين وحجبه في ذلك "نحن لسنا دولا استعمارية ولن نتحمل نتائج قوى غرب أوروبا الاستعماري".

واعتادت دول غرب أوروبا أيضا على المحور الفرنسي الألماني، فإذا ما انفقت باريس وبرلين على شيء ما، فإن الاتحاد الأوروبي يمضي قدما بشأن هذا الاتفاق، أما إذا لم تتفقا، فلا يحدث شيء. لكن، اليوم تظهر العديد من الدول الأعضاء، خصوصا الجديدة، تمردا على القوة المركزية.

ويقضي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إلى تقاسم هذه التصورات، ولهذا السبب ينبغي على برلين وباريس وغيرهما أن تحاول دمج مجموعة فيسغراد (التشيك وهنغاريا وبولندا وسلفاكيا) في مشاريع وأفكار حول مستقبل الاتحاد الأوروبي، لتعزيز وحدة الصف الأوروبي أولا وثانيا قطع الطريق أمام الشعبويين التي تعزز مثل هذه الفوارق شعبيتهم.

وعلى الرغم من تقليل القيادة الأوروبية من شأن الحركات اليمينية وإمكانية وصولهم إلى مراكز السلطة في غرب أوروبا تحديدا، فإن أول الغيث قطرة، ولا أدل على ذلك من تعزيز مكاسبهم في البرلمان الأوروبي الجديد ومشاركتهم في الحكم في إيطاليا وغيرها.

ليس شرق ألمانيا كغربها ولا غرب أوروبا كشرقيها، حقيقة تقر بها مختلف الحساسيات السياسية في القارة العجوز، ويؤكدها توزيع المناصب العليا في الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يقوي حجة الشعبويين واليمين المتطرف في انتقادهم للوحدة الأوروبية، وفي مطالبهم الانفصالية ودعواتهم إلى إعادة فتح ملفات الماضي ومراجعة التاريخ.

وتستهدف دعوة حزب البديل بالأساس صندوق تروماند الذي تم إنشائه سنة 1990، وهي سنة إعادة التوحيد التي ضمت فيها جمهورية ألمانيا الديمقراطية إلى جمهورية ألمانيا الاتحادية.

كان الصندوق مكلفا بخصوصية الشركات في ألمانيا الشرقية وامتد نشاطه إلى سنة 1994، لكنه أصبح اليوم محور اهتمام العديد من السياسيين في البلاد. ودعا يورغن بوهل، الذي ينتمي إلى الحزب اليميني البديل من أجل ألمانيا، إلى إنشاء لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في مهام تروماند. وقال إن الجروح ما زالت مفتوحة والعديد منها موجودة بسبب تروماند.

وأضاف "أردنا أن نعرف مصادر عدم المساواة في التنمية بين الشرق والغرب، فعلمنا أن نظير إلى ما اقترهه تروماند".

هناك خيبة أمل بسبب نتائج التحول الديمقراطي والاقتصادي التي انتظرها سكان ألمانيا الشرقية منذ سنة 1990

ويستهدف خطاب الشعبويين الناجحين الذين يشعرون أنهم مازالوا يدفعون ثمن فشل إعادة التوحيد، بعد ثلاثين عاما. ويقول الباحث في معهد "إيفو" للابحاث الاقتصادية في ميونيخ، فيليكس روسل "قد يكون لانخفاض عدد السكان الذي بدأ منذ سنة 1949 تأثير على الألمان الشرقيين، ويعد هذا التأثير أكبر مما كان متوقفا في السابق".

ويضيف "يتفاقم الوضع أكثر بسبب تراكم العوامل المثيرة للإحباط، ونذكر خيبة الأمل الأخيرة بسبب نتائج التحول الديمقراطي والاقتصادي التي انتظرها سكان الشرق منذ سنة 1990، والتي لم تغير مدى اتساع الفجوة بين الشرق والغرب".

ويركز الشعبويون حملاتهم على الجزئيات المجتمعية المثيرة للخلاف من أجل كسب تعاطف الغاضبين الذين اتسعت دائرتهم داخل المجتمع الضيق، وفي القارة الأوروبية عموما. وتتعدى قاعدة شرق-غرب المجتمع الألماني إلى دائرة أكثر اتساعا وشمولا، حيث تنطبق على غرب القارة وشرقيها. فدول أوروبا الشرقية ليست كمنظيرتها الغربية، بل هي تابع لسياسات لا تشارك في وضعها بل تتحمل تداعياتها.

من هنا، لا غرابة في الانقسامات التي تعصف بالاتحاد الأوروبي في قضية الهجرة واللجوء. فدول أوروبا الغربية تسطر سياسات الهجرة ودول الشرق مضطرة للتقيد بها وتنفيذها استجابة

حلمى الهمامي
صحافي تونسي

برلين - كثيرا ما يُقَى باللوم على النظام الشيوعي الذي حكم ألمانيا الشرقية في تكريس التمايز والهوة مع ألمانيا الغربية الذي حكمها النظام الرأسمالي باعتباره أكثر قدرة على لتكوين الثروة، لكن بعد ثلاثة عقود على توحيد الألمانيتين مازالت الفوارق على حالها.

في الشرق تنخفض الرواتب وترتفع نسب البطالة ومتوسط الأعمار. ففي براندنبورغ مثلا تبدو الأجور أقل بـ20 بالمئة في المتوسط مما هي في ولايات الغرب. وبراندنبورغ هي الولاية التي تحيط ببرلين. هذا مع غياب الكثير من الخدمات في تلك المقاطعة التي هجرها الكثير من الشباب، إما نحو برلين وإما نحو بقية الولايات الغربية.

ودفعت هذه الهجرة إلى بروز ظاهرة أخرى وهي الفوارق السكانية بين الشرق والغرب. تقلص عدد السكان في ألمانيا الشرقية من 16 مليونا في عام 1989 إلى 12.5 مليون نسمة حاليا، في حين نما عدد سكان ألمانيا الغربية من نحو 60 مليون نسمة قبل 28 عاما إلى 64.6 مليون نسمة. وجاء في أحدث تقرير حكومي حول اوضاع توحيد الألمانيتين أن نسبة البطالة في ألمانيا الشرقية تصل إلى 7.6 في المئة مقارنة مع 5.3 بالمئة في ألمانيا الغربية. أما نسبة البطالة السبائية في ألمانيا الشرقية فتبلغ على 8.4 بالمئة، أي ضعف ما هي الحال عليه في ألمانيا الغربية. وفي ما يتعلق بالدخل السنوي الشخصي في ألمانيا الشرقية فهو يعادل 73 بالمئة من الدخل في ألمانيا الغربية.

المشكلة إذن بالنسبة لألمانيا ليست اقتصادية بالأساس بقدر ما هي سياسية، لأن توحيد ألمانيا حدث بعد سنوات عديدة من الانقسام، ومازال بعض المواطنين، إلى اليوم، يخشون من الآثار الجانبية للعيش في دولة يتفاوت فيها الإنتاج الاقتصادي بهذا الشكل.

ويحتج الناشطون في الجزء الغربي، الأكثر حيوية من الناحية الاقتصادية، على أن أموالهم الضريبية يتم استخدامها لدعم البرامج الحكومية ورفع مستويات المعيشة في الجزء الأقل حظا. وهذا يفسر لماذا تتجاوز شعبية اليمين المتطرف في ألمانيا الشرقية شعبية الائتلاف الحاكم. ويتمتع حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف بأغلبية ساحقة في براندنبورغ.

اليمن المتطرف ينشئ التاريخ

مؤخرا، دعا حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف إلى تشكيل لجنة تحقيق في عملية خصخصة شركات ألمانيا الشرقية بين سنتي 1990 و1994.

محكمة دولية لمقاتلي تنظيم داعش الأجانب: المجتمع الدولي متردد أمام المطالب الكردي

كالإعدام الجماعي والاعتصاب والخطف والعقوبات الوحشية في مناطق سيطرته، عدا عن تنفيذ هجمات دامية حول العالم. ويقول الخبير في القانون الدولي محمود باتيل، القادم من جنوب أفريقيا على هامش مشاركته في مؤتمر عامودا، "تقضي الطريقة الأمثل بإنشاء المحكمة في المنطقة التي حصلت فيها الجرائم، لينتمكن أهالي المنطقة أنفسهم من المشاركة".

ويرى محللون أن محاكمات مماثلة من شأنها رد الاعتبار للضحايا، على عكس ما حصل في العراق الذي حاكم المئات من عناصر التنظيم في جلسات لم يدم بعضها سوى دقائق. ولا تتضمن قوانين الإدارة الذاتية حكم الإعدام، بعكس العراق الذي أصدرت محاكمة العشرات من الأحكام بالإعدام، آخرها بحق 11 فرنسيًا اعتقلوا في سوريا ونقلوا إلى العراق.

■ ما هي آلية عمل المحكمة؟
● وفق عبد الكريم عمر، ينظر الأكراد من المجتمع الدولي توفير المساعدة في ما يتعلق بالمسائل اللوجستية والقانونية، بما في ذلك تطوير قوانينهم لتصبح متوافقة مع المواثيق الدولية، ويشير إلى أن المحكمة يجب أن تكون "مشتركة" وبالتالي "تتم محاكمة الإرهابيين بحسب القوانين المحلية بعدما يصار إلى تطويرها".

ويوضح "سيكون هناك قضاة محليون ودوليون، بالإضافة إلى محامين من الدول التي ينتمي مواطنوها إلى تنظيم داعش الإرهابي للدفاع عنهم". ويتعهد بأن هذه المحاكمات، إن حصلت، "ستكون مفتوحة أمام الإعلام".

ويرى باحثون أنه بالنظر إلى الجرائم الكبرى التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية، يجب الاعتماد على طاقم قضائي متمكن، وإضافة مصطلحات مثل "إبادة" و"جرائم ضد الإنسانية" و"جرائم حرب" إلى القوانين التي سيتم الاعتماد عليها.

ويقول نبيل بودي، محام فرنسي يقول إنه يمثل أربعة رجال فرنسيين فضلا عن عائلات أخرى متهمه بالتعاون مع التنظيم، إنه لاحظ "إصرارا من قبل الدولة الإسلامية لإنشاء المحكمة" حتى أنهم بدأوا بجمع الأدلة، مشيرا إلى أن "كل الأشخاص المحتجزين أو المعتقلين كانوا يحملون أجهزةهم الخلوية"، ومن الممكن الحصول على معلومات منها.

ويقول ستييفن راب، الدبلوماسي الأميركي السابق المتخصص بقضايا جرائم الحرب، إنه بعد الحصول على الأدلة من الممكن محاكمة المتهمين أمام القضاء الكردي "وإدعم دولي يشترط الالتزام بالقوانين الدولية".

ويطرح راب احتمالات عدة بينها أن يتلقى الأكراد دعما استشاريا من منظمة مختصة بالعمل مع أطراف غير حكومية لمراعاة القوانين الدولية وأن يمنح الأكراد الدول المعنية الحق باقتراح قضاء أو مدعين عامين أو محققين.

■ ما هي احتمالات نجاحها؟

● رغم التفاؤل، يبدو إنشاء محكمة دولية في شمال شرق سوريا أمرا صعبا، إذ لا تحتفظ الإدارة الكردية باعتراف دولي. كما أن حماية الشهود في بلد تمرقه الحرب، وحيث يقتل سكان المدينة ذاتها بعضهم البعض، تشكل تحديا معقدا.

ويتطلب إنشاء هذه المحكمة وقتا طويلا، إذ يجب وضع الإجراءات القضائية، وتدريب القضاة والمحامين حول هذه المسائل المعقدة. ولم يلق المشروع حتى الآن موافقة دولية وإن كانت بعض الدول أبدت انفتاحا عليه. وأعلنت فرنسا في مايو أنها تدرس "آلية قضائية" دولية لمحاكمة الجهاديين.

ووفق راب، في غياب الاهتمام الدولي، قد يبقى المقاتلون الأجانب في السجون الكردية لسنوات طويلة من دون محاكمة، ما يشكل "خطرا"، كون السجون قد تشكل سببا لانتعاش التنظيم. ويقول راب إن إبقاعهم في السجون لفترة طويلة سيكون أيضا مكلفا بقدر إنشاء محكمة دولية، لكن الفرق أن الأخيرة من شأنها المساهمة "في أمن واستقرار المنطقة".

مع تلك الدول الأوروبية في تسلم رعاياها من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، يبقى مصير المعتقلين الأجانب مجهولا، فيما تحاول قوات سوريا الديمقراطية الضغط على المجتمع الدولي لإنشاء محكمة خاصة للنظر في قضايا هؤلاء الجهاديين، لكن تحديات كثيرة تقف عائقا أمام إنشاء هذه المحكمة، منها ما يتعلق بشرعية المنطقة الكردية في حد ذاتها ومنها ما يتعلق بالقوانين الأوروبية، وهل يمكن حقا تطبيق هذه القوانين على ما حدث على بعد الآلاف من الكيلومترات، كما هل ستقبل هذه الدول بأن يكون الإعدام من بين الأحكام الصادرة على مواطنيها؟

القاسملي (سوريا) - منذ إعلانهم القضاء على "خلافة" تنظيم الدولة الإسلامية، وضع أكراد سوريا نصب أعينهم تشكيل محكمة دولية في مناطق سيطرتهم لمحاكمة المئات من الجهاديين الأجانب المعتقلين لديهم، مع إجماع بلدانهم عن استعدادهم لحسابتهم على أراضيها.

جمع الأكراد في بداية الشهر الحالي العشرات من الخبراء والباحثين والمحامين من دول غربية وعربية، في مؤتمر استضافته مدينة عامودا في شمال شرق سوريا. وركزت النقاشات بشكل خاص على كيفية إنشاء محكمة لحاسبة مقاتلي التنظيم، رغم العقبات الكبيرة أمامها.

ويقدر المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، عدد مقاتلي داعش الأجانب، الذين تعتقلهم قوات سوريا الديمقراطية في سجونها بنحو ألف مقاتل، بينما تحتجز في مخيمات تديرها في شمال شرقي سوريا نحو 13 ألفا من أفراد عائلات مقاتلي التنظيم الأجانب من نساء وأطفال.

وترفض الدول الأوروبية استعادة مواطنيها الذين توجهوا إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم داعش، لمحاكمتهم، وذلك بسبب غياب التحقيق الميداني وغياب وثائق مؤكدة، ولأن قوات سوريا الديمقراطية التي تحتجزهم ليست حكومة.

■ لماذا محاكمتهم في سوريا؟

● تعد قوات سوريا الديمقراطية ووزارها العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية، إحدى أبرز القوى التي حاربت تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وأعلنت في 23 مارس القضاء على "الخلافة" المزعومة بعد سيطرتها على آخر جيب للجهاديين في شرق سوريا. وخلال خمس سنوات من المعارك، اعتقلت تلك القوات الآلاف من المشتبه بانتمائهم إلى التنظيم، بينهم نحو ألف مقاتل أجنبي من عشرات الجنسيات، الآسيوية والأوروبية والغربية. ويات سجون القوات الكردية منتقلة إلى حد كبير. ورغم بدء الإدارة الذاتية الكردية محاكمة الجهاديين السوريين في محاكمها المحلية، إلا أن مصير الأجانب

وإجري الأكراد لقاءات مع عدد من الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها. ويقول عبد الكريم عمر "فسي كل لقاءاتنا لم نر أي طرف يعارض ضرورة تشكيل هذه المحكمة أو ضرورة محاكمة هؤلاء المجرمين".

وتحتفظ الإدارة الذاتية بتمسكها بمطالبة الدول المعنية باستعادة 12 ألفا من نساء وأطفال الجهاديين الأجانب، لكن الاستجابة تبقى محدودة جدا، مع استعادة 13 دولة فقط 300 منهم على الأقل. ويواجه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية تهم ارتكاب جملة من الجرائم



المأزق اليمني بوجهه الإيراني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



هناك مأزق يمني مستمر على كل المستويات. لعل أكثر ما يعبر عن هذا المأزق ممارسات الحوثيين في شمال الشمال اليمني منذ سيطرتهم على صنعاء في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. ما يتبادر إلى الذهن قبل أي شيء آخر هو الجو الحزين السائد في العاصمة اليمنية التي كانت في طريق التحول إلى مدينة يصلح العيش فيها في السنوات العشر الأخيرة من حكم علي عبدالله صالح. يروي الذين زاروا صنعاء في الفترة الماضية أن لا شيء في المدينة العريقة غير البؤس. لم تعد لصنعاء علاقة بصنعاء التي كان يعرفها زوارها والتي أصبحت فيها أماكن لهو ومقاه كثيرة. هناك ظلم ليس بعده ظلم لحق باهل المدينة التي استقبلت مواطنين من كل المناطق اليمنية. لم تغلق صنعاء أبوابها في وجه أحد في يوم من الأيام.

ما الذي فعلته صنعاء ليقع عليها كل هذا الظلم، وكي تتحول إلى نسخة عن غزة بعد سيطرة "حماس" عليها ابتداء من منتصف العام 2007، الأكيد أن صنعاء لا تتساهل هذا المصير الذي هو تعبير عن انتصار ثقافة الموت على ثقافة الحياة. ترمز صنعاء حالياً إلى عمق المأزق اليمني بوجهه الإيراني، خصوصاً أن ليس ما يشير إلى قرب انتهاء الاحتلال الحوثي للمدينة. أكثر من ذلك، ارتكبت الأمم المتحدة عبر مبعوثها مارتن غريفيث خطأ كبيراً عندما أضفت شرعية على الوجود الحوثي في صنعاء، واعتبرت أن الأزمة هي بين "الشرعية" ممثلة بالرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي من جهة، و"انصار الله" من جهة أخرى.

لعل أخطر ما في الأمر أن ليس ما يشير إلى أن "الشرعية" قادرة على أن تكون في مستوى الأحداث، جعلت نفسها على هامش هذه الأحداث سياسياً وعسكرياً، فيما المنطقة كلها تغلقت. لم يعد موضوع اليمن مرتبطاً باليمن وحده، بمقدار ما صار مرتبطاً بما يدور في المنطقة والنهائية التي تستتقر عندها المواجهة الأميركية - الإيرانية.

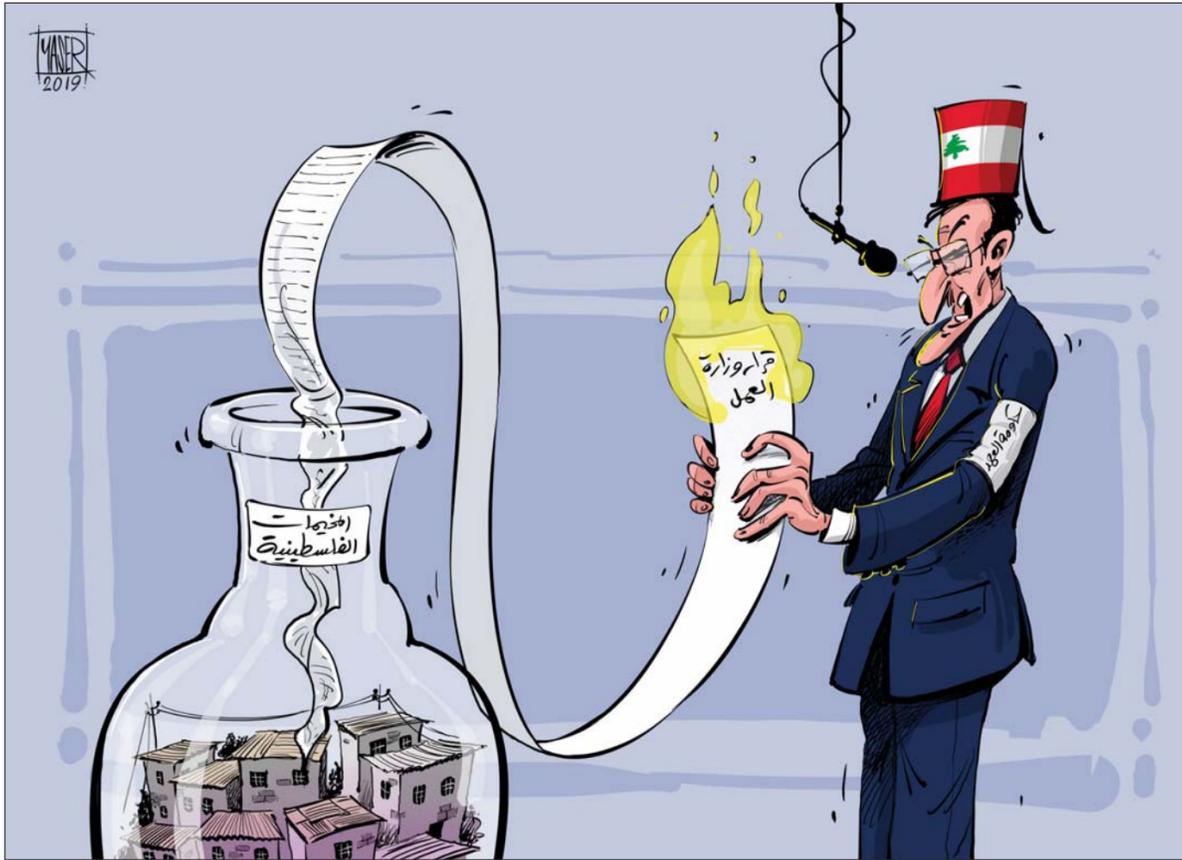
في انتظار ذلك، سيبقى أهل صنعاء يعانون من الظلم، كذلك أبناء كل المناطق اليمنية التي انتشر فيها الجوع والمرض والجهل. لكن صنعاء تبقى في البال دائماً. الأكيد أنها تستحق أفضل من الحوثيين الذين يدينون بالكثير للحلف السري غير المقدس الذي أقاموه مع الإخوان المسلمين. هؤلاء جزء من "الشرعية" اليمنية الآن. وكلما مرّ الوقت، يتبين أن لا نية لديهم في تحقيق أي اختراق عسكري على أي جبهة من الجبهات، بل يجدون مصلحتهم في بقاء الجمود العسكري على حاله.

نعم، صار مصير اليمن معلقاً على المعركة الكبرى الدائرة في المنطقة. ما دام النظام الإيراني موجوداً، سيبقى الحوثيون في صنعاء وسيبقى أهل صنعاء يعيشون حياة لا يستاهلونها، تماماً كما يعيش أهل غزة تحت جزمة "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

الأكيد أن اليمن يستاهل أفضل من ذلك كله بكثير، على الرغم من أن المأزق وجوها عدة ليس عبدالمك الحوئي سوى أحدها. فما يسمى "الشرعية" وجه آخر للمأزق، كذلك ذلك الإصرار غير المبرر لدى المبعوث الأممي على الرهان على أن في الإمكان إخراج الحوثيين من الحديدة، ووضع الميناء تحت سيطرة قوة دولية.

كان الخروج من المأزق اليمني ممكناً في الماضي لو كانت "الشرعية" قادرة على تحقيق حسم عسكري ما على جبهة مهمة ما.

الآن، يبدو كل شيء معلقاً على ما يدور في الإقليم وعلى النتائج التي ستسفر عنها المواجهة الأميركية - الإيرانية، والوضع الذي ستكون فيه إيران لدى انتهاء هذه المواجهة...



حماس.. الأوضاع القديمة والتكيف الجديد

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني



بدأت مقارنة حركة حماس الجديدة، للتعاطي مع الأوضاع القديمة المضاعفة على الفلسطينيين في وطنهم، حيية مستشعرة الحرج في العلن، فصيحة بليغة في السر. كان موقفها، قبل إحدى عشرة سنة، هو الصدود البات عن كل مفردات التسوية والتهنئة والتعاملات اليومية مع واقع الاحتلال، الذي لا جحافل البتة، لتحقيق بدائله.

فقد كان الواقع معلوماً ومقروءاً، دون أن يتغير صدود حماس التي استمرت الحكم. وربما ساعدها على الصدود أمران، الأول هو إخلاء جيش الاحتلال غزة، والثاني الصدود الإسرائيلي المضاد والبات، الذي تقاوم مع وصول اليمن العنصري الأكثر تطرفاً إلى الحكم. في الأمر الأول، لم يكن إخلاء غزة، يعني إنهاء الاحتلال الذي اتخذ شكل الحصار الذي يصعب أن تجدي معه عمليات القصف التي استحدثت تصفاً إسرائيلياً أعتى وأكثر إيلاماً وخسارة بما لا يقاس.

ولم تمر خمس سنوات، حتى أصبح الهدف الأقصى هو تخفيف الحصار وتثبيت التهديد، لنحاشي التدمير الشامل لقطاع غزة، دون أن تقترب الحركة التي حكمت منذ منتصف العام 2007 من تحقيق أبسط المتطلبات التي لن تؤدي استجابة إسرائيل لها، إلى أية مضاعفات سلبية عليها. مثال ذلك تسجيل المواليد فلسطينياً، لإعتماد الطفل الجديد مواطناً في غزة، يمتلك رقماً وطنياً وفي مقدور زويه استصدار جواز سفر فلسطيني له.

فعلنى هذا الجانب وحده، تراكم عدد المقيمين بغير أرقام وطنية، الذين وصلوا إلى غزة بتصاريح زيارة إسرائيلية وبقوا فيها، أو اضطروا للعودة إلى بيوتهم قادمين من الاقطار

التي عملوا فيها، بعد أن استغنى عن خدماتهم، فهؤلاء، مع المواليد الجدد لأبنائهم، أصبحوا يشكلون نحو ربع مليون مواطن، لا يستطيعون السفر لمتابعة مصالحهم ومصالح أبنائهم في أسواق العمل والمؤسسات التعليمية في الخارج وفي الشافي وفي المشاركة في أي نوع من المناسبات وتلبية الدعوات.

في الوقت نفسه، اتجهت كل الضغوطات، لجعل غزة بلا سوق عمل، وبلا أفق للأجيال، وبلا دخل على الأسر. فالحصار أدى مفاعيله، ولكي تتفاقم الأمور أكثر، تولى رئيس السلطة الفلسطينية مهمة المساعدة في الإفكار، لكي يعرض -بالمعنى السلبي- ما فعلته الهيئات الإغائية والدول التي ترسل مساعدات عينية، لتخفيف آثار الحصار. فمع كل إغاثة، كانت هناك قوائم قطع لرواتب الموظفين.

أما حماس نفسها، التي اتخذها محمود عباس ذريعة لكي يفعل ما فعل، فقد زادت أو زاودت على عباس، إما بالاستيلاء على المساعدات العينية من غذاء ودواء، وبيعها في الأسواق الفقيرة، وإما بإحكام إغلاق سوق العمل أمام ضحايا الفعل الأول. ذلك فضلاً عن اعتماد حكمتها على منطق البطش والحديد والنار.

وبناء على هذا الذي جرى، لن يخطئ من يقول إن "صفقة القرن" توغلت في شرايين الحال الفلسطينية، قبل أن يفكر أصحابها في موضوعها؛ في هذا الخضم، ومنذ بداية انقلاب حماس، كان الواقع معلوماً ومقروءاً. فالذي حدث بعد ثلاث سنوات، أن الاستجابة الحماسوية، للشلق السياسي من الواقع، جاءت ضمن ورقة المصالحة في العام 2011 التي وقعت عليها الحركة دون أن تفكر مجرد تفكير في تطبيقها آنذاك. وبات الفلسطينيون أمام طرفين عنديين يتعاميان عن واقع المجتمع. واحد يرسل الوفد ويوصيه ألا يعود باتفاق، كما كان يفعل عباس

لم يعد الأمر يُطاق، ففي السياسة هزلت ورقة السلطة، وفي المقاومة هزلت تعليقات الهجمات الصاروخية، والمحتلون معنيون بالهزالين. لذا أصبح الطرفان معنيين بتلاقح المتعوس مع خائب الرجاء

ويتعمد اختيار عناصر ينطبق عليها المثل الذي يقول "إرسل حريصاً ولا توصه". وآخر يرسل الوفد ويعطيه صلاحية التوقيع، قائلًا له "لا تقلق، إن الشغرات كثيرة، وخيرها كثير، والفلقان من التطبيق مؤمن بحمد الله الذي تتم به الصالحات". وكان ذلك صحيحاً بالنسبة لحركة تبنت عمليات حفر نحو الفلج نفق تحت الأرض، ساعدتها اقتصادياً حتى باتت شبه مستغنية -آنذاك- عن حقائب الدولارات، لنفسها طبعاً!

بعد مرور أكثر من اثنتي عشرة سنة على هذه الحال، وجدت حركة حماس في غزة نفسها بلا حلول، كما وجد عباس نفسه بلا ورقة سياسية وازنة على ميزان الذهب. لا حلول لدى الأولين، ولا ورقة لدى الثاني الذي تردت سلطته.

أما القضية نفسها فقد باتت في مهب الريح، أو في حال بائسة وهي في أيدي الطرفين، لكن قوتها لدى الشعب المحزون، ازدادت وتعمقت. وهذه الحقيقة الأخيرة، أخطأ الأميركيون في قراءتها، فظنوها من نوع الكوارث التي استحدثت الغزو السياسي والمالي، تحت عنوان "إعادة الأمل"، وهذا نوع لم يُجد مع الصومال، حتى عندما جاء مشفوعاً بقوة الغزو العسكري!

بعدهم وجدت حماس نفسها مضطرة إلى الماسسة السياسية. ففي بداية انقلابها على النظام الفلسطيني في غزة، اكتشفت هي و"الإخوان" أن غزة لن تصبح جغرافياً سياسية للجماعة، فالجغرافيا السياسية تتاح من خلال فتح الحدود وسلاسة المرور، ومن خلال العلاقات الدولية. انكفأت لسنوات داخل حدود غزة، ولم يكن خطاب "الإخوان" الجامح يُسمن

ولا يُغني من جوع. وفي السنوات الثلاث الأخيرة، بدأ التفكير، الذي ظنت الحركة، أن خطواته محض تكتيكية. فـ"الإخوان" بطبايعهم، أجهل الناس بكمياء السياسة وفي قراءة الواقع وتقدير احتمالاته. فلو كانوا يفهمون، لما اقتربوا من الحكم، واكتفوا بالبقاء قوة وازنة في المشهد السياسي، ولو أصبحوا يفهمون أكثر، سيكونون أثقل وأفعال إن حافظوا على رضا الشعب عنهم، وحسموا أمر السلطة، بتعزيز مؤسساتها الدستورية وورقتها السياسية وانحازوا إلى القانون وإلى الوثيقة الدستورية، على النحو الذي سيجعل من الاستحالة استمرار سياقات الفساد والاستبداد.

فما حدث هو العكس، حتى أصبح المواطن الفلسطيني في غزة، حائراً وهو يقارن بين فساد وفساد، من طرفين لا يطبقان وجود المؤسسات الدستورية. وبالطبع رجحت كفة حماس في موازين قياس الفساد، على أصعدة السرعة والوقت والتجروؤ والكلم والكيف، وفي التأثيرات الكارثية على المجتمع الفلسطيني.

لم يعد الأمر يُطاق. ففي السياسة هزلت ورقة السلطة، وفي المقاومة هزلت تعليقات الهجمات الصاروخية، والمحتلون معنيون بالهزالين. لذا أصبح الطرفان معنيين بتلاقح المتعوس مع خائب الرجاء، هما ياملان في شكل من التقاسم، لاستمرار في السيطرة، رُغم توافقهما على الذهاب إلى انتخابات.

حماس، من جهتها، تمر بلحظة الإحساس أنها استكملت شروط تاهلها للسياسة: هي صديقة للولة المصرية، بخلاف ما هو خيار "الإخوان". وهي متعاونة أمنياً معها بخلاف ما يتمناه "الإخوان". وهي مستعدة للتهنئة والمصالحة وإرسال الوفود إلى روسيا فلاديمير بوتين، ولإنجاح الجهود المصرية، بخلاف ما يريده محورها الإقليمي الرئيس.

في هذا السياق، نطق قبل أيام، أحد الشغفيلين بالخطاب القديم، عندما كانت الحركة تظن أن الدنيا قد خلت لها، وأن في مقدورها أن تغسل يدها تماماً من كل المفردات التي تأسست بموجبها السلطة أصلاً. كان ما نطق به عنصرها القيادي، نسخة موسعة لم تكن تصلح إلا للجلسات السرية قبل عشرين سنة. دعا إلى الانقضاض على اليهود في كل مكان، ليصبح المواطن الفلسطيني في كل مكان من شذاته الواسع، مضطراً إلى التبرؤ مما قاله قيادي الزمن الرديء. واضطرت حماس إلى الاعتراض على صاحبها، للمرة الأولى، ببيان رسمي. إنه التكيف الجديد، والحتمي، مع واقع ومعطيات قديمة. لقد تأخر "المؤمنون" كثيراً في قراءتها، والواجب الآن، المخابرة على قراءة كيمياء السياسة:



حركة النهضة: حرب مواقع بين الجماعة والحزب



بلدية باردو في قلب العاصمة، وهي ابنة رئيس جمعية رياضية ذات شعبية في المنطقة، ما سهل لمرشحة النهضة الفوز وفتح أمامها الطريق لرئاسة البلدية، تماما مثل سابقتها التي كانت عضوا في اللجنة المركزية لتجمع المنحل ثم التحقت بالنهضة.

ولا يخفي مقربون من "النهضة الجديدة"، التي يركبها الغنوشي، تأكيدهم أن استعادة خطاب المظلومية والتغني بالماضي لم يعودا يقتعان أحدا في الشارع التونسي، الذي يحتاج إلى اختراق عبر استقطاب عناصر اجتماعية ناجحة وتقريبها من الحركة ثم ترشيحها ودعمها بقوة للفوز، ما يسمح بحسب جمهور جديد مغاير للجمهور القديم الذي فات وقته، وبدأت رموزه تلوح بانقراضه علنية في وجه "الشيخ" الغنوشي.

براهن رئيس حركة النهضة على أن موجة الاحتجاج ستنتهي حين يغلق ملف النقاش حول المرشحين، وتصبح القوائم أمرا واقعا، ومثلما حصل بعد المؤتمر العاشر، فإن الضجة مرت سريعا، ثم تحولت إلى نقاشات لتبرئة الذمة على مواقع التواصل، إلى أن سكنت تماما.

لكن هل ستنتهي انتفاضة الديمقراطية الداخلية إلى القبول بالمرجع الأول، مربع الشورى الذي يستمع فيه إلى "الكوادر" من باب النصيحة والمقترح وباخذ ما يريد، أما العامة (المنخرطون والأعضاء والقيادات المحلية والوسطى) فتفهم الديمقراطية الشكلية ترشحوهم ويترشحوهم ويتنافسون، ليأتي الشيخ ويعيد تشكيل القوائم حسب حساباته وعلاقاته وتجهذاته لرجال أعمال ونافذين بوضع ابنائهم على قوائم النهضة، مقابل دعم معنوي داخل الدولة العميقة

وقصة هذه الثورة العاصفة أن الحركة أجرت انتخابات داخلية لتصعيد مرشحها في الانتخابات التشريعية بشكل ديمقراطي وحر، لكن جاء المكتب التنفيذي، أي ذراع الغنوشي الذي اختاره بنفسه بعد أن تحدى رغبة مجلس الشورى في أن يتم تصعيده بالانتخاب، وهدد بالاستقالة في حادثة مشهورة، ورمى بنتائج الانتخابات عرض الحائط وأعاد تشكيلها، ووضع رؤساء قوائم تنمشن مع توجه الغنوشي في الانتفاخ على كفاءات من خارج التنظيم، وخاصة من الكفاءات النسوية والحرص على أن يكن غير لمخبات.

وبعد أن صعد الجلاصي والمكي في مواقع متقدمة بقوائم الحركة بتونس العاصمة، جاء التنفيذي وأرسل الأول إلى محافظة نابل، والثاني إلى محافظة الكاف ليترأسا قوائم هناك، في تحد لإرادة الناخبين بالعاصمة والكاف ونابل، وهو ما رفضه الجلاصي والمكي معلنين أنهما لن يترشحا للانتخابات، الأمر نفسه لأسماء أخرى غير معروفة إعلاميا تم انتخابها ثم جاء التنفيذي وأزاحها تماما مثل النائبة الحالية عن سيدي بوزيد حياة عمري، وهي شخصية ذات وزن في محافظتها خاصة بسبب درجتها العلمية وإشعاعها الخارجي في المؤتمرات ذات الاختصاص.

وأيا كانت التفاصيل وردود الفعل العاصفة، فإن أهم ما يمكن استنتاجه من الحركة التي باتت بمثابة الغول في المشهد السياسي، ويكافح الجميع لاسترضائها والتحالف معها، مستحسول بالتدريج إلى حزب شبيه ببناء تونس، وستخرج عنه استقلالات قد تكون في البداية محتشمة ويبلغ أصحابها إلى التكتف، لكن الأمر بدأ يخرج عن

لم يرض على النشاط العلني لحركة النهضة أكثر من ثماني سنوات حتى طالتها تغيرات نوعية، وهو أمر كان متوقعا، فالإسلاميون تقويم المظلومية والمطاردة الأمنية، لكن العنصرية تربكهم، وما هي إلا تقويمهم إلى انقسامات وحرب مواقع تخرج ولأول مرة إلى العلن. والسبب أنهم وجدوا أنفسهم حزبا يصارع على السلطة، ويقال أفرادهم ليحصلوا على مواقع متقدمة في البرلمان ومؤسسات الدولة، تمكنهم من استعادة الوجاهة والنفوذ. انتهى الحزب الرباني الذي يصعد الرؤوس بشعار الإسلام هو الحل، وتطبيق الشريعة، وإشاعة القيم الإسلامية في المجتمع، إلى حزب مدني يصارع داخله لأجل السلطة.

وإذا كانت الجماعة قد نجحت في تطويق عاصفة المؤتمر العاشر بسبب التطورات السياسية التي كانت تضع الحركة النهضة على صفيح ساخن بعد موجة الاعتقالات، فإن الخلافات في زمن السلم والدعة والمفار الغخمة لم تستطع أن تخنقها لا باسم الدين ولا باسم الإخوة، وخرجت إلى العلن تصريحات قوية لقيادات مهمة ونوعية مثل عبد اللطيف المكي الذي يوصف بأنه قائد تيار المعارضة لرئيس الحركة راشد الغنوشي، وكذلك عبد الحميد الجلاصي، وهو أحد مهندسي عودة النهضة إلى النشاط السري في السنوات الأخيرة لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، وأيضا سمير ديلو، الوزير السابق في التروكا، الذي قال إنه يشعر بالاختناق ويفكر جديا في الاعتزال.

تصفية طائفية لبقايا القوات النظامية في العراق

شيء تحت الطاولة في الصراع الأميركي الإيراني، إن وجدت طاولة يختبئ تحتها إرهاب ولاية الفقيه أو إرهاب الميليشيات ومخططاتها في العراق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المكلفة بالتدريب، على ترسيخ مبدأ المحاصصة والتفريق بين أفراد القوات المشكلة حديثا، إضافة إلى إصدار تعليمات ذات صبغة مداومات مشتركة من الواضح أنها كانت بعضا من تقاليد ولاية الحرس الثوري، كارتداء العمامة وإطالة اللحى وعدم الانضباط في القيادة، إلى حد منح الرتب الرفيعة لغايات التكريم أو تجنيد المواقف لأحزاب معينة. لكن أخطر ما كان في تبني فكرة دمج الميليشيات منغلقة بدر الإرهابية بالقوات النظامية وقوى الأمن الداخلي بحجة انتفاء الحاجة إلى المهام المسلحة الخاصة، بما فتح الباب لتكوين قوات طائفية كانت سببا في التمهيد لسقوط المدن العربية بين أيدي الإرهاب والميليشيات، وفي كلتا الحالتين استطاع المشروع الإيراني السير على خطى الأهداف المرسومة له في طهران.

رئيس وزراء العراق الأسبق نوري المالكي خرج إلى الإعلام بعد إعادة انتخابه أميناً عاما لحزب الدعوة مفندا الاتهامات التي تطاله بتسليم الموصل دون قتال من الفرق العسكرية المجهزة بأحدث الأسلحة الأميركية إلى تنظيم داعش، وما سبق ذلك من تهريب قادة الإرهاب من السجون دون تسيان الممارسات الطائفية وحجم الإهانات ضد أهلنا في الموصل، بل التواطؤ لسنوات بين قواته وميليشياته وبين المتطرفين الذين كانوا يتقاسمون ابتزاز المواطنين وتهديدهم في حياتهم ومصير أسرهم. في يونيو 2014 أجهزت دولة نوري المالكي على القوات النظامية التي أشرفت على تدريبها الولايات المتحدة، ورغم شاشتها إلا أنها كانت إيدانا بمرحلة فتوى المرجعية المذهبية التي بموجبها تم تشكيل الحشد الشعبي الذي انضمت إليه معظم الميليشيات

الكوادرات من باب النصيحة والمقترح وباخذ ما يريد، أما العامة (المنخرطون والأعضاء والقيادات المحلية والوسطى) فتفهم الديمقراطية الشكلية ترشحوهم ويترشحوهم ويتنافسون، ليأتي الشيخ ويعيد تشكيل القوائم حسب حساباته وعلاقاته وتجهذاته لرجال أعمال ونافذين بوضع ابنائهم على قوائم النهضة، مقابل دعم معنوي داخل الدولة العميقة

جيش العراق الذي تعرفنا على تاريخه منذ تشكيل فوج موسى الكاظم مع تأسيس الدولة العراقية الحديثة في بداية عشرينات القرن الماضي، بمهنيته واحترافه وتسليحه وتقدمه العلمي والتدريبي وبكفاءاته وكلياته وانضباطه وتجاربه، انتهى عمليا ونفسيا مع احتلال القوات الأميركية للعراق في 9 أبريل عام 2003. حل الجيش العراقي جاء بمباركة أحزاب وشخصيات السلطة الحالية لقرار الحاكم المدني الأميركي بول بريمر في دلالة على سياسة الانتقام من القوات التي استبسلت في الدفاع عن الهوية الوطنية، ومنعت المشروع الإيراني بأهدافه الطائفية من احتلال أرض العراق والتعمد إلى المنطقة طيلة السنوات الثماني للحرب ابتداء من 4 سبتمبر 1980 إلى 8 أغسطس 1988. الأحزاب الطائفية والمنظمات الميليشياوية التي قاتلت مع النظام الإيراني ضد جيش العراق وساهمت في تعذيب العراقيين في معتقلات الأسر، عندما استلمت السلطة حاولت بناء قوات مسلحة نظامية على شاكله نظام سياسي يعتمد المحاصصة. لذلك كانت النواة في إعداد الاستمارات الخاصة بالتطوع مبنية على التوزيع الطائفي للمقاتلين في التدريب أو في الإعاشة، بمعنى اعتماد ما يؤسس لعقلية مهنية وعقيدة قتالية تبعد عن مشتركات الجيش الوطني الواحد الذي لا يرى غير راية العراق رمزا لأهدافه وواجباته. تعددت الرايات مع إصرار القوات الأميركية والقوات الدولية الأخرى،



الإخوان وتهالك الأساليب

صورتها والإساءة إلى سمعتها أمام الشعوب، وذلك بهدف التقليل من مدى تأثيرها وقوتها. ونشاهد اليوم أساليب مشابهة في اليمن، الدولة التي استطاع الإخوان الوصول فيها إلى السلطة والتحكم بمعظم مفاصلها.

ففي سقظرى، المحافظة المسالمة كما تسمى في اليمن، وبعد حادثة إطلاق النار من قبل عناصر تابعة لحزب الإصلاح الإخواني على مدني، وإلى جانب أسباب كثيرة عرقلت حركة التنمية التي تشهدها الجزيرة، خرج المجتمع السقظري من صمته واحتشد الأهالي في حديبو، عاصمة المحافظة، مطالبين بإقالة المحافظ وإخراج وزير الثروة السمكية فهد كفاين، المحسوبان على حزب الإصلاح من الجزيرة. ووجه أهالي سقظرى مطالباتهم إلى الرئيس اليمني، كما طالبوا التحالف العربي بالتدخل لإنقاذ سقظرى.

شخصيات سقظرية ذات تأثير، شاركت في هذه الوقفات وأيدت المطالب، وأخرى ما زالت على رأس عملها في السلطة المحلية التابعة للمحافظة، أبدت عدم اتفاقها مع سياسة الإصلاح في المحافظة واختارت الوقوف مع الأهالي. وكل هؤلاء تعرضوا لحمات تشويه تنطلق من المكاتب الإعلامية للحكومة اليمنية والتي يسيطر عليها حزب الإصلاح. هذه الأساليب ليست غريبة، لكن الغريب أن يتعرض قائد الأمن العام لوعكة صحية انتقل على إثرها للعلاج خارج سقظرى وحدث أن الدولة التي يتعالج فيها هي الإمارات. ورغم التزام المحافظة على الرجعي بمسؤوليته في المحافظة على أمن سقظرى وتركيزه على ذلك، ونتيجة تعود الإعلام الإخواني على تلك الأساليب، فقد تعرض مسؤول الأمن في سقظرى إلى الاتهام بالعمالة وإلحاقته أقلام الإعلام الإصلاحية حتى في رحلة علاجه.

من المعروف أن الإخوان لا يعترفون إلا بالإخواني، وهو فقط من يسلم من هجماتهم التي باتت مكشوفة وبلا تأثير يذكر. ولم يتبق للإخوان المسلمين في اليمن وكل الدول التي ينشطون فيها، من أدوات إلا الريال القطري والأدوات الإعلامية

الإخوان لا يعترفون إلا بالإخواني، وهو فقط من يسلم من هجماتهم التي باتت مكشوفة وبلا تأثير يذكر. ولم يتبق للإخوان المسلمين في اليمن وكل الدول التي ينشطون فيها، من أدوات إلا الريال القطري والأدوات الإعلامية

كان ذلك التصحيح بمثابة الإعلان عن عدم اتفاق الأمير محمد بن سلمان ورفضه لفكر الإخوان المسلمين، ومعرفته بأساليبهم الإعلامية. وكانت تلك الجملة كفيلا بتحريك كل القوة الإعلامية الإخوانية ليس في العالم العربي فقط، بل في الغرب، ونقل القضية من محاربة السعودية بشكل خفي، إلى حرب إعلامية معلنة خصص لها قدر كبير من العمل الإعلامي لتشويه صورة الأمير محمد بن سلمان والإساءة إلى شخصه، مما كشف الكثير عن الأساليب الإعلامية التي يعتمدها الإخوان المسلمون. هناك الكثير من الشخصيات التي يستهدفها تنظيم الإخوان المسلمين إعلاميا بقصد تشويه

صورتها والإساءة إلى سمعتها أمام الشعوب، وذلك بهدف التقليل من مدى تأثيرها وقوتها. ونشاهد اليوم أساليب مشابهة في اليمن، الدولة التي استطاع الإخوان الوصول فيها إلى السلطة والتحكم بمعظم مفاصلها.

ففي سقظرى، المحافظة المسالمة كما تسمى في اليمن، وبعد حادثة إطلاق النار من قبل عناصر تابعة لحزب الإصلاح الإخواني على مدني، وإلى جانب أسباب كثيرة عرقلت حركة التنمية التي تشهدها الجزيرة، خرج المجتمع السقظري من صمته واحتشد الأهالي في حديبو، عاصمة المحافظة، مطالبين بإقالة المحافظ وإخراج وزير الثروة السمكية فهد كفاين، المحسوبان على حزب الإصلاح من الجزيرة. ووجه أهالي سقظرى مطالباتهم إلى الرئيس اليمني، كما طالبوا التحالف العربي بالتدخل لإنقاذ سقظرى.

الإخوان لا يعترفون إلا بالإخواني، وهو فقط من يسلم من هجماتهم التي باتت مكشوفة وبلا تأثير يذكر. ولم يتبق للإخوان المسلمين في اليمن وكل الدول التي ينشطون فيها، من أدوات إلا الريال القطري والأدوات الإعلامية

كان ذلك التصحيح بمثابة الإعلان عن عدم اتفاق الأمير محمد بن سلمان ورفضه لفكر الإخوان المسلمين، ومعرفته بأساليبهم الإعلامية. وكانت تلك الجملة كفيلا بتحريك كل القوة الإعلامية الإخوانية ليس في العالم العربي فقط، بل في الغرب، ونقل القضية من محاربة السعودية بشكل خفي، إلى حرب إعلامية معلنة خصص لها قدر كبير من العمل الإعلامي لتشويه صورة الأمير محمد بن سلمان والإساءة إلى شخصه، مما كشف الكثير عن الأساليب الإعلامية التي يعتمدها الإخوان المسلمون. هناك الكثير من الشخصيات التي يستهدفها تنظيم الإخوان المسلمين إعلاميا بقصد تشويه

صورتها والإساءة إلى سمعتها أمام الشعوب، وذلك بهدف التقليل من مدى تأثيرها وقوتها. ونشاهد اليوم أساليب مشابهة في اليمن، الدولة التي استطاع الإخوان الوصول فيها إلى السلطة والتحكم بمعظم مفاصلها.

ففي سقظرى، المحافظة المسالمة كما تسمى في اليمن، وبعد حادثة إطلاق النار من قبل عناصر تابعة لحزب الإصلاح الإخواني على مدني، وإلى جانب أسباب كثيرة عرقلت حركة التنمية التي تشهدها الجزيرة، خرج المجتمع السقظري من صمته واحتشد الأهالي في حديبو، عاصمة المحافظة، مطالبين بإقالة المحافظ وإخراج وزير الثروة السمكية فهد كفاين، المحسوبان على حزب الإصلاح من الجزيرة. ووجه أهالي سقظرى مطالباتهم إلى الرئيس اليمني، كما طالبوا التحالف العربي بالتدخل لإنقاذ سقظرى.

الإخوان لا يعترفون إلا بالإخواني، وهو فقط من يسلم من هجماتهم التي باتت مكشوفة وبلا تأثير يذكر. ولم يتبق للإخوان المسلمين في اليمن وكل الدول التي ينشطون فيها، من أدوات إلا الريال القطري والأدوات الإعلامية

كان ذلك التصحيح بمثابة الإعلان عن عدم اتفاق الأمير محمد بن سلمان ورفضه لفكر الإخوان المسلمين، ومعرفته بأساليبهم الإعلامية. وكانت تلك الجملة كفيلا بتحريك كل القوة الإعلامية الإخوانية ليس في العالم العربي فقط، بل في الغرب، ونقل القضية من محاربة السعودية بشكل خفي، إلى حرب إعلامية معلنة خصص لها قدر كبير من العمل الإعلامي لتشويه صورة الأمير محمد بن سلمان والإساءة إلى شخصه، مما كشف الكثير عن الأساليب الإعلامية التي يعتمدها الإخوان المسلمون. هناك الكثير من الشخصيات التي يستهدفها تنظيم الإخوان المسلمين إعلاميا بقصد تشويه

واشنطن وبرلين وطوكيو تحاصر عملة فيسبوك

تصاعدت الهجمات المحذرة من خطورة مشروع عملة فيسبوك على النظام المالي العالمي بانضمام وزارة الخزانة الأميركية ووزارة المالية الألمانية وإنشاء اليابان لمجموعة عمل لدراسة مخاطرها. ويبدو أن ذلك أجبر فيسبوك على الإعلان عن أنها لن تطلق "ليبرا" إلا بعد موافقة الجهات الرقابية والتنظيمية.

وقال لوكالة بلومبيرغ إن "الفترة الزمنية من الآن حتى الإطلاق ستكون عملية مفتوحة وخاصة لرقابة ومراجعة الجهات الرقابية. نريد أن نأخذ الوقت الكافي للقيام بذلك بطريقة صحيحة". في هذه الأثناء كشفت صحيفة بيلد الألمانية أن برلين تتساورها مخاوف شديدة من عملة ليبرا الرقمية، التي جمعت فيسبوك في اتحاد إصدارها 28 مؤسسة عالمية بينها شركات اتصالات وتجارة إلكترونية ومؤسسات المدفوعات وإصدار البطاقات الائتمانية. ورفضت وزارة المالية الألمانية التعليق على التقرير الصحفي لكن مصادر حكومية أكدت أن عملة ليبرا تمثل بكل وضوح تحدياً كبيراً للنظام المالي وخاصة البنوك المركزية.

وكان مؤسس فيسبوك، مارك زوكربيرغ، أعلن الشهر الماضي عن مشروع إطلاق العملة الرقمية وخطط طرحها للتداول في العام المقبل، والتي تسمح بتسييد مدفوعات التجارة الإلكترونية وتحويل الأموال عبر الحدود برسوم منخفضة مقارنة بالعمليات المصرفية.

لكن المنتقدين، مثل كريس هيوون مؤسس المشارك لموقع فيسبوك، يقولون إنها تهدد النظام المالي العالمي ويمكن أن تهدم العملات السيادية وتقوض استقرار الدول.

سيتيفن منوتشين
لن نسبح لمزودي
خدمات الأصول الرقمية
بالعمل في الظل

وتخطط فرنسا لاستثمار رئاستها لمجموعة القوى الاقتصادية السبع الكبرى في إطلاق فريق عمل للنظر في كيفية قيام البنوك المركزية بضمان تنظيم العملات الرقمية مثل ليبرا، خاصة فيما يتعلق بغسيل الأموال وقواعد حماية المستهلك.

ومن المقرر أن يقدم بينوا كورر عضو مجلس السياسات في البنك المركزي الأوروبي تقريراً أولياً لتقييم عملة فيسبوك خلال اجتماع لوزراء مالية مجموعة السبع في بلدية شانتيلي شمال باريس.

وتشير التقارير إلى أن اليابان تسعى لحشد الدعم الدولي لتوسيع فرق العمل لتشمل مجموعة أكبر من الجهات الضريبية والمالية، مؤكدة أن مجموعة واسعة من السياسات المالية العالمية قد تتأثر بالعملات الرقمية.

وستبحث اليابان بصفتها الرئيس الحالي لمجموعة العشرين في سبل التنسيق بين الجهود مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لمعالجة الآثار المحتملة لطرحة عملة فيسبوك.

وكان قادة مجموعة العشرين قد أكدوا خلال قمتهم التي عقدت في اليابان الشهر الماضي أنهم يراقبون عن كثب التطورات والمخاطر الحالية والناشئة التي تتطوي على جميع الأص

ول المشفرة. ويبدو أن مخاض إصدار عملة ليبرا سيشهد تقلبات كبيرة قد تسفر عن أشكال جديدة للعملات المشفرة ترتبط بالسلطات النقدية السيادية لمنع الاصطدام مع النظام المالي التقليدي.



عملة رقمية تلفها الهواجس

لندن - اتسعت التكهّنات بأن عملة فيسبوك لن تجد طريقها إلى التداول وفق ملامح مشروعها المعلن، بعد اتساع الجبهات المحذرة، لتشمل قائمة طويلة تمتد من الحكومات والسلطات التنظيمية إلى المصارف والمحليين. وانضم وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إلى قائمة المحذرين أمس بتأكيد أن الإدارة الأميركية "تشعر بقلق بالغ" إزاء عملة فيسبوك المقترحة "ليبرا" التي أشارت غضب الرئيس دونالد ترامب والمشرعين الديمقراطيين. وكشفت صحيفة بيلد الألمانية أمس عن مذكرة داخلية لوزارة المالية الألمانية تؤكد أنها تدرس بالتعاون مع البنك المركزي الألماني كيفية الجولولة دون إرساء عملة ليبرا كبديل عن عملات رسمية مثل اليورو.

وبلغ القلق في طوكيو ذروته بالإعلان عن تأسيس مجموعة عمل لمناقشة التأثير المحتمل لتلك العملة على استقرار النظام المالي العالمي. وأظهر تشكيل المجموعة من بنك اليابان المركزي ووزارة المالية ووكالة الخدمات المالية، مقدار القلق الذي يفتأ اليابان.

وسرعان ما أدركت فيسبوك حجم الجبهة المضادة لتعلن أمس أنها لن ت طرح العملة إلا بعد معالجة مخاوف الجهات الرقابية والتنظيمية والحصول على موافقتها، الأمر الذي يرجح إمكانية خضوع المشروع لتغييرات كبيرة قبل طرح العملة أو حتى إلغاء طرحها بشكل نهائي.

وقال فؤاد السنيرة رئيس وزراء لبنان السابق الذي حضر الاجتماع مع العاهل السعودي إن المحادثات ركزت على مواصلة الدعم السعودي وإمكانية تعزيز دعم الاقتصاد اللبناني.

وأكد ذلك رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي وذهب إلى مزيد من التفاصيل، بالقول إن الرياض "سوف تمد يد العون لبيروت" وإن البلدين يستعدان لتوقيع 20 اتفاقاً في مجالات عديدة لها مردودات اقتصادية كبيرة.

أما رئيس الوزراء السابق تمام سلام، الذي حضر الاجتماع أيضاً فقد ذكر أن السعودية أبدت رغبتها في دعم لبنان خلال هذه المرحلتين عبر اتفاقات سيتم التصديق عليها قريباً.

وصدر تأكيد من الرياض يؤكد تلك التصريحات على لسان وليد بخاري سفير السعودية لدى لبنان، الذي قال إن "زيارة رؤساء الحكومات السابقين إلى السعودية تحمل في طياتها ملامح مستقبل واعد لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين".

ويمكن لأي دعم سعودي جديد أن يردع المضاربات التي تراهن على إمكانية أن تعجز بيروت عن سدّاء التزاماتها وأن تخفف أعباء الديون والاقتراض وتخفف من قلق المستثمرين في الرهان على الاستثمار في لبنان.

وكان باول قد أعرب عن مخاوفه من خطورة عملة فيسبوك، وشاركه تلك المخاوف مسؤولون عالميون مثل وزير المالية الفرنسي برونو لومير ومحاظف البنك المركزي البريطاني مارك كارني.

ودفعت تلك المخاوف المشرف على عملة فيسبوك ديفيد ماركوس، الذي سيمثل أمام لجنة في الكونغرس الأميركي هذا الأسبوع، إلى تأكيد أن فيسبوك "لن ت طرح عملة ليبرا الرقمية قبل معالجة مخاوف الجهات الرقابية والتنظيمية والحصول على الموافقات اللازمة".

كما أن التوازنات المالية تعاني اختلالات بسبب العجز المتوقع بنحو 6 بالمائة في موازنة 2019، نتيجة ارتفاع الديون والإنفاق، ما يجعل السلطات في سباق مع الزمن لإعادة إحياء محركات النمو وتطوير ظواهر التهريب ومكافحة الفساد.

وقال العباسي، خلال جلسة استماع في البرلمان، إن "الوضع المالي الحالي استثنائي.. السياسة المعتمدة بدأت تعطي ثمارها، من خلال تحقيق استقرار في سعر صرف الدينار".

وصعدت قيمة العملة المحلية أمام الدولار في تعاملات الإثنين الماضي، إلى متوسط 2.86، مقابل 3 دنانير لكل دولار مطلع يونيو الماضي. وأرجع العباسي، الاستقرار في الوضع النقدي، إلى اتخاذ بلاده "قرارات جريئة عبر تعزيز الشفافية ومقاومة السوق الموازية، وغسل الأموال ومكافحة الإرهاب".

ويملك المركزي التونسي، وفق القانون المنظم لنشاطه، سلطة التدخل للسيطرة على أسعار صرف الدينار بهدف حماية الاقتصاد من تقلبات المفاجئة، التي يمكن أن تضر بالاقتصاد.

دعم سعودي محتمل يعزز الثقة بمستقبل الاقتصاد اللبناني

الرياض يمكن أن تردع المضاربات وتخفف أعباء الديون



تعزيز القدرة على إدارة جبال الديون

خلال جماعة حزب الله الموالية ل طهران. وبدأت بوادر التحسن في موقف الرياض خلال الأشهر الماضية حين التفت السعودية تحذيراً لمواطنيها من السفر جواً إلى بيروت هذا العام، الأمر الذي أشاع بعض التساؤلات في إمكانية خروج البلاد من أزمتها الخائفة.

لكن المحليين ما زالوا يحذرون من الإقراض في التفاؤل بسبب استمرار التوترات السياسية المتشنجة، التي يمكن أن تعصف بالبلاد وتفاقم أزمتها في أي لحظة.

وإردع المضاربات على أوقها المالية السيادية. وتواجه الحكومة اللبنانية المثقلة بأحد أكبر أعباء الدين العام في العالم أزمة مالية تزيد معالجتها بإصلاحات منتظرة منذ وقت طويل، وقد أقرت موازنة تقشفية غير مسبوق، لا تزال تنتظر مصادقة البرلمان.

ويمثل الدين العام، الذي يعادل نحو 150 بالمائة من الناتج المحلي اللبناني، وهو ثالث أعلى المستويات في العالم بعد اليابان واليونان، القمة الطافية من جبل الإزمات الاقتصادية والمالية اللبنانية. وتتسرب وعود وتعهدات دولية كبيرة إجراء إصلاحات هيكلية قاسية، لتقديم مساعدات واستثمارات تصل قيمتها إلى 11 مليار دولار، حصلت عليها بيروت العام الماضي خلال مؤتمر سيدر في باريس.

وعادت تكهّنات الدعم السعودية هذا الأسبوع بعد فتور في العلاقات بسبب التوترات السياسية، والنفوذ الإيراني على دوائر صنع القرار في بيروت من إجراءات التقشف.

ارتفاع السندات الحكومية يقلص تكلفة الاقتراض كما أنه يحفز ويشجع على الاستثمار في لبنان

ووضعت الحكومة أهدافاً طموحة لخفض عجز الموازنة وخفض الدعم الحكومي وفرض ضرائب جديدة، لكنها يمكن أن تغامر بعودة الاحتجاجات والاستقطابات في الشارع الرافض لإجراءات التقشف.

وأشارت في بيان حينها إلى أن حوالي 182 مستثمراً قدموا عروضاً للاكتتاب قيمتها الإجمالية 2.2 مليار يورو. وأخر مرة باغت فيها تونس سندات دولية كانت في أكتوبر الماضي، وبلغت قيمتها نصف مليار يورو لأجل خمس سنوات وبسعر فائدة 6.75 بالمائة.

وتشير التقديرات إلى أن ديون تونس تشكل نحو 71.4 بالمائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل نحو 76 مليار دينار (26.5 مليار دولار). واعتبر محافظ البنك المركزي مروان العباسي الإثنين الماضي، الظروف النقدية والمالية الحالية في بلاده "بـالجيدة والاستثنائية".

أظهر تراجع تكلفة اقتراض الحكومة اللبنانية أمس تحسناً ثقة الأسواق المالية والمستثمرين بمستقبل الاقتصاد اللبناني بعد تزايد المؤشرات على إمكانية حصول بيروت على دعم سعودي يقلص المخاوف من اختناق الاقتصاد المترنح على حافة الإفلاس.

سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

لندن - دفع المتعاملون في الأسواق المالية العالمية السندات الحكومية اللبنانية المقومة بالدولار إلى الارتفاع، الأمر الذي يعني تراجع تكلفة الاقتراض السيادي وتخفيف أعباء الديون الكبيرة، وذلك بعد تصاعد التكهّنات بإمكانية حصول بيروت على دعم مالي سعودي.

وكان ثلاثة رؤساء سابقين للحكومة اللبنانية قد أكدوا بعد لقاءهم بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض الإثنين الماضي، أن السعودية تعتزم دعم لبنان، الذي يواجه تحديات اقتصادية خائفة.

وارتفعت أسعار السندات التي يجل أجل سدادها في أعوام 2024 و2025 و2027 بنحو واحد بالمائة بعد تلك التصريحات، الأمر الذي يخفف الضغوط المالية على الحكومة اللبنانية

تونس تنفخ الاحتياطات المالية بديون جديدة

تونس - اتسعت مخاوف الأوساط المالية التونسية من أن تتخلف الدولة عن سداد ديونها، التي بلغت مستويات كبيرة قياساً بالناتج المحلي الإجمالي نتيجة الإفراط في الاقتراض.

ونفخت تونس احتياطات البنك المركزي في الأيام القليلة الماضية بعد أن تمكنت من بيع سندات بقيمة 700 مليون يورو كان البرلمان قد رفضها في مايو الماضي قبل أن يعود ويوافق عليها بعد ذلك.

وأظهرت بيانات صادرة عن المركزي أسس ارتفاع احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلى 15.59 مليار دينار (5.43 مليار دولار)، وهي احتياطات تكفي لحوالي 87 يوم توريد، ولكنها تبقى بعيداً جداً عن مستويات 2010 حينما كانت تبلغ 13.5 مليار دولار مع اعتبار الفارق في صرف الدينار بين الفترتين.

وكانت وزارة المالية قد قالت الأربعاء الماضي إنها باغت سندات مقومة باليورو لأجل سبعة أعوام بسعر فائدة يبلغ 6.37 بالمائة.



لندن - دفع المتعاملون في الأسواق المالية العالمية السندات الحكومية اللبنانية المقومة بالدولار إلى الارتفاع، الأمر الذي يعني تراجع تكلفة الاقتراض السيادي وتخفيف أعباء الديون الكبيرة، وذلك بعد تصاعد التكهّنات بإمكانية حصول بيروت على دعم مالي سعودي.

وكان ثلاثة رؤساء سابقين للحكومة اللبنانية قد أكدوا بعد لقاءهم بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض الإثنين الماضي، أن السعودية تعتزم دعم لبنان، الذي يواجه تحديات اقتصادية خائفة.

وارتفعت أسعار السندات التي يجل أجل سدادها في أعوام 2024 و2025 و2027 بنحو واحد بالمائة بعد تلك التصريحات، الأمر الذي يخفف الضغوط المالية على الحكومة اللبنانية

5.43 مليار دولار، احتياطات العملة الصعبة، ولكنها تبقى بعيدة جداً عن مستويات عام 2010

وأشارت في بيان حينها إلى أن حوالي 182 مستثمراً قدموا عروضاً للاكتتاب قيمتها الإجمالية 2.2 مليار يورو. وأخر مرة باغت فيها تونس سندات دولية كانت في أكتوبر الماضي، وبلغت قيمتها نصف مليار يورو لأجل خمس سنوات وبسعر فائدة 6.75 بالمائة.

وتشير التقديرات إلى أن ديون تونس تشكل نحو 71.4 بالمائة إلى الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل نحو 76 مليار دينار (26.5 مليار دولار). واعتبر محافظ البنك المركزي مروان العباسي الإثنين الماضي، الظروف النقدية والمالية الحالية في بلاده "بـالجيدة والاستثنائية".

وأظهرت بيانات صادرة عن المركزي أسس ارتفاع احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلى 15.59 مليار دينار (5.43 مليار دولار)، وهي احتياطات تكفي لحوالي 87 يوم توريد، ولكنها تبقى بعيداً جداً عن مستويات 2010 حينما كانت تبلغ 13.5 مليار دولار مع اعتبار الفارق في صرف الدينار بين الفترتين.

وكانت وزارة المالية قد قالت الأربعاء الماضي إنها باغت سندات مقومة باليورو لأجل سبعة أعوام بسعر فائدة يبلغ 6.37 بالمائة.

كرة القدم الأفريقية أعادت الهوية وصنعت أنماطا من الفساد

غياب الرقابة وتحكم رأس المال يحرفان اللعبة الشعبية الأولى عن مساراتها الإيجابية



كرة القدم تبعث الأمل وتعزز ثقة الجماهير في أوطانهم

محاصرتها بداية من قمة هرم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أو الاتحادات القارية، خاصة الأفريقي المتهم دائما بالتلاعب والفساد في عهد الرئيس السابق عيسى حياوتو.



حمدي عبدالرحمن

الرياضة وكرة القدم على وجه التحديد تلعب دورها في بناء الهوية الوطنية، وإثارة المشاعر الخاصة بالوحدة، كما تعزز روح الانتماء

من الصعب فصل المال والسياسة والهوية عن كرة القدم في أفريقيا، لأنها شبكة عنكبوتية يصب كل منها في الآخر، فالمال يفسد الهوية مثلما اختارت بلاد كفرنسا أن تجنّب 80 بالمئة من لاعبي منتخبها من أصول أفريقية، ما ساعدها على الفوز بكأس العالم في المرتين عامي 1994 و2018.

ويؤدي تسليع كرة القدم واعتبارها جزءا من التوسع الرأسمالي في أفريقيا إلى جعلها عرضة للفساد المنتشر بشكل عام بسبب رداءة آليات الرقابة والحكومة، وأصبحت هناك جماعات قوية أشبه بالمافيا تتحكم في إدارة الأندية وإبرام الصفقات والفوز بعقود الرعاية والتمويل وما إلى ذلك، وكلها منافسة سهلة للحصول على مال بشكل غير مشروع.

وكلما زادت أدوات السلطة والمال في كرة القدم، أنتجت أنماطا جديدة من التلاعب لا يمكن مواجهتها إلا بتطبيق منظومة محكمة تقلل من تدخل السياسة والاقتصاد في الرياضة وتبعيد المال عن شبكات الرشوة والسمسرة، لأن الفساد بات مرادفا لكرة القدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والكثير من الاتحادات الرياضية المحلية.

تجمع شمل الشعب المصري خلف المنتخب الوطني والتخفيف من الوقع السلبي للقرارات الاقتصادية الصعبة عبر الاهتمام بالبطولة وكسر الجمود في ملف عودة جماهير كرة القدم إلى الملاعب.

وسبق أن أشار الزعيم الجنوب أفريقي الراحل نيلسون مانديلا، إلى أن الرياضة تتمتع بالقدرة على تغيير العالم، وتمتلك القدرة على الإلهام وعلى توحيد الناس بطريقة لا يقوى عليها إلا القليل، وتتحدث إلى الشباب بلغة يفهمونها، ويمكن للرياضة أن تخلق الأمل بعد أن استبدت اليأس؛ فهي أقوى من الحكومات.

توظف كرة القدم سياسياً من جانب كل الأنظمة، بغض النظر عن طبيعة النخبة الحاكمة، وكانت سببا في تصفية حسابات سياسية مثلما حدث خلال حادثة الهجوم على حافلة منتخب توغو عام 2010 في أثناء رحلته للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، من قبل ثوار جبهة تحرير كابيندا الأنغولية المطالبين بالانفصال.

ولا يمكن أن ينسى العالم تحول لاعبي منتخب ساحل العاج (كوت ديفوار) بديده دروغبا ويحيى توريه خلال عام 2008 إلى أيقونين شعبيين بعد أن مثلا الوجه الجديد لبلادهما عقب انتهاء حرب أهلية دامت خمس سنوات، وكانت الحكومة تضع صور اللاعبين بجوار أعلام الدولة وشعارها "الغيل البرتقالي" باعتبارهما من الرموز القومية التي لا تقل أهمية عن العلم والتمثيل القومي.

وليس بالضرورة أن يعني ارتباط كرة القدم بالمزاج الأفريقي أنها تنعكس بالإيجاب دائما على القارة النامية، لأن الرياضة مواقف وحسابات سلبية، حيث استخدمت سياسيا في الترويج لحكام وحكومات دكتاتورية، مثلما كان رئيس أوغندا عيدي أمين يستخدم كرة القدم في الترهيب والدعاية في الوقت ذاته، عندما صنع منتخبا لبلاده من جنود في الجيش وهددهم بالقتل في حالة عدم تأهلهم للبطولة الأفريقية عام 1978. وفي وقت لاحق اختار رياضة الملاكمة للإلهاء عن جرائمه باستضافة نهائي العالم في الوزن الثقيل.

تتحد مميزات كرة القدم في قدرتها الفريدة على جمع الملايين حولها وتعزيز مسائل عاطفية ومادية يصعب على أي مجال آخر تقديمها، كالترويج للمادي الأمني والهوية والغطاء السياسي. وأنتجت أقطاب من الفساد لا يمكن

الأفريقي لكرة القدم وتنظيم البطولة القارية بين مصر والسودان وأثيوبيا في الخمسينات من القرن الماضي كرسالة موجهة لاستقلال تلك الدول ودعم الهوية لدى شعوب القارة.

ويوضح نموذج تحليل حقل السياسة الخارجية وارتباطها بالمنظور القومي في أفريقيا، الذي وضعه ريتشارد سنايدر سنة 1990، أن كرة القدم في الدول الأفريقية التي ولدت منقسمة وبحدود مصنعة ساعدت على بناء هوية موحدة متخيلة في الإدراك العام لدى مختلف الجماعات العرقية.

وتمثل الكونغو الديمقراطية، زائير سابقا، المثال الأبرز على فكرة

صناعة كرة القدم لهيكل وطني حقيقي عندما مثل فوزها بالبطولة الأفريقية عام 1974 وتأهلها لكأس العالم في العام ذاته، مشهد النهاية لحالة الاحتقان الشعبي الذي ظل مترسحا منذ إنهاء الاحتلال البلجيكي عام 1959 وما خلفته الصراعات المسلحة بين إقليميه كاتانغا وجنوب كاساي لقرابة العشرين عاما، والتي انتهت فعليا عندما خرجت القوميات موحدة لاستقبال فريق بلادها وهو عائد من ألمانيا.

وأكد عبدالرحمن قائلًا "العرب" "تعزيز الشعور القومي يمثل الوسيلة الناجعة التي تحقق بها الدول المنقسمة سياسياً وعرقياً ودينياً الوحدة والتماسك الوطني، ومن هنا تمارس الرياضة عموماً -وكرة القدم على وجه التحديد- دورها في بناء الهوية الوطنية، وإثارة المشاعر الخاصة بالوحدة والانتماء".

غطاء سياسي

تمثل مصر خلال البطولة الأفريقية الراهنة نموذجا للاستغلال السياسي في كرة القدم بعد أن جمعت بين تحقيق غرض معين وتعزيز الانتماء والهوية، ونجحت الحكومة إلى حد كبير في تحقيق مكاسب بالترويج للسياحة الخارجية، والتأكيد على الاستقرار الأمني للبلاد التي ظلت تعاني من هجمات إرهابية لفترة طويلة، وبدأت

صوف المنتخب الفرنسية ليمارسوا دورهم النضالي من أجل الاستقلال. وسعت الجبهة من وراء هذه الحركة لحرمان فرنسا من جهود اللاعبين الرئيسيين، لأن ثلاثة منهم كانوا ضمن كتيبة كأس العالم، وزيادة الوعي الدولي بالكفاح الجزائري، والتأكيد على أن نضال جبهة التحرير الوطني يحظى بدعم الجزائريين في الداخل والخارج. ولجا الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر إلى كرة القدم لترسيخ أيديولوجيته المناهضة للاستعمار عبر تبني مشروع بناء الاتحاد

أضحى عدد متابعي النادي الإنكليزي في أفريقيا أكبر من عدد متابعي المباراة النهائية لبطولة دوري أفريقيا عام 2018 بين الأهلي والترجي.

القومية والانتماء

لا تتوقف كرة القدم في أفريقيا على أنها اندماج مع الرأسمالية العالمية، لكنها قدمت للحكومات خدمة مهمة لتعزيز الانتماء والهوية بين القوميات والقبائل التي مزقتها الاستعمار. وقال الخبير المصري في الشؤون الأفريقية حمدي عبدالرحمن "مثلما مرق الاحتلال البريطاني القارة الأفريقية سياسيا، فقد قدم دون أن يقصد علاجاً لتوحيد الصف بنشر الرياضة الأكثر الشعبية بين أبناء القارة".

وأوضح "العرب" أن "كرة القدم كانت جزءا من المشروع الاستعماري، وتحولت الرياضة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية إلى جزء من الجهود المتهجئة لبناء المستعمرات، وأداة للوعي الثقافي، وتحقيق التماسك الاجتماعي بين المستوطنين البيض، وشكل من أشكال التنظيم والرقابة الاجتماعية على سكان المستعمرات".

سعى الاستعمار الفرنسي في ساحل العاج (كوت ديفوار حاليا) إلى تعزيز التربية البدنية للجماهير عن طريق كرة القدم، بينما كان إدخال كرة القدم الحديثة في مصر جزءا من السياسة البريطانية للغزو الثقافي والتغريب التي سعت إلى تقليد المستعمر، فكانت في نيجيريا جزءا من المشروع الذي يهدف إلى تجنيد الناس وتحويلهم إلى المسيحية.

ومن وجهة نظر عبدالرحمن، تم تطويع كرة القدم للسياقات المحلية وكانت وسيلة لتعزيز الانتماء الوطني وبناء الهوية الوطنية. وبدأ تسييس الرياضة في المجتمعات الأفريقية منذ مرحلة تصفية الاستعمار في بلدان عدة، مثل الجزائر وجنوب أفريقيا وموريتانيا وبوروندي.

وأشار عبدالرحمن إلى أن جبهة التحرير الوطني في الجزائر استطاعت عام 1958 تجنيد عشرة لاعبين كانوا في

أعادت بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تجرى حاليا في مصر، مسألة العلاقة التكاملية بين كرة القدم والسياسة والاقتصاد في القارة. وبدت الرياضة الأكثر شعبية في العالم مادة دسمة لصناعة موجات غير متوازنة في أفريقيا. وكما رسخت كرة القدم الهوية والانتماء بين العرقيات المختلفة في أفريقيا وفتحت المجال أمام عوائد سياسية متعددة واقتصادية سخية، قدمت شبكة غير شرعية من هيمنة الفساد الإداري والسمسرة وتزييف الوعي.

محمود زكي
كاتب مصري



القاهرة - لم يكن هتاف البرازيليين الشهير "لا نملك خبزاً ولا أرزاً.. لكن نملك بيليه والكاس" أثناء الاحتفال بفوز بلادهم بكأس العالم عام 1958 مجرد هتاف عابر لمجموعة من محبي كرة القدم، بل تعبيراً عن دلالة راسخة حول قدرة اللعبة الشعبية الأولى في تعزيز المكانة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للكثير من دول العالم، خاصة تلك التي تتطلع إلى مساندة التقدم.

تكررت تلك المشاهد وباشكال وأنواع مختلفة مع انطلاق بطولة كأس الأمم الأفريقية التي تجرى حاليا في مصر وتختتم في 19 يوليو الجاري، مع تسابق رؤساء بعض الدول على اقتناص جزء من كعكة البطولة من خلال حضور مباريات فرقهم.

حضر الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز، مباراة منتخب بلاده مع مالي كمشجع، على ملعب السويس في شرق القاهرة. وجاء رئيس غانا نانا أكوفو أدو لمشاهدة مباراة منتخب بلاده ضد الكونغو الديمقراطية في الإسمايلية. وجذب رئيس مدغشقر أندري راجولينا الانتباه، عندما كان حماسيا في تشجيع فريق بلاده التي وصلت للمرة الأولى إلى البطولة وحقت نتائج طيبة، وجعلته يمتك وزوجته لمشاهدة المباراة التالية لمنتخب بلاده مع المنتخب التونسي مساء الخميس.

حقق راجولينا مكسبين من متابعة مباراة مدغشقر والكونغو الديمقراطية ثم تونس، المكسب الأول كان توحيد صف بلاده المشتتة بين قبيلتي الساكافا والانتماء للمتنزهين باستمرار على الحكم خلف منتخب يحقق إنجازا غير مسبق.

يؤدي تسليع كرة القدم واعتبارها جزءا من التوسع الرأسمالي في أفريقيا إلى جعلها عرضة للفساد المنتشر بشكل عام

ويتعلق المكسب باقتناص المزيد من الشعبية لرئيس شباب جاء على رأس الحكم بصورة ديمقراطية، بعد أن بدأ الأداء الرياضي التميز لبلاده نتيجة لاستقرار السياسي والاجتماعي الذي حققه خلال فترة ولايته.

لم يكن راجولينا الأول ولن يكون الأخير. فلم تعد كرة القدم مجرد لعبة للتسلية، وإنما تم توظيفها لتحقيق غايات سياسية واضحة. البعض نجح في تحقيق أهدافه، وكثيرون عجزوا عن الوصول إلى أهدافهم، لأنهم تعاملوا مع كرة القدم على أنها باب فقط للسياسة.

أدرك بعض الزعماء في أفريقيا مبكرا أن كرة القدم سلعة تعوض ضعف القارة في الإنتاج، وقدمت الحكومات تسهيلات كبيرة لتصدير لاعبيها إلى دول عدة في أوروبا ليكونوا منتجيات متنوعة تدر الكثير من المال. واتسعت الصناعة لأكثر من ذلك، ودخلت حقوق الرعاية، ومبيعات التذاكر وترخيص التلفزيون والشعبية التي جنتها أندية أوروبية في أفريقيا بسبب المشاركة الواسعة للاعبين القارة، إلى المعادلة المادية الكبرى.

وتفكي الإشارة إلى أن رواندا دفعت العام الماضي نظير استخدام قصاصان نادي أرسنال الإنكليزي للترويج للسياحة نحو 30 مليون جنيه إسترليني، بعد أن



«مسرح شو».. تجربة شبابية تُعيد إحياء التراث المسرحي

فرقة مصرية تعيد تقديم أهم الأعمال المسرحية القديمة على خشبة المسرح من جديد



«العيال كبرت» مسرحية شهيرة في ثوب جديد

على أعمال مسرحية جديدة مثل «ريا وسكينة» و«المتزوجون» و«سك على بناتك» و«إنها حقا عائلة محترمة».

تجربة «مسرح شو» تأتي كمشاهدة لمجموعة من الفنانين الشباب لإحياء التراث المسرحي بأسلوبهم الخاص ورؤيتهم الذاتية

ويوضح المخرج الشاب أن الموسم الثاني سيركز على تكريم كبار الممثلين الذين لم يشارك الكثير منهم في أعمال مسرحية مثل رياض القصبجي وعبدالفلاح القصري وعمر الجيزاوي وأمين الهندي، وبعضهم لم يأخذ ما يستحق من الاهتمام والتقدير كما أن الكثير من أبناء الجيل الجديد لا يعرفهم ومن ثم فإن تقديمهم على المسرح هو اعتراف منهم كقريب بامتيازهم وقيمتهم الفنية المهدرة.

خلال هذا الموسم مسرحية بعنوان «تقرة وبحديرة» وهي مشروع مسرحي كبير سيضم الكثير من الاستعراضات والكوميديا والأوبرات.

يتابع الكاتب الشاب «أما الموسم الثالث فسندقدم فيه نجوم السينما الكبار الذين لم يُقدّموا أعمالاً مسرحية ونظوهم في عمل مسرحي يليق بهم ويقامتهم الكبيرة، وهدفنا في هذا الموسم التذكير بهؤلاء العظماء، وسيركز الموسم الرابع على الفكر التجديدي الخاص بنا، وفيه سنقدم مجموعة من المسرحيات المعاصرة لإبراز نجوم الشباب بعد أن اكتسبوا علماً كبيراً وصاروا قادرين على الاضطلاع بمسرح مهم في الوقت الحالي ليكونوا حلقة الوصل بين ما هو قديم وما هو حديث».

بحيث البحري، ممثل ومخرج شاب، شارك في تمثيل مسرحية «العيال ما كبرت» مع فرقة «مسرح شو» كما أنه أخرج العمل، وقام بدور سعيد صالح في العمل الأصلي، ويشير البحري إلى أنه خلال الشهور المقبلة سيتم العمل

المُعَدّة لأن الفكرة الجيدة تؤدي إلى عمل جيد والعكس صحيح، ومن ثم يسعى إلى تقديم أفكار عميقة إلى حد كبير تستهدف تراث المجتمع المصري وثقافته وتغرس في الأجيال الجديدة حب الوطن والأمل في الغد والتفكير بإيجابية وبحث القيم الأخلاقية ومناقشة بعض العادات والتقاليد التي كان لها أثر سلبي على المجتمع المصري في فترة سابقة.

تكريم الرواد

يُبين هيثم أبو الحسن أن مشروع «مسرح شو» مُقسّم إلى أربعة مواسم، في الموسم الأول يُقدّم مجموعة من العروض المسرحية التي لا تزال تؤثر في الجمهور إلى الوقت الحالي مثل «مدرسة المشايخ» و«العيال كبرت»، أما الموسم الثاني فيشمل عروضاً مسرحية تحتوي على كثير من الاستعراضات والأوبرات المصرية التي أصبحت بعيدة عن الأنظار بعدما توارى المسرح الاستعراضية والمسرح الذي يهتم بالمولودج والأوبرات، ومن هنا سيُقدّم

لمنافسة العمل الأصلي إلا أنها ترتبط به بشكل أو بآخر، ومن هنا يُشير الكاتب هيثم أبو الحسن، المؤلف المسرحي، إلى أن الأساس الذي يرتكز عليه في مؤلفاته مسرح شو هو التجديد في الشكل والمضمون مع الالتزام بقواعد المسرح القديم، بحيث يناسب المسرح الحديث بأفكاره المعاصرة ويناسب كل الفئات وي طرح الفكرة بزوايا مختلفة.

يقول أبو الحسن «هدفنا أن نُذكر الناس بعمالقة الفن الراقي الذي يحترم الجمهور بعكس ما يحدث في هذا العصر من تشويه لصورة المسرح، فالمسرح يجب أن يُصنّف قيمة لكل شخص، ويضيف المعرفة والعلم شأنه في ذلك شأن الدراما والسينما، فقد نشأ فكرة من أجل إضافة القيمة».

ويلفت أبو الحسن إلى أنه في أي عمل مسرحي قديم لا يتعامل بنفس الكيفية التي صنع بها العمل المسرحي من بداية ووسط ونهاية، لكنه يخلق حكايات جديدة مختلفة تماماً، ليكون حلقة تواصل بين الجيل القديم والجيل الجديد، ومن ثم فصياغة المسرحية تعتمد على الحكايات

ما بين ماضٍ عريق وحاضر متدهور لا تحطه العين، بات التقدم الزمني مُصاحبا لتأخر فعلي وتراجع إلى الخلف في مسار المسرح المصري، الذي أوشك أن يفقد قيمته تحت وطأة أعمال مهترئة تتكاثر وتطفو على السطح، حتى صار الحديث عن عمل مسرحي جيد بمثابة العثور على «إبرة في كومة قش». من هنا تأتي أهمية تجربة «مسرح شو» الشبابية التي تستهدف إحياء كلاسيكيات المسرح المصري بأسلوب مُعاصر ينقل إلى الأجيال الجديدة تجارب مسرحية لاقتها لم يُعاصرها.

رغم أن أرواح الكثير منهم قد فارقتنا، من هنا برزت أهمية إعادة تقديم تلك الأعمال وهؤلاء النجوم.

يُبين الكسار أنه يخطط لإقامة أربعة مواسم من «مسرح شو»، ولكل موسم طابعه الخاص. فالفكرة التي بدأ التخطيط لها منذ عام 2017، ظهرت أول تجلياتها على المسرح في منتصف العام الماضي، ولا تزال أعمال الموسم الأول تتوالى وينتظر تقديم أعمال جديدة حتى نهاية العام المقبل، إذ يضم الموسم الأول ستة وعشرين عملاً مسرحياً تُعرض خلال ثلاثة أعوام متتالية.

ويشير المخرج الشاب إلى أن الموسم الأول يقوم على فكرة تقديم جزء ثانٍ من المسرحية القديمة، ومن هنا جاءت مسرحيتهم «العيال ما كبرت» كامتداد لمسرحية «العيال كبرت» الشهيرة، وأيضاً «أكاديمية كتكوت» هي امتداد لمسرحية «مدرسة المشايخ»، ومن ثم فهي أعمال لا تدخل في منافسة خاسرة مع الأعمال القديمة بأي حال، وهذا ما جعل بعض كبار نجوم تلك الأعمال يساندون المشروع ويشجعونه.

أما عن أبرز التحديات التي واجهت الفريق إلى الآن، فإيلفت الكسار إلى أن اختيار الممثلين كان من أبرز الصعوبات ثم النصوص التي تحاكي الأعمال القديمة بشكل يلائم العمل القديم ويناسب الممثلين الجدد، فكانت الإسكربتات تُعاد أكثر من مرة إلى أن يتم الاستقرار عليها، كما واجهتهم بعض المشاكل في الإنتاج إلا أن إقبال الجمهور واستحسانه للفكرة دفعهم لاستكمال المشروع.

تأتي النصوص المسرحية في هذه الفكرة كاساس لنجاح المشروع برمتها، فرغم أن الأعمال المُقدّمة في «مسرح شو» لا تسعى

حنان عقيل
كاتبة مصرية



يكثّر الحديث في السنوات الأخيرة عن أزمت المسرح المصري المترامية ما بين نصوص هزيلة وإمكانات فنية ضعيفة وميل نحو الاستسهال أدى إلى عروض مسرحية ضعيفة، ومن ثم انصراف جل الجمهور عن متابعة المسرح فيما جذبت بعض العروض الهزيلة المُفترقة لضمون مؤثر قطاعات جماهيرية مُتعطشة لمسرح جاذب، فوسمت تلك العروض الهزيلة المسرح ببعيستها، وبات جيل جديد مهدداً بفساد الذائقة الفنية في ظل ضعف معرفته بالعمل المسرحي الجاد.

تأتي تجربة «مسرح شو» كمشاهدة لمجموعة من الفنانين المصريين الشباب لإحياء ذلك التراث بأسلوبهم الخاص ورؤيتهم الذاتية، إذ يسعى هؤلاء الشباب لمحاكاة أعمال مسرحية قديمة برؤيتهم التي تستلهم شخصيات الأعمال القديمة ومضمونها لتُقدّم قصة جديدة موازية للقصة القديمة أو امتداداً لها. وانطلاقاً من هذا المبدأ قدّموا أعمالهم في الموسم الأول لمسرحيات مثل «مدرسة المشايخ» و«العيال كبرت».

أعمال لا تُنسى

يوضح المخرج الشاب كريم الكسار، مُطلقاً فكرة «مسرح شو» ومؤسس الفرقة، أن فكرة تأسيس فرقة تعيد إحياء الأعمال المسرحية القديمة على المسرح من جديد جاءت بسبب وعيه العميق بأهمية وتأثير كبار فنانين المسرح المصري على مستوى العالم بأعمالهم التي لا تُنسى والتي لا تزال باقية



الهيئة العربية للمسرح

تراهن على مسرح المستقبل

العمل في المشروع كما أشار الأمين العام في حديثه.

الفريق المحوري العربي (2) تلقى التدريبات الخاصة على تنمية وتفصيل المسرح المدرسي انطلاقاً من استراتيجيات تنمية وتطوير المسرح المدرسي التي أنجزتها الهيئة عام 2015 والدليل الذي تضمنته بكل محتواه العلمي والعملية، وستشهد السنوات القادمة المزيد من البحث ووضع الوثائق اللازمة خدمة للمعلمين والمتدربين بمختلف المراحل.

تكون الفريق المحوري العربي (2) من مجموعة من ذوي الاختصاص والتجربة، منهم من تلقى تدريبات في دورة إعداد الفرق المحورية الوطنية التي نظمتها الهيئة عام 2015 في الشارقة، ومنهم من شارك في مؤتمراتها وملتقياتها التي خصصت لوضع المناهج وأفاق تدريس المسرح، وهم الفنانان والفنانون عبداللطيف خمولي ومصطفى استينيو من المغرب، الدكتور زهير بنتريبات وخولة الهادف وأمانى بلعج ومنير العمري من تونس، دعاء طعيمة من مصر، وجدان ترعاني من الأردن، فيروز نسطاس ورياض صوالحة من فلسطين، جوسلين طنوس وعجرم عجرم من لبنان، صبحي يوسف من السعودية، وعبدالله سويد من البحرين، وزينب غانم من سوريا.

أطر الدورة وأشرف على التدريب فريق من المربين من ذوي الخبرات العالية عربياً ودولياً، الدكتور محمود الماجري (تونس) والبروفيسور فائق الحمصي (لبنان) والأستاذ نبيل ميهوب (تونس).



الهيئة العربية للمسرح
Arab Theatre Institute

برنامج تدريبي تقدمه الهيئة العربية للمسرح لتكوين مدرسين مسرحيين قادرين على خلق مسرح عربي جديد بداية من المدرسة

وقد حرصت الهيئة على اختيار مدروس لهذه المجموعة التي ستستعمل مسؤوليات التدريب في الدورات التي ستعقد في الوطن العربي خلال السنتين القادمتين، وبذلك يضم هذا الفريق إلى أعضاء الفريق المحوري العربي (1) الذي يقوم بمهام جديدة بناءً على تطور

ثقافة الفن والسلام بين شعوب العالم». وقال صلاح صبراوي، نائب رئيس بلدية صور، «هذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها المسرح الوطني اللبناني عروضاً عالمية، وما يقدمه الفنان قاسم إسطنبولي من ثقافة وفن هادف لمدينة صور سوف يسجله التاريخ في مدينة صور ولبنان بتأسيس أول مهرجان للرقص المعاصر في جنوب لبنان».

وتشارك في المهرجان عروض عربية وأجنبية بداية بـ«ذاكرة الزمن» للدماركية صوفي باركلي، و«ما بعد الموت» لجنا إسمايل وإبراهيم إبراهيم ومن إخراج العراقي محمد العامري و«الطفولة بزجاج رقيق» لريما حمود، و«السيد والسيدة جاكيت» لسامر قببسي، و«لا مفر» للتونسية أمل لعويني و«قافلة الروح» اللبنانية البرازيلية نعيمة يزيك، كما يعرض فيلم «الرقص أو الموت» للهولندي روزبه كابولي وفيلم «كسر الحصار» للإيطالية جوليا جيورجي وفيلم «انسايكلا» للجزائري خير الدين خلدون.

هذا وتتنافس العروض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثلة وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل عرض متكامل وجائزة أفضل سينوغرافيا، حيث تتألف لجنة تحكيم المهرجان من كل من شانتال رابيه ومصطفى عمار وسوزان بوعلی من لبنان وعبدالكريم العامري من العراق، وسيعقد على هوامش المهرجان عدد من الورش التدريبية والندوات والمناقشة للعروض مع الجمهور، وتوقع كتاب «مسرحيات».

افتتاح مهرجان لبنان المسرحي

للرقص المعاصر

وقالت سفيرة الغلبين في لبنان برناديتا كاتايا، التي حضرت الافتتاح، «نحن في سفارة الغلبين نهنيئ المسرح اللبناني بإعادة افتتاح قاعة سينما ريفولي في مدينة صور والتي تحولت إلى منصة ثقافية مجانية تعطي الفرصة لأهالي الجنوب للاستمتاع بعروض فنية من مختلف دول العالم، وهذا المسرح الوطني اللبناني يساهم في إلهام الشباب في التطوع والعمل الثقافي والفني وتوجه بالشكر إلى جميع أعضاء فرقة مسرح إسطنبولي على هذا الإنجاز التاريخي». وقال «لأن بيرين» نائب قائد القطاع الغربي في اليونيفيل «نحن في اليونيفيل نهنيئ مدينة صور وجمعية تيرو للفنون على هذا المهرجان الراقص الذي يساهم في نشر

صور (لبنان) - افتتحت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون فعاليات الدورة الأولى من مهرجان لبنان المسرحي الدولي للرقص المعاصر وذلك في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور تحت شعار «نرقص من أجل الحرية»، وقد حضر الافتتاح سفراء ومسؤولون وممثلون عن وزارتي الثقافة والسياحة وثقافة ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون وحشد من الأهالي والطلاب. وافتتح المهرجان بعرض «يش» للراقصة الأميركية الفلسطينية ليلي عوض الله، التي تحدثت من خلال لوحات راقصة عن التضامات التي تنشأ مع امرأة فلسطينية تصالو فرقة المسرح جذورها في الغربية، وقدمت فرقة المسرح معزوفات وفرقة تيرو للفنون عرض دبكة.



إضافة إلى العروض المتنافسة في المسابقة الرسمية يقدم المهرجان ورشاً تدريبية وندوات ومناقشة للعروض مع الجمهور

الرقص سرد من نوع آخر (عرض «يش»)

الفراغ الداخلي واستعارات الجثة بين الرواية واللوحة

يبنى صوت المتكلم في المقطع الروائي من خارج الجسد العليل، ويخط الوعي مسافة مع الأعضاء، وكأنما يتعلق الأمر بذات ثانية، تتمثل هي عينها كآخر، موضعاً للتأمل واستبطان الأحاسيس المنتكسة والكسيرة والمهزومة، وتختصر الكتلة الظاهرة في بؤرة تشوهها وانمحاءها، فتتحول إلى مجرد ورم يختزل المسافة إلى الجثة القادمة.

لن يعود الجسد في المبنى السردى كما كان برغم تجاوزه لأورامه الظاهرة والباطنة، ما دام السياق العام محتاحاً بالفراغ، تتساقط عن بعد أحاسيس القرابة مع تساقط الأهل والأصدقاء والجيران في مطحنة الحرب، وأخذ ما تبقى من محيط اليف إلى المعتقلات وتوزع من تبقي بين مخيمات اللجوء، حيث لن يعود لكل تلك الكائنات البشرية من هوية إلا هوية الجثة، "عالم عنوانه (المصطفون للألم)" بتعبير البطلة جمان بدران التي لم تعد محتاجة إلى تسويات ولا إلى انتصارات، بقدر حاجتها فقط إلى دواء، يوقظ إحساسها بالوجود.

وفي مقابل جمان اللاجئة، المهذوبة بالسرطان، الهاربة من ماضي أمكنة وأهل وعمل واصدقاء إلى الفراغ الجهنمي، في رواية شهلا العجيلي، ترتصف ثلاث لوحات للتشكيلية السورية: فاديا عفاش التي تعيش منفاهاً بالولايات المتحدة، هي التي جربت الشتات منذ طفولتها حين اجتاحت إسرائيل هضبة الجولان. لوحات تستقطر الفراغ الداخلي واستعارات الجثة، على نحو أكثر إذعاناً للحسية العنيفة والصاعقة، مكثفة التفاصيل المنهمة من فجوات السرد في الكتلة الخرساء للوحة.

يطل على المشاهد من بؤرة اللوحة الأولى جسد مكون على كرسي، دون رأس، أو بالأحرى برأس مدلى إلى الأمام، لا يبرز في المنظور الخلفي للكائن المعتقل، الماخوذ إلى رخاوته الذهنية، وتفتت الوعي، بينما ينحدر مصباح ينبعث منه ما يشبه اللمبة، حتى يكاد يلامس ظهر العنق، البدان مشدودتان إلى الخلف بقيد مهوش، تفوق مادته في الأحمر المتفاقم، لا يتكشف عن حبل أو معدن، يبدو جزءاً من المعصمين الطافر منهما الدم. وفي اللوحة الثانية يرتاح الجسد الهارب على حقيبة سفر حمراء ضاماً الرأس بين المرفقين، منكفئاً على الفخذين، في إغفاء تعب ووجع وانتهاه، لا تبدو الملامح والقسمات في الرسم النازع إلى إظهار البعد الشبكي للشخص الملاحق للمعابر. بينما يبرز في اللوحة الثالثة جسد مكوم، جثة عارية بالأحرى، غارقة في سواد لحددي، ومظللة بغيمة حمراء، يسيل قطرها على حواف الجسد المستكين إلى فراغه وعريه، وانكماشه المرعب.

تبدو لوحات فاديا عفاش الثلاث، لقطات مضيئة لاستعارات الجثة الذاتية إلى مفاهيها الداخلي والخارجي معاً، وكأنما تنظر إلى تفاصيل السرطان المتفاقم الذي مثلته سردية شهلا العجيلي على نحو تفصيلي ومشرذ لخريطة الخواء الذي يرافقه كيان المنفي والمهاجر السوري إلى الشتات الممتد والانهائي.



خلق الجسد من فراغه (لوحة للفنانة فاديا عفاش)

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

لعل من السمات الأساسية لحال النفي والتوزع عبر المعابر، والإقلاع من المراتع الأصلية تلك التي يكف فيها الجسد عن منح الشعور بالامتلاء والحركة، وتوليد الأحاسيس المتصلة بالأعضاء والغرائز، ويستحيل فيها إلى جثة مجازية، تجاور الجثث الحقيقية المكونة في شوارع المدن المنتهكة، ومشافيتها ومعسكرات اعتقالها، من هنا كان تعبير رواية "سماة قريبة من بيتنا" للسورية شهلا العجيلي، عن حال التجاور هذا الذي يصل الجسد بالجثة عبر تجربة السرطان الذي نكل بجسد البطلة "جمان بدران" الخارجة من حلب إلى عمّان، لتعيش تجربة الشتات بكل ما يعنيه من فقد للبيت والعمل والأهل، وحتى الأغراض الشخصية البسيطة، والذي حولها بين عشية وضحاها من أستاذة جامعية إلى عاملة في مؤسسة هولندية للتضامن.

شرف الدين ماجدولين

الروائية شهلا العجيلي
والتشكيلية فاديا عفاش
كلتاهما اشتغلتا على الفراغ
في بناء سردى مكثف مخطوط
بالقلم والريشة

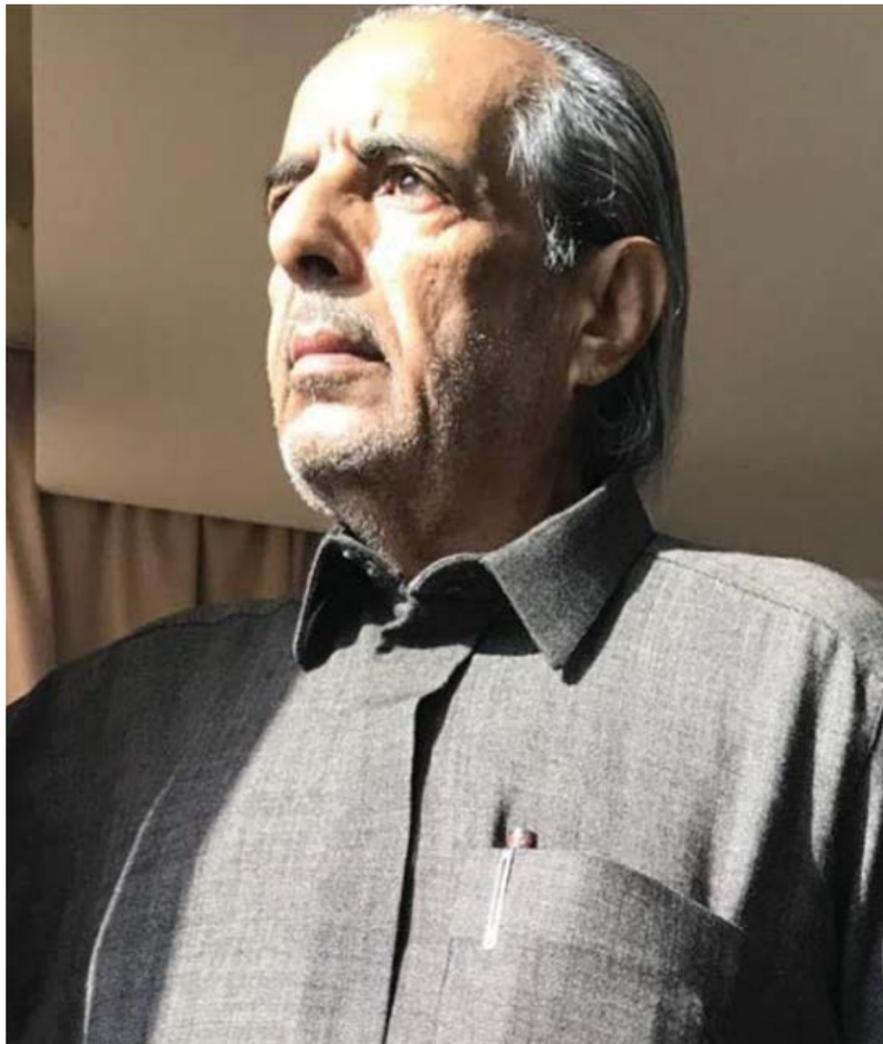
تختصر الساردة عبر مسارات تفاقم السرطان في الجسد، هيمنة استعارات الجثة في مدونة تعبير المنفي عن استيطانه لحياة مقتلة، وعابرة، بحيث تطل في كل مرة مفردات قادمة من عممة الموت وتحلل المشاعر وتفسخ الأطراف وعصيانها، ذلك ما يسترعي الانتباه منذ اللحظة الأولى التي تواجه فيها البطلة أشعة الكشف ومحاليل الفحص ونظرات الطبيب الإخصائي، حيث يتجلى الحوار وكأنما مع جسد وصوت دون كنه وجداني، يضاعف أحاسيس النفي، ويوحى بان الخروج واللجوء والشتات ليست صفات جمعية تتصل بالخصوصية إلى المحيط الأليف، ومقومات العيش الظاهرة إنما هو بمعنى ما تشوه لمعنى العيش في الداخل العميق. تقول الساردة في مقطع بالغ الدلالة:

"قررت الآن أن اتفاهم مع ورمي... وبدأت بطلب النوم، للنافذة التي إلى يسار سريري مصطبة... وقضبان حماية حديدية، ما إن التفت إليها جسدي لأبحث عن وضعية مناسبة للنوم، حتى أطلت حمامة رمامية... وأجبرتني على الابتسام. انتهيت أني لا زلت قادرة، على أن أفعل... بين الضحو والمنام، تسللت إلى أذني عبارات مشوشة، وكان أحداً يسمع نشرة أخبار... علو منخفض وشظايا، الدولة الإسلامية... طائرات النظام... ثم ينسرب خدء من عند الجيران: وسترجع يوماً يا ولدي، مهزوماً، مكسور الوجدان..."

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

القاص السعودي محمد علوان: الإبداع والكتابة تطوراً بفعل التقنيات الجديدة

وزارة الثقافة السعودية جاءت كمنقذ يللمم شتات العمل الثقافي



الهم الثقافي المشترك هو محور رؤية المملكة 2030

تتطور بفعل الزمن والتقنيات الجديدة، وعندما قررت الدولة استعادة الأمور ووضعها في نصابها لم تكن تؤسس إلا للنسيء واحد، وهو استعادة الإسلام الوسطي الحضاري الذي يفهم الآخر ويتعامل معه بنديته.

وفي الشأن نفسه يرى علوان أن الهم الثقافي المشترك هو محور أساسي ضمن رؤية المملكة 2030 المطروحة، يقول "الصورة التدميرية راهنت على البقاء في شريحة منقطعة عن العالم، ولكن الأخر لم يابه لهذا الأمر، وظل يوماً يبتكر شائناً من المنتج المعرفي الجديد، وأشكالاً من التواصل مع الآخر دون النظر إلى الجانب الديني لكل طرف، والعيش فوق هذا الكوكب، الذي يمنحنا المقدرة على تحويله إلى ساحة حرب، لا ساحة حرب".

عمل محمد علوان في وقت سابق وكبلاً لوزارة الثقافة والإعلام للإعلام الداخلي، لهذا توقفنا معه حول استشرافه لوزارة الثقافة التي ولدت حديثاً، يقول "وزارة الثقافة جاءت كمنقذ يللمم شتات العمل الثقافي، والذي كانت عدة أجهزة حكومية تسيطر على جزء منه".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

ويضيف محمد علوان "ما حقيقته الوزارة من مبادرات أولية يستحق منا الدعم والمؤازرة لأنه يمثل كافة المثقفين باختلاف توجهاتهم وطرق تعبيرهم المختلفة، بالنسبة إلى شخصياً أتمنى على وزارة الثقافة وعلى وزيرها الذي يصغي إلى جميع الآراء ويتفاعل مع أي فكرة إيجابية، أن يسعى جاهداً إلى ضمان نشر المؤلف السعودي داخلياً وخارجياً، وأن يكون سعر الكتاب في متناول الجميع، وحتى لو كان على هيئة طبعا شعبية متاحة للجميع، وأمل السعي الحثيث إلى ترجمة عطائنا الفكري والإبداعي إلى لغات عالمية. وأظن أن ذلك من أهداف الوزارة الأولوية. ويجب أن تكون هناك سلاسل في المعرفة والأدب والمسرح وترجمات لأشهر الأعمال العالمية بمقابل مقبول. وأتمنى من كل قلبي ألا تكون المناصب الثقافية لموظفين لا يضيفون للمشهد شيئاً ذا قيمة، لآبد - وبالذات في الشأن الثقافي - من موظفين مبدعين ومنتجين للمعنى الثقافي".

وليس كما هو موجود في القصص والروايات المصرية والسورية، وهذا هروب من الوقوع في شرك الأسماء الثنائية أو الثلاثية، وهناك حيلة فنية تذهب بالروائي أو القاص إلى استدعاء التاريخ الموهل في القدم للهروب من القيد المجتمعي والرقابي بمنتهى الذكاء والملاحية، أو اللجوء إلى اسم البطل المفرد".

بين الصحو والحدائثة

يؤكد علوان أن مفهوم الصحو ليس نقيض الحدائثة، فالصحو -بحسب قوله- نشأت كتيار ظلامي سياسي يقالب ديني، عاث فساداً في كل شيء جميل في هذا الوطن الكبير، وأخذ مشروعيته من الدولة قبل أن يفضح أمره، وتكشف ماريه وخططه لبث الرعب والتأخر في حنايا المجتمع. ويخص الكاتب حديثه عن الصحو بدورها في تقييض دور المرأة الريادي في ظل دولة تؤمن بالإسلام الوسطي ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل وأفق الحداثة، وكيف حاربت الصحو الفنون على اختلاف أنواعها؛ من مسرح وسينما وغناء وفنون تشكيلية وحتى الفلكلور والفلسفة كعلم إنساني وحضاري.

أغلب الكتاب السعوديين إما أن يكتبوا تاريخاً قديماً أو عن أبطال لهم أسماء مفردة للهروب من القيد المجتمعي والرقابي

ويقول "الحداثة كانت نمطاً جديداً من أشكال الكتابة شعراً وقصة ورواية، وهذا النمط أخذت به معظم شعوب العالم دون المساس بالأديان والمعتقدات، ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل والمضمون مسارية لكل أنواع الفنون التي تتطور، وكان الصراع من جانب واحد، هذا الجانب الذي لا يؤمن بالحضارة البشرية جملة وتفصيلاً، وكان العمل من الجانب الآخر هو الإصرار على الإبداع والكتابة التي

وليس كما هو موجود في القصص والروايات المصرية والسورية، وهذا هروب من الوقوع في شرك الأسماء الثنائية أو الثلاثية، وهناك حيلة فنية تذهب بالروائي أو القاص إلى استدعاء التاريخ الموهل في القدم للهروب من القيد المجتمعي والرقابي بمنتهى الذكاء والملاحية، أو اللجوء إلى اسم البطل المفرد".

بين الصحو والحدائثة

يؤكد علوان أن مفهوم الصحو ليس نقيض الحدائثة، فالصحو -بحسب قوله- نشأت كتيار ظلامي سياسي يقالب ديني، عاث فساداً في كل شيء جميل في هذا الوطن الكبير، وأخذ مشروعيته من الدولة قبل أن يفضح أمره، وتكشف ماريه وخططه لبث الرعب والتأخر في حنايا المجتمع. ويخص الكاتب حديثه عن الصحو بدورها في تقييض دور المرأة الريادي في ظل دولة تؤمن بالإسلام الوسطي ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل وأفق الحداثة، وكيف حاربت الصحو الفنون على اختلاف أنواعها؛ من مسرح وسينما وغناء وفنون تشكيلية وحتى الفلكلور والفلسفة كعلم إنساني وحضاري.

أغلب الكتاب السعوديين إما أن يكتبوا تاريخاً قديماً أو عن أبطال لهم أسماء مفردة للهروب من القيد المجتمعي والرقابي

ويقول "الحداثة كانت نمطاً جديداً من أشكال الكتابة شعراً وقصة ورواية، وهذا النمط أخذت به معظم شعوب العالم دون المساس بالأديان والمعتقدات، ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل والمضمون مسارية لكل أنواع الفنون التي تتطور، وكان الصراع من جانب واحد، هذا الجانب الذي لا يؤمن بالحضارة البشرية جملة وتفصيلاً، وكان العمل من الجانب الآخر هو الإصرار على الإبداع والكتابة التي

وليس كما هو موجود في القصص والروايات المصرية والسورية، وهذا هروب من الوقوع في شرك الأسماء الثنائية أو الثلاثية، وهناك حيلة فنية تذهب بالروائي أو القاص إلى استدعاء التاريخ الموهل في القدم للهروب من القيد المجتمعي والرقابي بمنتهى الذكاء والملاحية، أو اللجوء إلى اسم البطل المفرد".

بين الصحو والحدائثة

يؤكد علوان أن مفهوم الصحو ليس نقيض الحدائثة، فالصحو -بحسب قوله- نشأت كتيار ظلامي سياسي يقالب ديني، عاث فساداً في كل شيء جميل في هذا الوطن الكبير، وأخذ مشروعيته من الدولة قبل أن يفضح أمره، وتكشف ماريه وخططه لبث الرعب والتأخر في حنايا المجتمع. ويخص الكاتب حديثه عن الصحو بدورها في تقييض دور المرأة الريادي في ظل دولة تؤمن بالإسلام الوسطي ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل وأفق الحداثة، وكيف حاربت الصحو الفنون على اختلاف أنواعها؛ من مسرح وسينما وغناء وفنون تشكيلية وحتى الفلكلور والفلسفة كعلم إنساني وحضاري.

أغلب الكتاب السعوديين إما أن يكتبوا تاريخاً قديماً أو عن أبطال لهم أسماء مفردة للهروب من القيد المجتمعي والرقابي

ويقول "الحداثة كانت نمطاً جديداً من أشكال الكتابة شعراً وقصة ورواية، وهذا النمط أخذت به معظم شعوب العالم دون المساس بالأديان والمعتقدات، ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل والمضمون مسارية لكل أنواع الفنون التي تتطور، وكان الصراع من جانب واحد، هذا الجانب الذي لا يؤمن بالحضارة البشرية جملة وتفصيلاً، وكان العمل من الجانب الآخر هو الإصرار على الإبداع والكتابة التي

وليس كما هو موجود في القصص والروايات المصرية والسورية، وهذا هروب من الوقوع في شرك الأسماء الثنائية أو الثلاثية، وهناك حيلة فنية تذهب بالروائي أو القاص إلى استدعاء التاريخ الموهل في القدم للهروب من القيد المجتمعي والرقابي بمنتهى الذكاء والملاحية، أو اللجوء إلى اسم البطل المفرد".

بين الصحو والحدائثة

يؤكد علوان أن مفهوم الصحو ليس نقيض الحدائثة، فالصحو -بحسب قوله- نشأت كتيار ظلامي سياسي يقالب ديني، عاث فساداً في كل شيء جميل في هذا الوطن الكبير، وأخذ مشروعيته من الدولة قبل أن يفضح أمره، وتكشف ماريه وخططه لبث الرعب والتأخر في حنايا المجتمع. ويخص الكاتب حديثه عن الصحو بدورها في تقييض دور المرأة الريادي في ظل دولة تؤمن بالإسلام الوسطي ولقد مرت على الشعر العربي تطورات في الشكل وأفق الحداثة، وكيف حاربت الصحو الفنون على اختلاف أنواعها؛ من مسرح وسينما وغناء وفنون تشكيلية وحتى الفلكلور والفلسفة كعلم إنساني وحضاري.

والذين يدونون ملاحظاتهم ورؤيتهم الموضوعية تجاه الذاكرة الشعبية التي أصبحت من الذكريات، وفي ذهني الكتابة عن الأمثال الشعبية في منطقة عسير، حيث جمعت أكثر من خمس مئة مثل، جزء أساسي من الذاكرة الشعبية، وما تحمله من دلالات ومضامين فرضتها الحياة التي تغيرت وتبدلت كمعظم الأشياء والأفكار. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتجوع بما ترمز له الأمثال المناطق بعينها، فيظل الوصول إلى المتغنى غير كامل، أو يتناول المثل بلغة بها الفاظ أو عبارات تخذش الحياء، وأقف احتراساً وتقديراً للمرحوم الأستاذ/ عبدالكريم الجهيمان الذي تجاوز هذا المازق".

يخشى بعض الكتاب حساسية النسيج الاجتماعي، والحوامل الثقافية التي تشكل واقع المجتمع السعودي الفسيح، فزرى أن بعضهم يحجم عن الحديث عن المذهب في السعودية، أو يتعد عن نقد الحالة القبلية، أو يناي بنفسه عن الدخول في هامش السياسة.

وعن ذلك يعلق علوان قائلاً "الأمر طبيعي في بلد يشعر أنبؤاً بالانتماء إلى القبيلة أكثر من انتمائهم إلى الدولة، إلا أنها لم تعد ذلك الهاجس السلبى بفعل وصول الجميع إلى فكرة العلم الذي يساوي الناس بعضهم بعض، ولكن هناك من تصدى للكتابة عن هذا النسيج الاجتماعي بشكل علمي ودون الإساءة أو فكرة 'الانتهام' لأن أنظمة الدولة وقوانينها لا تحبذ ذلك ولا تشجعه".

ويؤكد علوان أن العمل الإبداعي يبتعد كثيراً عن الإنشائية المباشرة لمثل هذه القضايا الشائكة، وإن كان لا بد من ذلك فإنه -حسب رأيه- يقوم بتناولها بشكل رمزي وفني يهرب إلى التخيل والأسطورة التي يمكن أن يخلقها النص.

يقول "حتى الآن تجد أبطال الأعمال السردية بشقيها لهم أسماء مفردة،

والذين يدونون ملاحظاتهم ورؤيتهم الموضوعية تجاه الذاكرة الشعبية التي أصبحت من الذكريات، وفي ذهني الكتابة عن الأمثال الشعبية في منطقة عسير، حيث جمعت أكثر من خمس مئة مثل، جزء أساسي من الذاكرة الشعبية، وما تحمله من دلالات ومضامين فرضتها الحياة التي تغيرت وتبدلت كمعظم الأشياء والأفكار. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتجوع بما ترمز له الأمثال المناطق بعينها، فيظل الوصول إلى المتغنى غير كامل، أو يتناول المثل بلغة بها الفاظ أو عبارات تخذش الحياء، وأقف احتراساً وتقديراً للمرحوم الأستاذ/ عبدالكريم الجهيمان الذي تجاوز هذا المازق".

يخشى بعض الكتاب حساسية النسيج الاجتماعي، والحوامل الثقافية التي تشكل واقع المجتمع السعودي الفسيح، فزرى أن بعضهم يحجم عن الحديث عن المذهب في السعودية، أو يتعد عن نقد الحالة القبلية، أو يناي بنفسه عن الدخول في هامش السياسة.

وعن ذلك يعلق علوان قائلاً "الأمر طبيعي في بلد يشعر أنبؤاً بالانتماء إلى القبيلة أكثر من انتمائهم إلى الدولة، إلا أنها لم تعد ذلك الهاجس السلبى بفعل وصول الجميع إلى فكرة العلم الذي يساوي الناس بعضهم بعض، ولكن هناك من تصدى للكتابة عن هذا النسيج الاجتماعي بشكل علمي ودون الإساءة أو فكرة 'الانتهام' لأن أنظمة الدولة وقوانينها لا تحبذ ذلك ولا تشجعه".

ويؤكد علوان أن العمل الإبداعي يبتعد كثيراً عن الإنشائية المباشرة لمثل هذه القضايا الشائكة، وإن كان لا بد من ذلك فإنه -حسب رأيه- يقوم بتناولها بشكل رمزي وفني يهرب إلى التخيل والأسطورة التي يمكن أن يخلقها النص.

يقول "حتى الآن تجد أبطال الأعمال السردية بشقيها لهم أسماء مفردة،

والذين يدونون ملاحظاتهم ورؤيتهم الموضوعية تجاه الذاكرة الشعبية التي أصبحت من الذكريات، وفي ذهني الكتابة عن الأمثال الشعبية في منطقة عسير، حيث جمعت أكثر من خمس مئة مثل، جزء أساسي من الذاكرة الشعبية، وما تحمله من دلالات ومضامين فرضتها الحياة التي تغيرت وتبدلت كمعظم الأشياء والأفكار. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتجوع بما ترمز له الأمثال المناطق بعينها، فيظل الوصول إلى المتغنى غير كامل، أو يتناول المثل بلغة بها الفاظ أو عبارات تخذش الحياء، وأقف احتراساً وتقديراً للمرحوم الأستاذ/ عبدالكريم الجهيمان الذي تجاوز هذا المازق".

يخشى بعض الكتاب حساسية النسيج الاجتماعي، والحوامل الثقافية التي تشكل واقع المجتمع السعودي الفسيح، فزرى أن بعضهم يحجم عن الحديث عن المذهب في السعودية، أو يتعد عن نقد الحالة القبلية، أو يناي بنفسه عن الدخول في هامش السياسة.

وعن ذلك يعلق علوان قائلاً "الأمر طبيعي في بلد يشعر أنبؤاً بالانتماء إلى القبيلة أكثر من انتمائهم إلى الدولة، إلا أنها لم تعد ذلك الهاجس السلبى بفعل وصول الجميع إلى فكرة العلم الذي يساوي الناس بعضهم بعض، ولكن هناك من تصدى للكتابة عن هذا النسيج الاجتماعي بشكل علمي ودون الإساءة أو فكرة 'الانتهام' لأن أنظمة الدولة وقوانينها لا تحبذ ذلك ولا تشجعه".

ويؤكد علوان أن العمل الإبداعي يبتعد كثيراً عن الإنشائية المباشرة لمثل هذه القضايا الشائكة، وإن كان لا بد من ذلك فإنه -حسب رأيه- يقوم بتناولها بشكل رمزي وفني يهرب إلى التخيل والأسطورة التي يمكن أن يخلقها النص.

يقول "حتى الآن تجد أبطال الأعمال السردية بشقيها لهم أسماء مفردة،

والذين يدونون ملاحظاتهم ورؤيتهم الموضوعية تجاه الذاكرة الشعبية التي أصبحت من الذكريات، وفي ذهني الكتابة عن الأمثال الشعبية في منطقة عسير، حيث جمعت أكثر من خمس مئة مثل، جزء أساسي من الذاكرة الشعبية، وما تحمله من دلالات ومضامين فرضتها الحياة التي تغيرت وتبدلت كمعظم الأشياء والأفكار. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتجوع بما ترمز له الأمثال المناطق بعينها، فيظل الوصول إلى المتغنى غير كامل، أو يتناول المثل بلغة بها الفاظ أو عبارات تخذش الحياء، وأقف احتراساً وتقديراً للمرحوم الأستاذ/ عبدالكريم الجهيمان الذي تجاوز هذا المازق".

يخشى بعض الكتاب حساسية النسيج الاجتماعي، والحوامل الثقافية التي تشكل واقع المجتمع السعودي الفسيح، فزرى أن بعضهم يحجم عن الحديث عن المذهب في السعودية، أو يتعد عن نقد الحالة القبلية، أو يناي بنفسه عن الدخول في هامش السياسة.

يحتاج المشهد الثقافي السعودي إلى المسائلة، وإلى وضعه على طاولة المحاكمة الدائمة، والتشريح المستمر لأدبياته وإنجازاته حتى يقف على رجليه باستقلالية تامة دون وصاية أو انكالية أو انتظار أحد. "العرب" في هذا الحوار تتوقف مع الأديب والقاص السعودي محمد علوان للحديث عن إصداره القصصي الأخير وعن بعض قضايا الشأن الثقافي السعودي في زمن التحولات الكبيرة.

زكي الصدير
كاتب سعودي

صدرت مؤخرًا عن النادي الأدبي بالرياض المجموعة القصصية "إحداهن" للأديب السعودي محمد علوان (مواليد أبها 1948)، وتأتي هذه المجموعة بعد عدة مجموعات قصصية، نذكر منها "الخبز والصمت" 1977، و"الحكاية تبدأ هكذا" 1983، و"دامسة" 1998، و"هاتف"، بالإضافة إلى مجموعة مقالات حملت عنوان "الذاكرة الوطن" 1993.

مجموعة "إحداهن" تنتصر للمهمش، وتعلي من قيمة العدم، وتحثي بالقراء، وتؤثت للأمل الذي ربما لا يأتي، لكن أبطال علوان -على خلاف ونوس- محكومون به. وعن ذلك يقول محمد علوان "في الكتابة السردية، سواء كنص روائي أو كتابة القصة القصيرة، لا يمكن أن تنقص الكتابة عن المجتمع، وتنتقي المهمش. لكن الهاجس الذي يفرضه النص لا يذهب بشكل مسبق، بل هو مقدرة الروائي أو القاص على اقتناص التفاصيل وإعادة بث روح الجمال، التفاصيل التي تهزنا بعنف حتى يثمر العمل، ويصبح مدمشاً للقارئ ويمنحه متعة المتابعة والاستزادة والبحث عن سر النص، واكتشاف عوالمه وخفاياه".

ويضيف "الكاتب الحقيقي يلتفت إلى الهامش باعتبار الذين يعايشونه هم أناس يعرفون الحب ويؤمنون بالحب الحقيقي، هم الذين يقفون إيقاع الحياة، ولا يرسمون الأصباغ فوق وجوههم، هؤلاء هم الأصل لا الهامش".

الكاتب والذاكرة

وإثر سؤال عن مسؤوليته كمثقف حيال المهتمش، وهل يجب عليه أن يكون صوتاً لهم، يقول محمد علوان "هذا السؤال يطرح شعاعاً هو أقرب لتنفيذه إلى الدولة منه إلى المثقف. المثقف دوره إلقاء الضوء بغنه الذي يتقنه، تلك حقيقته غفا عليها الزمن أو يكاد، أن يوحي لك هذا النص أو ذلك، يعتمد ذلك على ذائقته، وعلى تقديرك الذي تؤمن به، وليس للمبدع إلا هذا النص، وتفسيره يقع على الناقد الصادق وعلى القارئ الذي يصله العمل سلباً أو إيجاباً؛ إن عليهما أن يجدوا موقفهما، الناقد يابغى رأيه، والقارئ يمتايعته أو عدمها، وهي مسألة لا يعرفها المبدع، ويبدو لي أن الناقد قد هجر وظيفته الحقيقية ليتفرغ للوصول إلى المشهد الثقافي ليس أكثر".

وحول دور الأديب في توثيق الذاكرة الشعبية التي تؤرخ لتاريخ الإنسان في السعودية قبل وبعد النقط في زمن التحولات الاجتماعية الحادة، يقول علوان "الذاكرة الشعبية كتعبير عنها الكثيرون، وودت رسائل جامعية متخصصة بهذا المجال، ولا تخلو مجموعاتي القصصية الخمس من استحضار هذه الذاكرة من حين لآخر، ولكن برؤية فنية دون الدخول في سردية، وشرح تاريخها، أو ملبساتها الموضوعية، فهذا له أهله،

والذين يدونون ملاحظاتهم ورؤيتهم الموضوعية تجاه الذاكرة الشعبية التي أصبحت من الذكريات، وفي ذهني الكتابة عن الأمثال الشعبية في منطقة عسير، حيث جمعت أكثر من خمس مئة مثل، جزء أساسي من الذاكرة الشعبية، وما تحمله من دلالات ومضامين فرضتها الحياة التي تغيرت وتبدلت كمعظم الأشياء والأفكار. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتجوع بما ترمز له الأمثال المناطق بعينها، فيظل الوصول إلى المتغنى غير كامل، أو يتناول المثل بلغة بها الفاظ أو عبارات تخذش الحياء، وأقف احتراساً وتقديراً للمرحوم الأستاذ/ عبدالكريم الجهيمان الذي تجاوز هذا المازق".

يخشى بعض الكتاب حساسية النسيج الاجتماعي، والحوامل الثقافية التي تشكل واقع المجتمع السعودي الفسيح، فزرى أن بعضهم يحجم عن الحديث عن المذهب في السعودية، أو يتعد عن نقد الحالة القبلية، أو يناي بنفسه عن الدخول في هامش السياسة.

وعن ذلك يعلق علوان قائلاً "الأمر طبيعي في بلد يشعر أنبؤاً بالانتماء إلى القبيلة أكثر من انتمائهم إلى الدولة، إلا أنها لم تعد ذلك الهاجس السلبى بفعل وصول الجميع إلى فكرة العلم الذي يسا

أنشودة حزينة عن المعاناة في الشتات

«ولدوا في سوريا».. مأساة الأطفال في زمن الحرب



استعادة صور الدمار في الوطن

أكثر قسوة بعد أن تصبح فرصة العثور على عمل شبه معدومة، بل ويتابع المخرج مع أب وابنه رحلة البحث عن يقبل تاجر مسكن يابويهما. الصورة قاسية وأحدث الأطفال وقصصهم مؤثرة ومحزنة، لكنها الحقيقة التي نتجت عن تجاهل سنوات من العنف والقتل في سوريا دون أن يحرك العالم ساكنا، والنتيجة المأسوية يدفعها الذين يجب أن يتمتعوا بكل ما يتمتع به الأطفال من العيش في أمان وتلقي قسط جيد من التعليم، يتح لهم على الأقل، أن يصحوا جزءا فاعلا في المجتمعات التي لجأوا إليها.

الفيلم عن العجز: ليس فقط من جانب أطفال كتب عليهم أن يعيشوا زمن القتل، بل وعجز المشاهدين عن القيام بما عليهم فعله

«ولدوا في سوريا» أنشودة حزينة عن الشتات، وعن العجز عن الفعل، ليس فقط من جانب أطفال كتب عليهم أن يعيشوا زمن القتل، بل وعجز المشاهدين أنفسهم عن القيام بما يجب القيام به. ولكنه على الأقل، يفتح العيون والأذان، ويدعو إلى التفكير في ما يمكننا أن نفعله. وتلك هي قوة الفيلم التسجيلي وتأثيره.

ولم تكن تملك من المال ما يكفي لتدبير مصاريف رحلتها معها. وجهان تتخاطب كثيرا مع أمها عبر التليفون المحمول والإنترنت، الأم تبكي كلما تحدثت مع ابنتها، والابنة تشعر باللوعة والأسى بل بالذنب أيضا كونها خرجت دون والدتها. وفي لحظة ما تطلب من أمها الكف عن البكاء، فتقول لها الأم في لوعة إن الدموع جفت ولم يعد لديها المزيد من كثرة ما بكت على فراق ابنتها.

أنشودة حزينة

يفتح الفيلم برحلة قارب مطاطي كبير من قوارب حمل اللاجئين وهو يصل قرب جزيرة ليسبوس، وعمليات إنقاذ الأطفال من الغرق والاختناق والموت، ثم يصور مسيرة الآلاف من اللاجئين على الأقدام من تركيا إلى المجر والعبور إلى صربيا وإغلاق الحدود والبقاء لأيام على هذا النحو قبل نقلهم بالحافلات قرب الحدود النمساوية. يعيش المخرج، والمصور، والكاميرا معهم، يرحل معهم ويقرب من عالمهم، يرهب ويصور كيف يعيشون داخل تلك الخيام الضيقة في البرد الشديد، بل العطور على مكان للمبيت في مدينة فيينا دون جدوى، ثم ينتقل إلى مخيم آخر للاجئين، حيث ينتظر الآلاف البت في طلبات اللجوء، وبعد أن ينال بعضهم حق اللجوء ومغادرة المخيم تصبح الحياة

الاتحاد الأوروبي، ما تقوله المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل وما يصرح به رئيس وزراء المجر، وكيف تتناقض التصريحات، من التحذير والرفض كما يفعل رئيس الحكومة المجري، إلى الترحيب وفتح الأبواب والتعهد بالاستقبال من الجانب الألماني. سبعة من الأطفال المشردين، منهم من تعرض للصف فاحترق وجهه وتشوه إلى الأبد، ومنهم من نجا لكنه أصبح يعيش الآن في صحبة والده.. ومنهم من أصبح يقيم مع عمه في تركيا، لكن أقاربه يخفون عنه وفاة والديه بعد أن دُفعا به إلى الفرار إنقاذا له من جحيم الحرب، خشية ألا يتحمل الصدمة أو كما يقول عمه، قد يلجأ إلى الانتحار هربا من واقعه المؤلم. هناك أيضا طفل السنوات الخمس الذي يجد نفسه في مخيم مؤقت في النمسا، لا يعرف ما هي الخطوة التالية؛ إنه سعيد باللعب مع الأطفال، يمنحه أحد الزوار النمساويين زلجة من تلك التي يلعب بها الأطفال، وعندما يذهب ليقتني حاجته ثم يعود يجد الزلجة قد سرقت. لقد فقد حتى أبسط الأشياء التي كان يمكن أن تمنحه سعادة مؤقتة. وهناك جيهان أكبر من يظهرون في الفيلم من الأطفال، فهي في الخامسة عشرة، وقد أصبحت عاقلة في أحد مخيمات اللاجئين في ليسبوس اليونانية، لكنها تركت أمها خلفها في بيروت فقد فضلت الأم أن تتيح فرصة النجاة لابنتها

هو يقصد مرحلة محاولة تحسن الأقدام في بلاد المهجر.. الحصول على الوطن البديل، والقدرة على استيعاب ما حدث والانتقال إلى التعليم ثم العمل، في مناخ غير مهيأ تماما أو غير مستعد دائما للترحيب باللاجئين الذين ينظر إليهم بتشكك وريبة وأحيانا بغضب. لا يستخدم المخرج التعليق الصوتي على مشاهد فيلمه، بل يترك للأطفال أنفسهم التعبير عن مآسائهم برواية قصصهم الشخصية المتباينة الخاصة المباشرة الصافية البريئة، بل يدفعهم أيضا إلى أن يقصوا علينا نحن المشاهدين، أحلامهم وهواجسهم ورؤاهم، كيف انطبعت التجربة القاسية، تجربة الحرب ثم المعاناة في أجل الخروج وما بعده، في أذهانهم ورسخت في ذاكرتهم. هذه الأحلام هي في الحقيقة كوابيس مخيفة تتراءى فيها لهم الجثث والرؤوس التي انفصلت عن الأجساد، والقنابل التي تنفجر في المنازل القريبة.. والموت.. موت الأهل والجيران، ولا شيء غير الموت. ومع الانتقال بين الأطفال السبعة، ينتقل الفيلم عبر شريط الصوت، بين مقاطع صوتية لمسؤولي

ظهرت أفلام تسجيلية كثيرة عن ضراوة المشهد الإنساني في سوريا في زمن الثورة وما أعقبها من نشوب حرب أهلية، وجاء تصوير هذه الأفلام من زوايا عديدة، بحيث تقدم صورة لما يحدث في العمق السوري، مصورة معاناة المدنيين وقسوة العيش في زمن الحرب حيث ينتشر الموت والخراب في كل مكان.

الوضع الملتبس محنة إنسانية قاسية لا شك أنها ستعكس على مصائر هؤلاء الأطفال مستقبلا.

فيلم مؤثر

هذا فيلم شديد التأثير والقوة. ليس هناك ما يشبهه في قوته وتأثيره وصدقه بل وجمال صوره وشفافيتها الحزينة. ولا يملك المرء وهو يتابع لقطاته وشخصياته من الأطفال بل ومن الكبار، سوى أن يشعر بغصة في القلب، مع شعور بالعجز أمام محنة إنسانية هائلة على هذا المستوى. يعتمد بناء الفيلم على الانتقال بين سبعة من الأطفال السوريين من أعمار مختلفة، تفرقت بهم السبل في أوروبا، من تركيا إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، إلى أثينا، ومن المجر إلى فيينا، ومن سلوفاكيا وصربيا إلى ألمانيا. فهم ضائعون مشتتون، يقضون دهرًا على الحدود ينتظرون السماح لهم بالعبور. والحدود متعددة ومنها ما يتم إغلاقه عمدا لدفعهم دفعا إلى العودة من حيث أتوا، وهم يريدون أن يضعوا أقدامهم على أرض صلبة، يحملون بمستقبل أفضل، لكن عبارة ترد في الفيلم على لسان أحدهم حتى بعد أن يجد المأوى بشكل ما في ألمانيا، تلخص الوضع بأسره: فهو يقول وكأنه في الحقيقة يناجي نفسه "كنت أتصور أن عبور البحر هو المرحلة الأكثر قسوة في الرحلة، لكن جاءت المرحلة الأشد في ما بعد، بعد أن عبرنا ووصلنا إلى هنا".

قليل من هذه الأفلام يركز على معاناة الأطفال السوريين على وجه التحديد. ومن أهم هذه الأفلام وأفضلها وأكثرها تأثيرا، الفيلم التسجيلي الطويل «ولدوا في سوريا» للمخرج الأرجنتيني- الإيطالي هيرنان زين الذي برع في مثل هذا النوع من الأفلام التسجيلية التي تدور في ظروف الحرب والاشتباكات المسلحة. وكان هيرنان قد اكتسب خبرة كبيرة من خلال عمله كمصور حربي خاض الكثير من التجارب المضنية في مناطق النزاعات المسلحة. وهو في فيلمه «ولدوا في سوريا» انتهى من إخراجها عام 2016، يتوقف ليرصد من زاوية إنسانية، معاناة أولئك الذين ولدوا ونشأوا في ظروف الحرب الأهلية السورية ثم كتب عليهم الفرار إلى المهجر، من أجل النجاة من الموت. بعضهم فقد ذويه، والبعض الآخر ترك والديه خلفه أو سبقه أحد الوالدين إلى المهجر في أوروبا. وقد نتجت عن هذا

أمير العمري
كاتب ونقاد سينمائي مصري

من الأفلام التسجيلية الكثيرة التي ظهرت عن الأوضاع في سوريا، أفلام تصور فرق الإسعاف والإنقاذ من شباب المتطوعين، وأفلام أخرى ترصد أحوال الأسرة السورية التي تفرق بها الحال، قتل من قتل، ونجا من استطاع، وأصبح الكثيرون يحاولون الفرار من جحيم الحرب، كما ظهرت أفلام أخرى عن تنظيم داعش وممارساته البشعة في المناطق التي كان يسيطر عليها وكذلك أحوال العيش في جحيم التنظيمات الإسلامية المسلحة.

«ولدوا في سوريا» فيلم شديد التأثير والقوة، ليس هناك ما يشبهه في قوته وتأثيره وصدقه بل وجمال صوره وشفافيتها الحزينة



تونس ضيفة شرف مهرجان مالمو للسينما العربية

المركز الوطني التونسي للسينما، إذ وقع الطرفان بروتوكول تعاون يضم الفعاليات والأنشطة المختلفة التي يستضيفها المهرجان بما في ذلك مشاركة خمسة أفلام طويلة وأربعة أفلام قصيرة في أقسام المهرجان المختلفة.

المالمو (السويد) - تحل السينما التونسية ضيفة شرف الدورة التاسعة لمهرجان مالمو للسينما العربية التي تقام في أكتوبر في السويد. ويعد المهرجان الذي تأسس في العام 2011 بمدينة مالمو في جنوب السويد أكبر منصة للتعريف بالسينما العربية في الدول الإسكندنافية. ويجانب عرض الأفلام ودعم المشاريع الجديدة حرص المهرجان في كل عام على استضافة صناعات ونجوم السينما العربية. وقال مؤسس ومدير المهرجان محمد قبلاوي في بيان "من السهل إدراك الإنجاز الذي يحدث في السينما التونسية المعاصرة والتي أصبحت وجودها أمرا طبيعيا في كل المهرجانات الكبرى". وأضاف "كان اختيار هذه الصناعة الطموحة اختيارا منطقيا بالنسبة لمهرجان مالمو الذي يحاول منذ بدايته تسليط الضوء على كل ما هو مميز في السينما العربية". وتقام الدورة التاسعة من المهرجان في الفترة من الرابع إلى الثامن من أكتوبر المقبل. وأشار قبلاوي إلى أن اختيار تونس لتكون ضيفة الشرف تم بالتعاون بين مهرجان مالمو للسينما العربية

كما يشمل برنامج ضيف الشرف إقامة معرض صور وندوة بعنوان «السينما التونسية بين الماضي والحاضر»، إضافة إلى حضور وفد من صناعات ومسؤولي السينما التونسية ومشاركتهم في منتدى سوق مالمو. وكانت مصر ضيفة شرف الدورة السابقة من المهرجان.

الجم التونسية تجمع سحر الألوان بين أحضان الحضارة

وتواصل في اليوم التالي، أي الخميس، أشغال الورشات بالمسرح الأثري بمدينة الجم في فترتين صباحية ومسائية، تليهما سهرة موسيقية. أما يوم 26 يوليو، فسوف يكون يوما سياحيا لتعريف ضيوف الملتقى بمدينتي الجم والمهدية، لتتواصل يوم 27 يوليو الورشات بالمسرح الأثري، يليها عرض للموسيقى السيمفونية بالمسرح الروماني مع الأوركسترا السيمفونية بالمرح وفيها مداخلتان لكل من محمد بن حمودة وحمادي بن جاب الله، تليهما سهرة موسيقية. وفي الرابع والعشرين من يوليو، تنطلق أشغال الورشات بالمسرح الأثري بمدينة الجم، فيما يسهر ضيوف الملتقى مع عرض للموسيقى السيمفونية بالمسرح الروماني مع أوركسترا الغرفة دي مينوركا من إسبانيا. وكلمة تيسديريس تعني في العهد الروماني، قصر الجم أو مسرح الجم الذي أدرج سنة 1979 على لائحة مواقع التراث العالمي من قبل اليونسكو. ويقع تحت حلبة رواقان يصلهما الضوء من الفتحة الوسطى في الحلبة، كما كانت هناك فتحتان من جانبي الحلبة لرفع الوحوش (من أسود ونحوها) والمصارعين (من أسرى الحرب والمتجادلين)، حيث كان الوحوش والمصارعون يأسرون في غرف تحت الحلبة. وأقيمت في مسرح الجم، في العهد الروماني، مصارعات الوحوش ومعارك المصارعين وسباقات العربات، حيث كان الشعب والنبلاء الرومانيون يجلسون لمشاهدة تلك الاستعراضات. وصار قصر الجم، حاليا، مسرحا لأشهر الفنانين والموسيقيين العالميين، إذ تقام فيه سنويا مهرجانات وحفلات لأهم الفرق العالمية، خاصة منها السيمفونيات وفرق موسيقى الجاز.

والتواصل في اليوم التالي، أي الخميس، أشغال الورشات بالمسرح الأثري بمدينة الجم في فترتين صباحية ومسائية، تليهما سهرة موسيقية. أما يوم 26 يوليو، فسوف يكون يوما سياحيا لتعريف ضيوف الملتقى بمدينتي الجم والمهدية، لتتواصل يوم 27 يوليو الورشات بالمسرح الأثري، يليها عرض للموسيقى السيمفونية بالمسرح الروماني مع أوركسترا الغرفة دي مينوركا من إسبانيا.



ملتقى سنوي للفنون البصرية

الجم (تونس) - تعيش مدينة الجم التاريخية من 23 إلى 28 يوليو الجاري على وقع الدورة الثانية من ملتقى "تيسديريس الدولي للفنون البصرية" التي تنظمها دار الثقافة بالجم بالتعاون مع نادي المبدعين التشكيليين التونسيين وجمعية مهرجان الجم للموسيقى السمفونية وجمعية "نحن نحب الجم"، وذلك تحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بالمهدية (وسط تونس). وتنظم هذه النسخة تحت عنوان "سحر الألوان بين أحضان الحضارة"، والتي تستضيف عددا من الفنانين التشكيليين من تونس وخارجها، حيث يسجل فنانون من الجزائر وليبيا ومصر والأردن وروسيا وفرنسا وأوزباكستان وتايوان حضورهم للمشاركة في مختلف فعاليات الملتقى، وخاصة في المعرض الجماعي الذي يفتتح عشية الثالث والعشرين من يوليو، وأيضا الورشات التي سوف تقام انطلاقا من الرابع والعشرين منه. وينطلق اليوم الأول من الملتقى، كما أسلفنا، في الثالث والعشرين من يوليو، بالمسرح الأثري بالجم، وذلك من خلال تدشين معرض الفنانين التشكيليين المشاركين ومعرض الفسيفساء العصرية للفنانة التشكيلية التونسية إيمان علوي. لتلتزم إثر ذلك ندوة علمية بإدارة التشكيلية التونسية أحلام بوضنل

ميني تدشن باكورة سياراتها الكهربائية

وقال سام فيوراني نائب رئيس شركة أوتو فوركاست سيليشنز للخدمات الاستشارية، إن "ميني تحتاج إلى إيجاد مسار جديد لمواجهة التحولات في سوق السيارات، وبالتالي فإن تحولها إلى إنتاج سيارة كهربائية عالية الأداء يمكن أن يكون اتجاهها جيدا تحتاج إليه ميني من أجل المستقبل".

وتعمل السيارة كوبر أس.إي الكهربائية ببطارية بقوة 32.6 كيلوواط/ساعة، ويصل مداها إلى حوالي 185 كيلومترا قبل الحاجة إلى إعادة الشحن وفقا لتقديرات إدارة الحماية البيئية الأميركية.

ويعتبر هذا المدى محدودا مقارنة بالسيارات الكهربائية الموجودة في السوق بالفعل والتي يزيد مداها عن 321 كيلومترا.



● لندن - طورت شركة صناعة السيارات الصغيرة ميني أولى سياراتها الكهربائية، التي تلائم القيادة على الطرق لمسافات طويلة داخل المدن، وليس للقيام بالرحلات اليومية المتعددة.

وأطلقت الشركة البريطانية التابعة لشركة بي.أم.دبليو الألمانية كوبر أس.إي، التي بدأ تجميعها في مدينة أوكسفورد البريطانية في نوفمبر الماضي، في حين من المتوقع طرحها في السوق الأميركية أوائل 2020.

وتعمل كوبر أس.إي الكهربائية بمحرك طاقته 135 كيلوواط بقوة 181 حصانا، وتستطيع الوصول إلى سرعة 100 كلم/س خلال 7.3 ثوان.

ويأتي طرح أول سيارة كهربائية من إنتاج ميني بالتزامن مع احتفال الشركة بالذكرى الستين لتأسيسها، وفي الوقت الذي تواجه فيه أزمة وجود مع تحول الزبائن، وبخاصة في الولايات المتحدة، عن السيارات الصغيرة نحو السيارات الكبيرة.



مقصورة تعج بالأنظمة الذكية

سيارات المستقبل تتكفل بمهمة ضبط مزاج السائقين

جاغوار تستنجد بالذكاء الاصطناعي لتحويل سياراتها إلى واحة استرخاء

ويتوقع مراقبون أن تثير الخطوة اهتمام الكثير من المصنعين، بمن فيهم إيلون ماسك مؤسس شركة تسلا الأميركية الناشئة المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية.

وتتيح تكنولوجيا جاغوار للسائقين كسب نقود مشفرة واستخدامها لسداد قيمة البعض من المستلزمات اليومية، من خلال اتباع نهج كلي تجاه السائق الفردي.

وأضاف "إننا ننفذ الكثير مما تعلمناه من التقدم في الأبحاث حول الرفاهية الشخصية على مدى السنوات الـ15 الماضية، وبالتالي يمكننا التأكد من راحة زبائننا ومشاركتهم وتنبههم في جميع سيناريوهات القيادة، وحتى خلال رحلات الطرق السريعة الرتيبة".

ولم تكتف جاغوار بالغوص في أعماق ما يتحده الذكاء الاصطناعي في ذلك الجانب، بل تقوم بتجربة تقنية مماثلة للمسافرين الخلفيين مع نظام يستخدم الكاميرا المخبئة في مسند الرأس.

وفي حالة اكتشاف علامات التعب، فإن النظام يمكن أن يخفف الأنوار، ويقلل بعض النواذير، ويرفع درجة الحرارة في الظهر وغيرها من سبل الراحة الأخرى وذلك لمساعدة الراكب على النوم.

وتظل جاغوار رائدة في حقن سياراتها الحديثة بالتكنولوجيا، حيث سبقت جميع منافساتها في سوق صناعة السيارات الذكية بابتكار تقنية تحول تلك المركبات إلى مصارف متنقلة.

وذكرت الشركة في مايو الماضي أنها بصدد اختبار تقنية جديدة تسمح لمالكي موديلين من سياراتها في مرحلة أولى جني نقود رقمية.

تتبع السائقين التي اعتمدها الشركة البريطانية. ويقول ستيف إيلي، المدير الطبي لجاغوار "بينما تتحرك نحو مستقبل القيادة الذاتية، يبقى التركيز بالنسبة لنا على السائق أكثر من أي وقت مضى.

من خلال اتباع نهج كلي تجاه السائق الفردي". وأضاف "إننا ننفذ الكثير مما تعلمناه من التقدم في الأبحاث حول الرفاهية الشخصية على مدى السنوات الـ15 الماضية، وبالتالي يمكننا التأكد من راحة زبائننا ومشاركتهم وتنبههم في جميع سيناريوهات القيادة، وحتى خلال رحلات الطرق السريعة الرتيبة".

ولم تكتف جاغوار بالغوص في أعماق ما يتحده الذكاء الاصطناعي في ذلك الجانب، بل تقوم بتجربة تقنية مماثلة للمسافرين الخلفيين مع نظام يستخدم الكاميرا المخبئة في مسند الرأس.

وفي حالة اكتشاف علامات التعب، فإن النظام يمكن أن يخفف الأنوار، ويقلل بعض النواذير، ويرفع درجة الحرارة في الظهر وغيرها من سبل الراحة الأخرى وذلك لمساعدة الراكب على النوم.

وتظل جاغوار رائدة في حقن سياراتها الحديثة بالتكنولوجيا، حيث سبقت جميع منافساتها في سوق صناعة السيارات الذكية بابتكار تقنية تحول تلك المركبات إلى مصارف متنقلة.

وذكرت الشركة في مايو الماضي أنها بصدد اختبار تقنية جديدة تسمح لمالكي موديلين من سياراتها في مرحلة أولى جني نقود رقمية.

كشفت جاغوار، إحدى أكبر شركات تصنيع السيارات في بريطانيا، عن ملامح انقلاب في قواعد ابتكار مركبات المستقبل بعد أن استنجدت بالذكاء الاصطناعي لتطوير نظام يجعل سياراتها تتكفل بمهمة ضبط مزاج السائقين ويحولها إلى واحة للاسترخاء.

● لندن - تزايدت سيطرة الذكاء الاصطناعي على عقول مبتكري السيارات الذكية حتى أنهم فكروا في تحميله المسؤولية لضبط مزاج السائق أثناء القيادة.

وتتنافس شركات السيارات يوما بعد يوم في تطوير أنظمة تقنية تخفف من أعباء قيادة السيارة، وخاصة في مجال التحكم في الأنظمة والوظائف بهدف تهيئة كل الظروف المناسبة للسائقين. ويتوقع الخبراء أن تسهم التقنيات المتطورة خلال السنوات القليلة القادمة في زيادة سهولة عملية قيادة المركبات، وهو الدرب الذي يسعي باقي المصنعين إلى سلكه منذ فترة بعد أن خامرتهم هذه الفكرة لعدة سنوات.

وفي دليل على شغف الشركات بهذا الاتجاه، استنجدت جاغوار لاند روفر، أكبر شركة لتصنيع السيارات في بريطانيا، بالذكاء الاصطناعي لتطوير نظام يقبس ويستشعر أفكار السائقين، في خطوة جديدة لتوفير سبل الراحة لهم. وذكرت الشركة في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أن هذه الميزة سوف تستخدم كاميرا موجهة نحو السائق وأجهزة استشعار حيوية.

وستعمل الكاميرا على قراءة مزاج السائق لضبط إعدادات السيارة لتلائم

فولكسفاغن تكتب فصل النهاية لأيقونتها التاريخية «الخنفساء»

مازيراتي تطلق أقوى موديلاتها على الإطلاق

جي.تي.أس قيمة تصميمية مشابهة، والتي ركزت على الواجهة الأمامية السفلية والمصد الخلفي، لتضفي مظهرا رياضيا وحضورا راقيا.

وابتكر مصمم المقصورة أسلوبا أنيقا لإيجاد بيئة مميزة داخل جي.تي.أس، حيث استخدموا كسوة كاملة من الجلود الفاخرة مع إمكانية اختيار جلود طبيعية.

كما تم تزويدها بدواسات رياضية ونظام صوت هارمن كاردون يضم 14 مكثرا للصوت. وتم تطوير واجهة الاستخدام بشكل إضافي لتشمل رسومات عرض محدثة ونظام تعديل مناخ متطورا لسهولة أكبر في الاستعمال. وسيتم طرح السيارة الجديدة في الأسواق خلال سبتمبر القادم بسعر 135 ألف يورو للنسخة جي.تي.أس وبسعر 155 ألف يورو للنسخة تروفيو.



● بولونيا (إيطاليا) - زودت شركة مازيراتي الإيطالية أيقونتها ليفنتي بمحرك جديد بيزار بقوة تصل حتى 580 حصانا لتكون بذلك أقوى موديل قياسي في تاريخها.

وتعتمد السيارة، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، على سواعد محرك تربو مزدوج من ثمان أسطوانات سعة 3.8 لتر بيزار بقوة 530 حصانا في النسخة جي.تي.أس، وبقوة 580 حصانا في النسخة تروفيو.

وبفضل هذه القوة الهائلة يتسارع وحش الأراضي الوعرة في أحسن الحالات من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.9 ثوان، بينما تقف سرعته القصوى على أعتاب 300 كلم/س. وسجل تصميم ليفانتي البارز مستويات جديدة من حيث الطابع الرياضي في نسخة تروفيو، وتبنت نسخة

لهندسة المنتجات في جاغوار، إن "مركز هندسة البرمجيات في شانغون يعمل على تطوير استخدام التقود المشفرة لتحسين حياة الناس، عبر تمكين السائقين من تبادل المعلومات بآمان".

وأشار إلى أن الشركة تحرص على توظيف أنظمة القيادة الذاتية والكهربائية والتشاركية وتقنيات الاتصال المتطورة في إطار سعيها لجعل السيارات أكثر أمانا ونظافة وكفاءة.

وعلى وقع موسيقى من التراث الشعبي المكسيكي، جرى الاحتفال بإنتاج الوحدات النهائية من السيارة في مصنع فولكسفاغن بولاية بويبلا في وسط المكسيك، بعد أكثر من ثمانين عاما على طرح هذا الطراز في ألمانيا.

وقال شتيفن رابيتشه الرئيس التنفيذي لفرع فولكسفاغن في المكسيك إن "مصنع الشركة في بويبلا، الذي ينتج بالفعل سيارات الدفع الرباعي تيغوان، سيبدأ أواخر العام المقبل تصنيع سيارات "طارق" بدلا من السيارة بيتل".

وكان الأربعاء الماضي يوما حزينا للكثيرين حول العالم بعد أن أنتجت فولكسفاغن آخر سيارة بيتل لتنتهي رحلة هذا الطراز، الذي امتد منذ الحقبة النازية وتمكن من البقاء خلال ثقافة الهيببي المضادة، لكنه فشل في تجاوز تحول أنواق الزبائن إلى سيارات الدفع الرباعي.

وعند تتبع المسيرة التاريخية للسيارة، التي تم إنتاجها على يد فيرديناند بورشه وبطلب من أدولف هتلر في 1938 تمت صناعة أكثر من 21.5 مليون وحدة، حتى أنها كسرت الرقم القياسي العالمي لأيقونة هنري فورد الأسطورية طراز تي.

● لندن - لم تحظ أي سيارة بالشهرة وعدد النسخ المنتجة من تصميم واحد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مثلما حظيت "خنفساء" فولكسفاغن، التي توقف إنتاجها رسميا في مصانع الشركة الألمانية حول العالم.

واستغنى عملاق صناعة السيارات الألمانية بشكل رسمي عن إنتاج موديل بيتل ذي الشكل المقوس الشهير والأضواء الدائرية لكي يركز، بشكل أكبر، على إنتاج مركبات كهربائية وعربات أخرى بحجم عائلي.

ويؤكد المولعون بهذه الأيقونة التاريخية أنه من الطبيعي أن يثير هذا التوقف مشاعر عارمة لدى عشاق السيارات، الذين اعتادوا عليها لأكثر من ثمانية عقود. وحظيت "سيارة الشعب" التي ظهرت أول نسخ منها في مصنع فولكسفاغن في مدينة فولفسبورغ بالإعجاب بنسخها المختلفة القديمة منها والحديثة طيلة سنوات رغم الظروف التي مرت بها.



وتنتجها لجهود بيتش خرج طراز هلاي الشكل سُمي نيو بيتل وجرى تدشينه في 1998 من قبل فرع الشركة في الولايات المتحدة.

وكان الفرع الأميركي لفولكسفاغن قد أكد في نوفمبر الماضي أن نهاية بيتل اقتربت. وقال إن "القرار يأتي في إطار تحول في استراتيجية الشركة للتركيز على السيارات الرياضية (أس.يو.في) والسيارات الكهربائية لتلبية طلب المستهلكين.

وقال هينريش جيه فوكين، الرئيس التنفيذي لفرع الشركة في الولايات المتحدة، إن "فقدان بيتل بعد ثلاثة أجيال، على مدى ما يقرب من 7 عقود، سيثير مجموعة من المشاعر من عشاق بيتل العديدين"، لكنه ألمح إلى أن السيارة يمكن أن تعود مرة أخرى في وقت ما.

ومن أشهر الشخصيات التي اقتنت سيارة بيتل الصغيرة واستعملتها في تحركاتها اليومية رئيس الأوروغواي السابق خوسيه موكيكا، الملعب بافقر رئيس في العالم.

بي.بي.سي تنصاع لشروط إيران وتعيد تغطية القسم الفارسي

عاملون في بي.بي.سي يعتبرون التعليمات الجديدة تواطؤاً مع حكومة طهران



التعطيل نجح

فيها أنه تم السماح لمراسل بي.بي.سي عربي بدخول إيران لتغطية توكي الثورة الإيرانية بشرط ألا تكون صورهم ممنوعة الوصول إلى القسم الفارسي. وتقوم السلطات منذ سنوات بالتشويش على أجهزة إرسال هيئة الإذاعة البريطانية لمنع بث برامج بي.بي.سي باللغة الفارسية إلى إيران، حيث تتهم المحطة بـ"محاولة زعزعة الأمن في البلاد"، وتُشر أخبار كاذبة، كما تزعم الجهات الأمنية داخل إيران.

وتحتل إيران المرتبة 170 من أصل 180 على مؤشر حرية الصحافة العالمية وفق منظمة "مراسلون بلا حدود". وتقول المنظمة أن ما لا يقل عن 860 من الصحافيين والمواطنين الصحافيين قد تعرضوا للسنج أو الإعدام منذ الثورة الإيرانية عام 1979.

وإضافة "يبدو الأمر كما لو أن صحيفة نيويورك تايمز وافقت على طلب الحكومة الصينية عدم نشر تقاريرها بلغة الماندرين". وكان مراسل بي.بي.سي في الشرق الأوسط الذي سمح له بدخول إيران الأسبوع الماضي، ذكر في تغريدة على تويتر الأحد الماضي، وهو اليوم الذي غادر فيه، "اليوم، بدأت البي.بي.سي التغطية من داخل إيران. وصول نادر في الوقت المناسب. بعض القيود على تحركاتنا ولكن ليس على ما نقوله". كما نشرت بي.بي.سي عربي تقريراً لها من إيران، وذكرت فيه أن مراسلها مارتن ياشانس، زار مع المصور، نيك ميلارد، والمخرجة، كارا سويفت، العاصمة طهران ومدينة قم المقدسة، وتحدثوا مع الإيرانيين عن الأزمة

نادرة من داخل البلاد، وهذا مدرج في تغطيتها". وأضاف "كما في أي وقت مضى تحفظ بي.بي.سي بالسيطرة التحريرية الكاملة على ما نبثه. هذه التقارير الأولى من داخل إيران خلال 5 سنوات- لا تغير من التزامنا الثابت بموظفي بي.بي.سي الفارسيين وعائلاتهم، الذين عاشوا من مضايقات غير مقبولة على الإطلاق من السلطات الإيرانية منذ عام 2009".

من جهتها اعتبرت هاف بوست في تعليقه على هذه الخطوة، أن القيود التي وافقت عليها هيئة الإذاعة البريطانية، في عدم السماح لقسمها الفارسي بمخاطبة أكثر من 100 مليون شخص يتحدثون الفارسية في العالم، غير عادية.

وأكد ديفيد كي مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير، أن السلطات الإيرانية تواصل قمع الصحافيين في البلاد بمن في ذلك الذين يعملون لصالح هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي فارسي.

وقالت هاف بوست، إن بياناً وصلها من متحدت باسم هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي أشار إلى موافقة المحطة على مطالب الحكومة الإيرانية.

وأفاد المتحدث بأن "جميع وسائل الإعلام الدولية تخضع لقيود الإبلاغ في إيران. لقد قبلنا بعض القيود في هذه المناسبة من أجل تزويد جماهيرنا برؤى

أعلنت "بي.بي.سي" دخولها إيران وتقديم تقارير من داخل البلاد، لكن هذه الخطوة لن تكون بلا ثمن، إذ سيكون المقابل تقييد تغطية القسم الفارسي في بي.بي.سي، وعدم نشر المواد المنتجة في إيران.

لندن - وافقت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" على الشروط التي وضعتها الحكومة الإيرانية بما فيها عدم مشاركة المواد الصحافية والتقارير التي تتناول إيران مع قناتها الناطقة باللغة الفارسية، بعد مرور عشر سنوات على إغلاق جميع مكاتب الهيئة باللغات الثلاث (العربية والفارسية والإنكليزية) منذ عام 2009، وفق ما كشفت وثيقة داخلية موجهة إلى العاملين في الهيئة.

ونشرت صحيفة "هاف بوست" الإلكترونية الأميركية في تقرير، أن الهيئة البريطانية أرسلت بريدًا إلكترونيًا إلى جميع موظفي "بي.بي.سي فارسي" تضمن التعليمات الجديدة التي يجب مراعاتها في التعامل مع التقارير الإيرانية.

وجاء في الرسالة التي أرسلت السبت، إن "مراسل بي.بي.سي، مارتين ياشانس، وأعضاء فريقه كانوا في إيران".

الشروط الإيرانية تؤكد عدم استخدام المواد والقصص المنتجة في إيران على أي منصة في بي.بي.سي فارسي

وأكدت الرسالة على أنه "يجب عدم استخدام أي من موادهم في القسم الفارسي سواء في التلفزيون أو في الراديو أو على موقع الإنترنت، حالياً أو في المستقبل".

وأضافت أن "ذلك يتضمن عدم بث أي تغطيات اجتماعية رسمية من قبل بي.بي.سي فارسي أو إعادة التبريد أو إعادة توجيه التغطية". وشددت على "عدم استخدام المواد والقصص المنتجة في إيران على أي منصة بأي شكل من الأشكال".

وأثارت الرسالة غضب بعض الموظفين الذين يرون أنها تواطؤ مع

استقلالية الصحافة رهن النموذج الاقتصادي الناجح

الرباط - أكد الكاتب الصحافي محمد البريني، أن الصحافة المغربية مدعوة إلى ابتكار نموذج اقتصادي ومهني جديد، للحفاظ على استقلاليتها.

وأضاف البريني، الثلاثاء خلال مداخلة له في ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء، لمناقشة موضوع "استقلالية الصحافة بين الأسطورة والواقع"، أنه كلما كانت الصحافة قوية بمصداقيتها وبمهنيتها وبرواجها، وبقدرات صحافييها وحماستهم ونزاهتهم وصلابة ارتباطهم بمؤسستهم، كانت أقدر على الدفاع عن استقلاليتها، وهذا ما يتعين أن يصبو إليه سعي الصحافة المغربية من أجل ابتكار نموذج جديد للصحافة القوية.



ولفت إلى أن "الاستقلالية معركة دائمة، مع النفس أولاً وقبل كل شيء، ثم مع من يهددها ويعاكسها"، مشدداً أن "الاستقلالية هي روح الصحافة، وأن من فقدها يكون قد فقد روحه".

ومن ضمن شروط ممارسة الاستقلالية، أن تكون هيئة تحرير الصحافة مشكلة من صحافيين مهنيين، مستقلين ومتمسكين باستقلاليتهم، ومحصنين ضد الإغراءات والضغطات، وأن تكون الصحيفة في غنى عن الإشهار (الإعلان) أو على الأقل أن يكون مصيرها غير مرهون بحجم عائداته، بحسب البريني.

وأكد في السياق ذاته على ضرورة إرساء سياسة صارمة لتحسين أصلا، بحسب الكاتب.

1963 أو ما يتحدث عن صحن طائرة، لكن الشيء المختلف في قضية الهبوط على القمر أن ناكري الواقعة "يعمدون إلى تفكيك مضمّن لكل ما يروونه إشارات سينمائية في مقاطع وكالة الفضاء الأميركية"، بحسب ما يقول الكاتب لوكالة فرانس برس.

ويرى المؤرخ الرسمي لوكالة "ناسا" روجر لونيبوس في كتاب صدر حديثاً بعنوان "أبولون ليغاسي" أن "استمرار إنكار رحلة أبولو 11 يجب ألا يدesh أحدًا" لأن أصحاب نظرية المؤامرة يستندون إلى "الشك في المؤسسات العامة، والانتقادات الشعبوية" إزاء المجتمع والمؤسسات والعلوم.

ويضيف أن نجاح أصحاب نظرية المؤامرة قائم على "مخاوفنا العميقة"، مثل انعدام الثقة التي ولدتها حرب فيتنام، وفضيحة ووترغيت، إضافة إلى المشاعر المعادية للأميركيين المنتشرة في الخارج.

ويرى ديورمو أن "هذا النوع من النظريات يستمر مهما جرى، لأنه يصبح أشبه باعتقاد إيماني يرافقه التبشير به".

وظلت وكالة الفضاء الأميركية لوقت طويل ترفض مناقشة أفكار أصحاب نظرية المؤامرة، لكنها اضطرت إلى الرد بعد حلقة بثت العام 1978 على قناة "فوكس نيوز" جلبت شهرة واسعة لهذه الأفكار.

ومن المفارقات المدهشة أن هذه الأفكار المشككة تنتشر اليوم عبر الفضائيات أو الإنترنت بتقنيات كان للرحلات الفضائية فضل كبير في بلوغها، خصوصاً رحلة أبولو 11 التي ينكر المشككون حصولها أصلا، بحسب الكاتب.

التشكيك في الوصول إلى القمر بداية رحلة «الأخبار الكاذبة»

من الفرنسيين يحملون الأفكار نفسها، إضافة إلى ربع البريطانيين بحسب دراسة لمعهد "تي.ان.اس" في العام نفسه. وفي العام 2018، كشف معهد "فيسوم" أن 57 بالمئة من الروس لا يصدقون أن الإنسان هبط فعلاً على سطح القمر.

ويقول الكاتب ديبدي ديورمو الذي شارك في وضع كتاب بعنوان "نظرية المؤامرة، تفكيك وتصرف" إن "هذه الحلقة من سلسلة غزو الفضاء هي من الأحداث الكبرى في تاريخ البشرية... التشكيك فيها يقوّض أسس العلوم وتسخير الإنسان للطبيعة".

وظهرت الكثير من الأفكار التي تروج أن بعض الأحداث التاريخية ليست سوى أخبار كاذبة أو مضللة، مثل ما يتعلق باغتيال الرئيس كينيدي في العام

الإشعاعات الكونية في الفضاء لا يمكن أن ينجو منها إنسان في رحلته ذهاباً وإياباً إلى القمر.

ومع أن الأوساط العلمية حاولت بحض هذه الأفكار بما في وسعها من وسائل، منها بث صور عن مواقع الهبوط على سطح القمر التقطت في العام 2009، لم تتحسن الأمور كثيراً مع ناكري الرحلات القمرية المأهولة، لابل إن الأمور تزداد سوءاً.

وفي وقت الرحلات القمرية المأهولة، كان 5 بالمئة من الأميركيين لا يصدقون أن ما نقوله "ناسا" حقيقي، بعد ذلك ارتفعت النسبة إلى 6 بالمئة بحسب ما أظهرت دراسات أحدث، تلك التي أعدها معهد "غالوب" في العام 1999.

وبحسب استطلاع أعدّه معهد "إيفوب" في العام 2009، تبين أن 9 بالمئة

تحوّلت رحلة أبولو 11 التاريخية، بعد مرور خمسين عاماً، إلى مادة نسمة لنظرية المؤامرة والتشكيك في الأخبار، حيث ما زال الملايين من الأشخاص في العالم مؤمنين بأن الإنسان لم يهبط على القمر، وأن الصور الحابسة للأنفاس التي بثتها وكالة الفضاء الأميركية وتداولتها وسائل الإعلام ما هي إلا خدعة سينمائية، ومادة إعلامية مضللة.

وأصبحت آلاف المواقع الإلكترونية بدورها تنشر تقارير وأخباراً وتعليقات تشكك إلى اليوم في أن يكون الأميركيون قد هبطوا حقاً على سطح القمر.

وتستند التقارير المشككة إلى حجج ودوافع مختلفة لتأييد مقولة أصحاب نظرية المؤامرة، منها أن وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) ليست على هذا المستوى من الإمكانيات التقنية، وأن الرحلات القمرية كانت غير مأهولة، فيما يتحدث آخرون عن مساعٍ لإخفاء التعاون مع كائنات فضائية، أو وجود حضارة على سطح القمر.

ويذرع أصحاب هذه النظريات بما يقولون إنه أخطاء تظهر في الصور والمقاطع المصورة التي بثتها الوكالة الأميركية عن الرحلات القمرية.

ويتحدث بعضهم مثلاً عن عناصر مثيرة للشك في الضوء والظل في الصور، ويشير آخرون إلى غياب النجوم من هذه الصور والمقاطع، فيما يركز كثيرون على وجود تموجات في العلم الذي زرعه نيل أرمسترونغ هناك، علماً أن القمر يكاد يخلو من غلاف جوي ولا يمكن أن تهبط فيه رياح تحرك العلم.

إضافة إلى ذلك، يتحدث كثيرون عن أن



خبر مشكوك في صحته بعد خمسين عاماً

«اعترافات قسرية مصورة».. جديد السلطات الإيرانية لابتزاز رافضات الحجاب

طهران - بينما كانت الفتاة الإيرانية صبا كرادفشاري تجلس مع والدتها، اقتحمت قوات الأمن المنزل للقبض على الفتاة ذات الـ 22 ربيعاً، لتظل في الحبس الانفرادي لمدة 11 يوماً.

لم يكن سبب اعتقال صبا معروفاً حتى تم نقلها إلى مركز احتجاز "وزرا" بطهران، حيث تعرضت لضغوط مستمرة كالتهديد باعتقال والدتها، من أجل الظهور أمام الكاميرا وإدانة حملة "الأربعاء الأبيض".

وحملة "الأربعاء الأبيض" هي منصة إلكترونية شهيرة تشارك فيها النساء من داخل إيران مقاطع فيديو لأنفسهن خلال سيرهن في الأماكن العامة من دون ارتداء غطاء للرأس، ويعبرن عن معارضتهن لارتداء الحجاب الإلزامي، ويناقشن أمالهن من أجل حقوق المرأة.

وكردافشاري لم تكن الوحيدة التي تعرضت لضغوط من جانب السلطات الإيرانية، فخلال الأشهر الأخيرة اعتقلت ناشطات إيرانيات ضد سياسة الحجاب الإلزامي، بحسب تقرير جديد لمنظمة العفو الدولية "امنستي".

وقال تقرير المنظمة إن السلطات الإيرانية تستخدم الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي، والحبس الانفرادي لفترات طويلة، والتهديدات ضد أفراد الأسرة، من أجل انتزاع "اعترافات" قسرية مصورة بطريقة الفيديو من المدافعات عن حقوق المرأة المحتجزات بسبب حملتهن ضد قوانين الحجاب الإلزامي التمييزية في البلاد.

وقد رصدت المنظمة ما لا يقل عن ست حالات، وقعت منذ أبريل 2019، وفي إحداها، تعرضت مدافعة عن حقوق المرأة للاختطاف القسري في الفترة من 2 إلى 13 يوليو.

49.8

بالمئة من الرجال والنساء
في إيران يعتبرون الحجاب
أمراً شخصياً

وشرعت السلطات الإيرانية منذ فترة لهؤلاء الناشطات عبر وسائل الإعلام الرسمية مثل شبكة التلفزيون الإيراني الرسمية IRIB.

ويامر مسؤولو الاستخبارات والأمن، الذين ينظرون إنتاج هذه الفيديوهات، المدافعات عن حقوق المرأة بالتراجع عن معارضتهن لارتداء الحجاب الإلزامي، وأن يقمن بإدانة حملة "الأربعاء الأبيض"، والتعبير عن "الأسف" لأنه يتم "تحريضهن" من قبل "عملاء المعارضة المناهضة للثورة"، خارج البلاد.

وفي مارس 2019، استدعت السلطات الإيرانية زارين بادا، والدة الناشطة الإيرانية الشهيرة المناوئة للحجاب الإلزامي، مسيح علي نجاد والتي تقيم حالياً بالولايات المتحدة، للتحقيق. وقد سئلت الوالدة عن نشاطات ابنتها بينما كان يتم تصويرها.

وفي عام 2016 أطلقت صفحة My Stealthy Freedom (حريتي المسلوقة) التي تديرها الصحافية الإيرانية مسيح علي نجاد، حملة للتوعية بعقوبة الجلد. وجادلت مسيح بان الحملة المضادة للحجاب القسري تحمل ثقلاً رمزياً،

وقد دعا هؤلاء المنتسدون إلى فرض عقوبات صارمة، تصل إلى الجلد، بحجة أن السماح للمرأة بإظهار شعرها يؤدي إلى تقويض الأخلاق والتفكك الأسري.

وحثت السلطة القضائية الإيرانيين مؤخراً على الإبلاغ عن النساء اللاتي لا يرتدين الحجاب من خلال إرسال الصور ومقاطع الفيديو إلى حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المعنية.

وقالت مينو أصلائي، رئيسة فرع النساء في جماعة الباسيج شبه العسكرية، في تجمع حاشد الأسبوع الماضي "زيادة عدد النساء اللاتي يرتدين ملابس فاضحة، تؤدي إلى تدهور سلامتنا الاجتماعي، وارتفاع معدل الجريمة".

وتشير دراسة استقصائية أجراها مركز أبحاث تابع للبرلمان الإيراني عام 2018 إلى أن معظم النساء يرتدين الحجاب غير الرسمي وأن 13 في المئة فقط منهن يفضلن الشادور.

يذكر أن المركز الإيراني للدراسات الاستراتيجية التابع لمكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني، قد كشف في تقرير له عن أن 49.8 في المئة من الرجال والنساء في إيران يعتبرون الحجاب أمراً شخصياً لا يجب على السلطات التدخل فيه.

وقد فرض الحجاب الإلزامي في عام 1979، إلا أن العملية تمت على مرحلتين. الأولى كانت في نفس عام الثورة، أما المرحلة الثانية فكانت في عام 1983، عندما أقر قانون تجريم عدم ارتداء الحجاب.



النضال ضد الحجاب الإلزامي أولوية عند نساء إيران



#المسؤول الكبير موش إشاعة

سبق إعلامي على فيسبوك: راشد الغنوشي قد يترأس البرلمان مستقبلاً

تسريبات مقصودة لتوجيه الرأي العام في تونس

من جانبه قال الناشط السياسي والمحامي سمير عبدالله:

Samir Abdellah
راشد الغنوشي يترشح على رأس قائمة تونس 1، وأكد بطمخ إلى رئاسة مجلس النواب.

النهضة تنزل بكل ثقلها في الانتخابات التشريعية، وهي تدرك أنها انتخابات وجودية بالنسبة لها بالنظر إلى تقلص شعبيتها ومتغيرات الطرف الإقليمي والدولي.. على القوى التقدمية أن تدرك الزهانة؛ بالتفكير الناخبين على المشاركة المكثفة. كل صوت لا يذهب للصندوق هو هدفة النهضة (درس باربو). مصداقتها وإشاعتها. وثالثاً وهو الأهم، الانتصارات إلى نضج الشارع والالتصاق بهوم المواطنين. هكذا تكسب الزهانة وهو رهان وجودي بالنسبة لنا، تكسبه بالبدان وليس بالشعارات الحامسية الجفء والعنترتات.

وتشهد تونس هذا العام انتخابات رئاسية هي الحادية عشرة في تاريخها والثانية بعد ثورة 14 يناير، كما تشهد انتخابات تشريعية هي الرابعة عشرة في تاريخ الحياة البرلمانية بتونس والثالثة بعد الثورة. وكانت حركة النهضة أطلقت منصة رقمية للانخراط للسيطرة على ترشيح مؤيديها، ويقول مراقبون إنها تعاضد جهود الميليشيات الإلكترونية للبرون في الانتخابات القادمة.

وفي إعلان هذه الخدمة، تظهر صورة لقادة الحركة بمن فيهم زعيمها راشد الغنوشي، والابتسامات تعلق وجوههم، وهم يقضون كعكة كبيرة مغطاة بالكرامة المخفوقة. وعرف رئيس مجلس شورى النهضة عبدالكريم الهاروني المنصة بأنها من التطبيقات التي تم العمل على إنجازها في منظومة جيل الرقمنة.

وأضاف:

عادل بن عبدالله
وسيكون العصفور النادر (رئيس الجمهورية) من الجهة التي اختصت منذ الاستقلال في إنتاج "العصافير النادرة" بمختلف أشكالها: جهة الساحل. والأرجح أن يكون هذا العصفور النادر هوكمال مرجان الذي سيغطي وصوله إلى قصر قرطاج رسالة طمأنة لجهة الساحل والمنظومة القديمة وحلفائها في فرنسا خاصة، كما أنه شخص يسهل تسويقه عند قواعد النهضة لأنه ليس استنصاليا وليس معاديا للحركة بعد الثورة.

أسما "البلدية" (البرجوازية) باللهجة التونسية، (ورثة المخزن و"أصحاب الدماء الزرقاء") فسيكون مملتهم الأبرز -الوحيد- هو يوسف الشاهد الذي سيقبى رئيسا للحكومة بعد الاستحقاق الانتخابي القادم، وهو ما يعني محافظة النواة الصلبة لمنظومة الحكم (وهي نواة ساحلية - بلدية) على امتيازاتها الموروثة من عهدي بورقيبة وبن علي، مع توسيع دائرتها ب"الوطد الجديد" أو "الوتد الجديد" لمنظومة الحراسة الأيديولوجية: حركة النهضة.

واختتم:

عادل بن عبدالله
مختصر القول: ستكون المرحلة المقبلة هي مرحلة "تطبيع" المنظومة مع حركة النهضة (...). أما أحزاب المعارضة فستتقسّم إلى قسمين: قسم معارضة وظيفي (بقيادة اليسار الثقافي) وستكون مهمته ابتزاز حركة النهضة، وقسم ثان سيجافظ على مسافة من المنظومة ولكنه سيظل في الهامش بحكم تفشيره وعدم قدرته على بناء بديل مواطني اجتماعي يكون مقنع.

"تسريبات" يرجح أن تكون من حركة النهضة الإسلامية على فيسبوك تؤكد أن رئيس الحركة سيرشح للانتخابات التشريعية ليتمكن من رئاسة البرلمان تفجّر موجة جدل.

وكتب ناشط:

كريم البوعلي
مبدئياً.. رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي يعزّم الترشح على قائمة الحزب بدائرة تونس 1 في الانتخابات التشريعية القادمة..

#تكتيك من أجل رئاسة البرلمان.. في إطار التوافق مع رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد، الذي قد يواصل رئاسة الحكومة مع التوافق على شخصية أخرى مستقلة في رئاسة الجمهورية وهكذا قد تنتج ترويكاً جديدة بعد 5 أشهر من الآن بعد الاستحقاقات الانتخابية.

وقال ناشط:

عادل بن عبدالله
إذا صح خبر ترشح الشيخ راشد الغنوشي للمجلس التشريعي على رأس قائمة تونس 1، فإن ما سمعته منذ سنة أو أكثر، من "شخصيات مطلعة"، كان صحيحاً: الشيخ راشد سيكون الرئيس المقبل لمجلس النواب. وسيوفر له ذلك مكسبين: مكسب رمزي لأنه سيتجنب الخروج من الباب الصغير إذا ما حافظت النهضة على قانونها الحالي الذي يمنع ترشحه لرئاسة الحركة مرة أخرى، ومكسب سياسي لأن مجلس النواب هو مركز السلطة الحقيقي رغم تبعيته الحالية للوبيات المالية والجهوية والأمنية. وسيكون لحضور الشيخ في المجلس تأثير كبير في استعادة دوره الدستوري (أما مضمون تلك الاستعادة فليس من المؤكد أن تبعد عن التحالفات والتوافقات الحالية أو تعارضها).

تونس - تتردد أخبار على فيسبوك في تونس "مسربة" من منطقة مونبليزير بتونس العاصمة حيث مقرر حركة النهضة الإسلامية، تقول إن راشد الغنوشي عدل عن فكرة الترشح إلى منصب رئاسة الجمهورية.

ولكن عدل الغنوشي عن الترشح للرئاسة وقرر الترشح للبرلمان على رأس إحدى القوائم الانتخابية لحركة النهضة بمنطقة تونس الكبرى، وذلك حتى يتسنى له ترؤس البرلمان في حال فوز حزبه بأغلبية المقاعد في هذه الانتخابات المنتظرة.

وأشارت الأخبار موجة جدل بين من اعتبرها معقولة وبين من أكد أنها مزادات انتخابية.

وتولي حركة النهضة اهتماماً كبيراً للنشاط الإلكتروني، خاصة على موقع فيسبوك، شبكة التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في تونس، لذلك لا يستبعد مراقبون أن تكون الحركة وراء تسريب الخبر لجس نبض الرأي العام على موقع فيسبوك.

ويؤدي فيسبوك دوراً كبيراً في صناعة الرأي العام التونسي، فضلاً عن دوره في تحريك الشارع، قبل أن تحوّلته ميليشيات الأحزاب الإلكترونية إلى ساحة لخوض معارك افتراضية لا تنتهي.

وتأتي صفحة الغنوشي في المرتبة الثالثة ضمن صفحات السياسيين الأكثر متابعة، في تونس لحصولها على أكثر من 850 ألف متابع وانتشر هاشتاغ #المسؤول الكبير موش إشاعة.

أبرز تغريدات العرب

ALberTeNsTN

لن يقاسمك الوجد أحد، انتبه لنفسك.

ButterflyBorn1

اعتصم عادي، اقل عادي، اسرق وولع في الناس عادي، لكن تسبب الصلابة لا.. ونعم الأخلاق يا شيخ! وهو نفس المنطق الذي تتبعه في مجتمعنا "اسرق ارتش تحرش واعتصم مش مهم، المهم أنك تصلي وتصوم، لو هي، المهم أنها محببة".

abajanna

خمسون عاماً.. ونحن نصدق بالعاء على اليهود والنصارى أن يزلزل الأرض تحت أقدامهم ويبيس زرعهم ويرسل نساءهم ويقيم أطفالهم، الغريب أن كل هذا صار للمسلمين.. في أفغانستان والعراق وفلسطين وليبيا وسوريا واليمن والسودان.. بل وزاد الله علينا كثرة الفتن والحروب.. يا ترى ما تفسير ذلك؟

zaidabdulwahab

أبعدوا السياسي والمعمم عن تظاهراتكم فتلحون.. العراق.

JudiciousArab

التغيير والتجديد يجلبان السعادة والأريحية للنفس.. لذا حاول أن تغير وتجدد نمط حياتك أو نظام روتينك.

3ebarat_moathra

لن تنضج إلا بعد أن تشعر أن لديك الكثير من الكلام، ولكنك لست بحاجة إلى أن تخبر به أحدا.

ZaidHamdany

درستُ في علم هندسة المواد أن المعادن عند مواصلة الشد عليها تصل إلى نقطة نسميها نقطة الخضوع، لا تعود المادة بعدها إلى سابق عهدها، حتى وإن زال الشد عنها فيتشوه تركيبها إلى الأبد، ليس البشر صنفاً من صنوف تلك المعادن؟



تابعوا

BejiCEOOfficial

البايجي قائد السبسي
الرئيس التونسي.



الرزق في الميناء

يعكس هجرته ويستقر في الجنوب

طائر اللقلق يمل الهجرة ويختار القنيطرة مستقرا له في المغرب

«بَلَّارِج» يختار المآذن والأعمدة الكهربائية ليجاور الناس ويقاسمهم الحياة



يسكن الأعالي

البيض بعد شهر وثلاثة أيام، ويقوم الزوجان بحضانة وتربية صغارهما معا، وينفصل الصغار عن العنق بعد خروجهم من البيض بحوالي شهرين ونصف، كما الإنسان إلى معتكك الحياة بحثا عن الاستقرار والاستقرار.

فإنه يبني عشه من القش والأخشاب والتبن، وبعد سنوات من الاستخدام يصبح عشا كبيرا، وإذا استكن إلى أنثى وقاما بالتزاوج، فإن أنثى اللقلق تضع أربع بيضات مرة واحدة في العام، ويخرج صغارها في نفس اللحظة من

أبيض ينتهي بالأسود في آخر كل ريشة، فهو طائر يختلف عن باقي الطيور، ويعتبر من بين أضخمها إذ يصل طوله ما بين 100 و125 سم، أما طول جناحه فيبلغ ما بين 155 و200 سم، ويصل وزنه ما بين 2.3 إلى 4.5 كغ، ورغم هذه الضخامة فهو طائر هادئ ومسالم.

ويؤكد محمد السعفي، الطالب الجامعي الذي يحضر لشهادة الماجستير في علوم الحياة والأرض، أنه ومنذ أن فتح عينيه في الحي الذي يقطنه، وجد بلارج مقيما للبا بين سكان حيه، فكم من مرة اتخذ من سطح بيتهم المتاخم لعشه المبني فوق عمود الإنارة الكهربائية، ملادا فانيا للتعسف والتدحرج على حبال نثر الغسيل، حتى أن أفراد العائلة كانوا يفاجئونهم أحيانا، فيضرب بجناحيه الريح وينطلق طائرا صوب عشه العالي فوق عمود الإنارة، قائلا "لقد كانت والدتي تعاني من مخلفات هذا الطائر على ثيابنا المنشورة على حبال الغسيل فوق السطح".

ويعلق السعفي في تصريحه لـ"العرب" قائلا "رب ضارة نافعة"، فمن كثرة مشاهدته للقلق في محيط سكن عائلته، قام باختيار شعبة علوم الحياة والأرض التي ستؤهلها لإنجاز دراسة علمية عن طائر اللقلق الذي يعتمد منقاره الطويل في التحكم في صيده الذي يقتات عليه، كما أنه طائر قليلة هي الدراسات الغربية التي أنجزت عنه، مشيرا إلى أن أغلب الدراسات المتداولة في المكتبات اليوم، هي دراسات أنجزت باللغة الفرنسية، وهذا محفز على البحث والعمل لإنجاز دراسات علمية حول هذا الطائر المدلل في مدينة القنيطرة باللغة العربية.

ويعد اللقلق من اللواحم التي تتغذى على مجموعة واسعة من الطيور والطيئات الصغيرة من الحشرات والزواحف والبرمائيات والأسماك، إضافة إلى النباتات القصيرة ذات الغطاء العشبى، والديدان والضفادع وغيرها من الحشرات.

وبحسب بحث خبراء المعاهد الدولية المختصة في مراقبة سلوك اللقلق، فإنه طائر يعيش بمفرده ولا يكون رابطا مع شريك يستمر معه طوال الحياة، فالقلق، سواء كان ذكرا أو أنثى،

وتشد أنظار المارة إلى اصطافها المُنقن على طول الشارعين الرئيسيين للمدينة. ويوضح محمد بورحيم، المهندس ضمن الطاقم البلدي لمدينة القنيطرة، "لقد اضطررنا لبناء قائم طويل لنقل عش اللقلق إليه وتحويله من عمود كهربائي كان لا بد من إزالته لتوسيع الشارع".

وقال في تصريح لـ"العرب" إن اللقلق طائر مدلل ومرحب به بشكل كبير بين سكان المدينة، فهو رمز للاستقرار والتسكن والتعايش في هذه المدينة التي أحبها اللقلق ولم يعد يقدر على فراقها، نظرا لما وجده فيها من عناية وكرم عيش.

القلق الأبيض ذو الأرجل الطويلة، هذا الذي يستوطن بيننا في مدينة القنيطرة، أصبح له نصيب يرمز إليه وسط المدينة، بوضوح المهندس بورحيم، طائر معروف في الأوساط الشعبية المغربية ببلارج، لون ريش جناحيه العريضين

يبدو أن طيور اللقلق البيضاء ملت الهجرة والتنقل من قارة إلى أخرى في رحلة طويلة، وأصبحت تفضل الاستقرار بعد أن تختار المكان المناسب. ويرى علماء أن أسباب الاستقرار هذه عديدة، منها الأنشطة البشرية بدءا من تغير المناخ والتلوث، مؤكدا أن سهولة توفر الطعام المفضل لهذا الطائر المسالم في مدينة القنيطرة المغربية جعلته يستقر بالقرب من الميناء والوادي.

يوسف حدادي
كاتب مغربي

الرباط - طائر اللقلق المهاجر، المعروف في المغرب باسم "بَلَّارِج"، حكاية رومانسية تظهر جليا في أجواء مدينة القنيطرة المتاخمة للعاصمة الرباط، حيث يعيش هذا الطائر المتميز بطول رجليه ومنقاره وعنقه، وتعود بداية حكايته إلى السبعينات من القرن الماضي، حين رفض العودة إلى موطنه الأصلي هناك باوروبا، واختار الاستقرار في هذه المدينة المغربية التي تقع على هضبة مصب وادي سبو، فكان النهر ملاذا أيضا لعيش اللقلق المهاجر واستقراره، يتزود من زاده البيئي الغني بالأسماك والضفادع والأعشاب والطحالب المغذية. على طول شارع يوسف بن تاشفين والجيش الملكي في مدينة القنيطرة، فضلت اللقائك المكوث والاستقرار، وبنيت أعشاشها التي أضحت تتجاوز المئة عش فوق البيوت والمآذن وأعمدة الإنارة الكهربائية، خصوصا منها المتاخمة للميناء البحري وقنطرة الوادي، حيث أضحت اللقائك هناك مقيما دائما يتشارك السكان المحليين حياتهم، مدلا بينهم، لا يجرؤ أحد على الاقتراب من أعشاشه الشامخة التي أضحت تؤثت المدينة،

القلق لون جناحيه العريضين أبيض ينتهي بالأسود في آخر كل ريشة، أصبح له نصيب يرمز إليه وسط مدينة القنيطرة

أضحت تؤثت المدينة، الكويت - يحرص خليل كمال على ارتياد مطعم في سوق المباركية الشعبي في الكويت في كل مناسبة، لتناول وجبته المفضلة من الكباب والبصل والجرجير مع رغيف من الخبز الإيراني الطازج المخبوز في المطعم.

وتفوح في المسكان رائحة الخبز المفضل لدى الكويتيين، بعد خروجه من الفرن التقليدي عند مدخل مطعم ومقهى "الوليمة" في السوق الواقع وسط مدينة الكويت.

أسرع الخباز الإيراني الثلاثيني إلى تنوره ليعد بيديه كرة من كرات العجين المصقوفة أمامه، قبل أن يضعها وسط وسادة من القماش على جدار التنور ويقلبها، ثم يسحبها مستخدما عصا بعدما نضجت، ويقدمها إلى الزبون؛ رغيف خبز مستدير يتصاعد منه البخار الساخن.

وعلى مدى عقود، لم تتغير علاقة الكويتيين بالخبز الإيراني الذي يعرف في إيران بخبز التافتون، إذ شكل جزءا أساسيا من مائدة الكويتيين، بل ازداد شغفهم به مع مرور الوقت، بغض النظر عن السياسة والتوترات الأخيرة مع إيران.

والحقيقة أن هذا النوع من الخبز الشعبي منتشر في الدول العربية خاصة العراق وبلاد الشام ويسمى في الكويت

رائحة الخبز الإيراني تفوح في سوق المباركية بالكويت

يصنعون لنا الخبز، كنا نتناوله صباحا مع الحليب ونضع عليه الدهن العذاني (السمن البلدي والسكر)".

وبالإضافة إلى السوق الشعبي، يستطيع الكويتيون الحصول على الخبز الإيراني من مخازن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية التي تعتبر المقصد الأول للكويتيين لشراء المواد الغذائية والمنزلية.

ويتأفد الكويتيون وغيرهم منذ ساعات الصباح الأولى على هذه الأفران التي تفتح أبوابها على فترتين، صباحا ومساء. ويحمل بعضهم أكياسا قماشية للحفاظ على الخبز ساخنا لأطول وقت ممكن.

وينتظر الزبائن دورهم ليحضّر الخباز العدد المطلوب من الخبز مع الإضافات الخاصة التي تناسب كل شخص، مثل السمس أو الزعتر أو التمر وغيرها.

وعلى الرغم من عشق الكويتيين لهذا الخبز الشعبي إلا أن المخازن المختصة في صنعه بدأت تقل في الكويت، نظرا لقلة العمالة المختصة ولهجرة الخبازين لمهنتهم لأنها مهنة شاقة ومرهقة وفيها العديد من المخاطر، إذ يواجه الخباز لهيب النار أكثر من 12 ساعة يوميا.

ويقدم الخبز الإيراني إلى جانب بعض الأطباق الشعبية في الكويت مثل "الباجية" (كرشة الخروف المحشوة بالأرز) و"الكراعين" (قوائم الخروف)، بالإضافة إلى أطباق مثل الفول والنخعي (الحمص).

ويملك كل مطعم شعبي في سوق المباركية تنورا خاصا به، ويعمل فيها خبازون إيرانيون أو أفغان.

ويقول درباس حسين الزعابي (81 عاما) إن الكويتيين "تعوّدوا" على هذا النوع من الخبز. ويضيف "منذ نعومة أظفاري والإيرانيون هم من

أضفاري والإيرانيون هم من

أضفاري والإيرانيون هم من

أضفاري والإيرانيون هم من

أضفاري والإيرانيون هم من



الثقة بالغرباء في تعاملاتنا اليومية أسلوب حياة لا مفر منه

القواعد الاجتماعية تنص على وجوب الوثوق بالآخر ومساعدة المحتاجين



ثقة مفترضة

الأيام فإن معظم الأشخاص الذين تتفاعل معهم هم من الغرباء حيث تكون نقطة الوصل بيننا هي اللغة، ولكي تستمر وتيرة الحياة اليومية فإنه يتعين علينا الثقة بهؤلاء الغرباء وقد لا تحقق هذه الثقة لهم أي فائدة تذكر، فالأمر يتعلق بالاستسلام للقواعد الاجتماعية التي تحتم علينا هذا السلوك نحوهم ما لم يكن هناك سبب وجيه لنفعل العكس، أي أن نشك في نواياهم تجاهنا. هذه هي القاعدة البسيطة التي يدور في فلكها عالم اليوم.

والثقة بالغرباء، فحين يتعرض الناس إلى مستويات عالية من التوتر والضغط النفسي فإن استعدادهم لتقديم العون ودعم الآخرين ينخفض بوضوح. يوضح د. لودن في دراسته الاجتماعية أهمية اللغة باعتبارها عاملاً مهماً في عملية الإدراك والإقناع، ثم الانتباه، وتعزيز المهارات الحركية لتوجيه الحالات الذهنية حتى نبلغ القرارات في المواقف التي نتخذها وفق ذلك. من هذا المنطلق، في العالم المتغير والمتطور الذي نعيشه هذه

من جانبه، يؤكد ديفيد لودن؛ كاتب وأستاذ علم النفس في كلية جورجيا غوينيت، أن الصراع بين ما هو صواب وما هو جيد يعتمد على مقدار الضغط الذي نواجهه، ومن خلال التجربة الشخصية نحن نؤمن مثلاً بنظامنا الغذائي الجيد لعدة أيام، لكن عندما نتفاجم المشاكل في العمل والمنزل فإننا نسرعا ما نعود إلى تناول الوجبات السريعة مرة أخرى. هكذا يحدث الأمر في طريقة تعاملنا مع موضوع مساعدة الآخرين والتبرع

وبعيداً عن هذه التفسيرات، يرى ديفيد دونغ وزملاؤه "أن الناس يتعاونون في لعبة الثقة لأنهم يعتقدون أن هذا ما يفترض أن يفعلونه، فهم يتبعون القواعد الاجتماعية التي تنص على وجوب الوثوق بشخص آخر ما لم يكن هناك سبب واضح لعدم القيام بذلك، حتى مع إيمان بعضهم بأن فرصة خيانة الثقة ربما تكون عالية إلى حد ما، مع ذلك فإن امتنعوا عن فعل الثقة فإنهم في الغالب يتسرعون بالذنب كونهم تصرفوا بانانية".

الثقة بالغرباء هي أسلوب حياة وسمة ملازمة للمجتمع الحديث. الأمر ببساطة، لا يكون بالمعنى المطلق؛ بأن نسلم ثقنا كاملة لأول شخص نصادفه في الشارع، لكن الثقة بمعناها الذي تفرضه تعاملاتنا اليومية مع الناس الذين نلتقي بهم في المطعم وفي الباص، في صالون الحلاقة، في مؤسسة خدمية أو مدرسة، على مواقع الإنترنت لشراء السلع المختلفة وحتى في البنك. ويمثل استعدادنا للتعامل معهم من هذا المنطلق أمراً لا مفر منه وإلا فإن نظام العالم سيختل بالتأكيد، وتتوقف أغلب مظاهر الحياة اليومية.

رسمياً في ما يتعلق بصفقات البيع والشراء والأعمال التجارية الكبرى، فإننا نعتد في معظم الحالات اليومية على الثقة لكن بغير ضمان.

أما السز الذي يدفع الناس لوضع ثقتهم الكاملة في الغرباء، على الرغم من اعتقادهم بعدم سلامة الأمر، فكان موضوعاً لدراسة قام بها مجموعة من علماء النفس بإشراف د. ديفيد دونغ من جامعة ميشيغان الأمريكية، وذلك بقراءة الاتجاهات الحديثة في العلوم النفسية للخروج بتفسيرات محتملة لهذا السلوك الاجتماعي.

أما التفسير الأول الذي خرجت به الدراسة فله علاقة بالإيثار؛ الذي يتضمن قيامنا بشيء ما على حساب أنفسنا لمصلحتنا الشخصية أو مصلحة شخص آخر، فنحن نتبرع بوقتنا، ونطوع بمنح الأموال للجمعيات الخيرية دون ضمان، ونساعد السيدات الحائز على عبور الشارع وقد لا نأمن ردود أفعالهن، فيجعلنا ميلنا لمساعدة الآخر المحتاج نشعر بالراحة والرضا عن أنفسنا.

هذا يعني، أن نتحمل مخاطر فقداننا ما نملك على أمل أن يستفيد الآخرون ونستفيد بدورنا لإرضاء رغبة ما في داخلنا.

تفسير آخر، بحسب الدراسة، يتعلق بتعزيز مكانتنا الاجتماعية، حيث يتبرع بعض الناس لمساعدة الآخرين مادياً فيضعون ثقتهم وما يملكون تحت تصرف المؤسسات المعنية وفي المقابل يحصلون على المكانة الاجتماعية المنشودة.

هكذا هي علاقتنا بالناس؛ نتقبل المخاطرة بالتعاون مع الجميع في لعبة الثقة حتى عندما لا ينطوي هذا على أي مكاسب اجتماعية واضحة. كل ما هناك أن الأمر يتعلق بالسمعة والمكانة العامة.

نهى الصراف
كاتبة عراقية

أبسط الأمثلة على ذلك، عندما نتعامل مع عامل الصيانة أو البناء بشأن تقويم خلل ما في إحدى زوايا المنزل، فإننا نمنحه ثقنا ونسمح له بالعمل لإصلاح هذا الخلل متوقعين أن يقوم بعمله بالشكل المطلوب وينجزه في الوقت المناسب، في المقابل، يمنحنا هذا العامل ثقته الكاملة في أن يحصل على أجره المتفق عليه بعد إنجازه العمل. ومن دون هذه الثقة المتبادلة بين الطرفين، حتى في حدودها الضيقة، فلن يقوم أحد بعمله ولن يتم تحقيق حاجتنا اليومية.

حين يتعرض الناس إلى مستويات عالية من التوتر والضغط النفسي فإن استعدادهم لتقديم العون ودعم الآخرين ينخفض بوضوح

هذا الأمر يسري على عمل المطاعم مثلاً، فنحن نضع ثقنا في أن يحمل إلينا المضيفون طعاماً نظيفاً وناضجاً فيما يتوقعون منا أن نقدم لهم المال الكافي لثمن وجبة الطعام، ثم يضع صاحب المطعم ثقتهم في هؤلاء ويتوقع منهم أن يقوموا بواجباتهم تجاه الزبائن على أكمل وجه، على أن يقوم هو نفسه بدفع أجورهم كاملة في نهاية الشهر. كل هذه العلاقات المتداخلة بين الغرباء لا يجمعها سوى الحاجة للآخر والثقة المتبادلة.

في الوقت الذي تضمن فيه إبرام العقود التجارية الوثيقة حقوقاً مالية

باحثون: الطفل الأوسط لا يحظى باهتمام خاص من والديه

نصائح لا ضير من القيام بعطلة قبل استقبال مولود

وتتابع كروغر "الطفل الأوسط هو الذي لا يقول شيئاً في البداية ثم يجذب الانتباه بتعليق بارع. ولكن ليس بمقدوره البقاء بشكل دائم في المقدمة"، ولذلك من المهم على الآباء أن يمنحوه قدراً من الاهتمام.

وترى نيكولا شميت، وهي صحافية علمية ألمانية ومؤلفة كتاب "الأشقاء كرفيق" أن المكانة الوسطى في ترتيب الولادة بين الأشقاء أمر صحي. وتقول "لديك شقيق أكبر يمكنك التعلم منه وأخر أصغر يمكنك تعليمه". غير أنه من المستحيل التعميم نظراً لأن الكثير من العوامل تلعب دوراً في العلاقات ما بين الأشقاء.

وتتابع كروغر "الطفل الأوسط خصوصاً في فترة البلوغ، أقل قوة من الطفل الأول والآخر"، مضيفاً أن هناك دليلاً أيضاً على أن الطفل الأوسط لديه تقدير ذاتي أقل. ويعتقد المعالج النفسي والمؤلف فولغانغ كروغر أن هذا الوضع "الطفل الأوسط بشكل شخصيته، نظراً لأن إيجاد دور له في الأسرة أصعب من الشقيقين الأكبر والأصغر". ويقول "غالباً ما يتعلمون مراعاة الآخرين والاستجابة لهم"، وهو ما يجعلهم وسطاء جيدين.

ويضيف أن نقطة ضعفهم تتمثل في الانتقال إلى الكفاءة ليكونوا "قادة" وتبوء المقدمة في بعض الأحيان.

وعلى الجانب الآخر، يستشهد بدراسة تظهر "تبايناً في توزيع الموارد الأبوية مثل الوقت والمال"، وعادة ما يستثمر الآباء بشكل أقل في الطفل الأوسط. وهذا كله أمر طبيعي وليس نتيجة لقرار واع من جانب الآباء. ويوضح هيرتفيغ "الطفل الأوسط لا يحظى أبداً باهتمام حصري من والديه"، على عكس الطفل الأكبر في المرحلة الأولى من التطور و"رضيع" العائلة عندما يكبر أشقاؤه ويتروك المنزل. غير أنه يصعب تحديد تداعيات هذا الأمر.

وتتابع "بعض الدراسات أظهرت أن ارتباط الطفل الأوسط بأسرته، والمحتمل لترتيب الولادة بين الأخوة على شخصياتهم، وغالباً ما يتفوقون على السمات النموذجية للطفل الأول والآخر أكثر من الطفل الأوسط.

وتتراوح سمات الطفل الأوسط بين الشدة من شخص لا يلقى أو يزعج بسهولة إلى شخص يسعى إلى لفت الانتباه باستمرار. ولكن هل ترتيب ولادة الطفل بين أشقائه له تأثير حقا؟ يقول رالف هيرتفيغ، مدير مؤسسة ماكس بلانك للتنمية البشرية في برلين، "هناك دراسات تشير إلى أن ترتيب ولادة الطفل بين أشقائه له أثر قليل نسبياً على السمات الشخصية للطفل".

الانتحار يتصاعد في أوساط الشبان التونسيين

كانت عفوية أو تلقائية أو عشوائية شملت قطاعات متعددة إلى جانب أزمة التشغيل والتنمية وأزمة العطش والصحة والتغطية الصحية والبيئة وأزمة القطاع العمومي، خصوصاً أمام عمليات التقيؤ والخصخصة ويطء الخدمات وبيروقراطية الإدارة التونسية.

ويعتبر مختصون في علم اجتماع أن انتشار ظاهرة الانتحار في أوساط الشباب والمراهقين التونسيين غالباً ما ترجع إلى عدم تقبل أوضاعهم المعيشية، خصوصاً بالنسبة لمن يعانون الفقر والبطالة والفشل المدرسي وهو ما يدفعهم إلى الشعور باليأس وفقدان الأمل في تحقيق طموحاتهم. هذه الأوضاع تجعل غالبيتهم يفكرون في الانتحار أو في الهجرة غير الشرعية التي تمثل انتحاراً لكن بأسلوب مختلف.

حالات الانتحار ومحاوله الانتحار 29 حالة تليها محافظة قفصة بـ14 حالة ثم محافظتي تونس وسليانة بـ10 حالات، حسب عرفة التي أكدت أن هذه الظاهرة قد شملت كذلك غالبية محافظات الجمهورية التونسية.

وفي ما يتعلق بحالات العنف، كشف تقرير المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن نسبة الذكور من أكثر الفئات عرضة للانتحار خصوصاً بالنسبة للشريحة العمرية بين 26 و35 سنة تليها الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة ثم الفئة العمرية الأقل من 15 سنة.

وأشارت إلى تعدد أسباب الانتحار أو محاولة الانتحار منها بالخصوص هشاشة الوضعية المهنية والبطالة والمشاكل الأسرية والضعف والعنف الأسري المسلط على الأطفال وحالات الغتصاب أيضاً. وتحتل محافظة القيروان في الوسط المرتبة الأولى في

تونس - بلغ عدد حالات الانتحار ومحاوله الانتحار المسجلة خلال السداسي الأول من سنة 2019 حوالي 146 حالة، 70 بالمائة منها لدى الذكور و30 بالمائة لدى الإناث، وفق تقرير جديد صادر عن المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وأفادت منسقة المنتدى، نجلاء عرفة، أن الذكور من أكثر الفئات عرضة للانتحار خصوصاً بالنسبة للشريحة العمرية بين 26 و35 سنة تليها الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة ثم الفئة العمرية الأقل من 15 سنة.

وأشارت إلى تعدد أسباب الانتحار أو محاولة الانتحار منها بالخصوص هشاشة الوضعية المهنية والبطالة والمشاكل الأسرية والضعف والعنف الأسري المسلط على الأطفال وحالات الغتصاب أيضاً. وتحتل محافظة القيروان في الوسط المرتبة الأولى في

الذكور من أكثر الفئات عرضة للانتحار خصوصاً بالنسبة للشريحة العمرية بين 26 و35 سنة تليها الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة





هدف محرز التاريخي يضعه في مرتبة الأبطال في الجزائر

● القاهرة - أحيانا لا يكفي أن تكون لاعبا بارعا في أعنى البطولات العالمية لكي تحفظ اسمك وتؤنسه بأحرف من ذهب في قلوب محبيه، لكن أن تتسلح بالشجاعة والجرأة والحضور الذهني والأهم من ذلك الإيمان بقدرتك على الوصول إلى هدفك، فتلك خصال حتما لا تتوفر سوى في "الجوهرة" الجزائرية رياض محرز الذي تحول إلى "بطل وطني" بكل المقاييس لدى الجزائريين ومتابعي المنتخب الوطني.

واعتبر محرز بأن الهدف الذي سجله في مرمر نيجيريا هو الأهم في مسيرته مع المنتخب الجزائري الذي انضم إليه عام 2014، وقال إن "وصول الجزائر إلى المباراة النهائية شيء لا يصدق، وأنه يحلم الآن بالتتويج بكأس أمم أفريقيا".

● **محرز أصبح القائد الفعلي للمحاربين ويدفع بزمامه إلى بذل المزيد من خلال عمله الدؤوب هجوميا ودفاعيا**

وأصبح محرز، الذي كان يوصف أحيانا بـ"الكسل" لأنه لا يقوم بالأدوار الدفاعية مع المنتخب بخلاف الحال مع ناديه ليستر بطل الدوري الإنجليزي الممتاز في 2016 ثم مانشستر سيتي، هو القائد الفعلي لـ"المحاربين"، فهو يحمل شارة القيادة وهو من يدفع بزمامه إلى بذل المزيد من خلال عمله الدؤوب هجوميا ودفاعيا. وتغير أداء اللاعب مع المنتخب الجزائري يرجعه المتابعون إلى جمال بلماضي، الذي حمله مسؤولية كبيرة من خلال منحه شارة القيادة، وأيضا حتى استشارته في الأمور الفنية. ويتطلع محرز الذي وصفه صحيفة لبيكب الفرنسية بـ"اللاعب الناري"، والذي جعل منه ناديه مانشستر سيتي نجما فوق العادة، إلى المزيد من التوهج والتألق وربما يكون هو أفضل لاعب أفريقي لعام 2019، وأفضل هداف لكأس أفريقيا، لكن قبل ذلك عليه أن يصنع الفارق مرة أخرى في المباراة النهائية أمام السنغال.



شخصية القائد

غوميز حكما لنهائي أمم أفريقيا

● القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الثلاثاء أنه قرر تعيين الحكم الجنوب أفريقي فيكتور غوميز لإدارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية التي ستجمع المنتخب الجزائري نظيره السنغالي الجمعة المقبل.

وأدار الحكم البالغ من العمر 37 سنة مباراتين فقط في مسابقة كأس أمم أفريقيا الحالية، وتحديدًا مواجهة مصر والكونغو الديمقراطية في الدور الأول، ثم لقاء تونس وغانا في ثمن النهائي وأشهر فيها 10 بطاقات صفراء.

ويعتبر غوميز من بين أفضل الحكام في أفريقيا نظرا للخبرة الكبيرة التي يمتلكها حيث حصل على الشارة الدولية منذ 2011.

وتاهل المنتخب الجزائري إلى المباراة النهائية عقب فوزه في نصف النهائي على نظيره النيجيري 2-1، بينما وصل منتخب السنغال إلى

النهائي بعد الفوز على تونس 1-0 بعد التمديد في الوقت الإضافي. كما عين الاتحاد الأفريقي لكرة القدم الحكم المصري جهاد جريشة لإدارة مواجهة تونس ونيجيريا الأربعاء في مباراة تحديد المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية.

وتم تعيين مواطنه محمود أبو الرجال مساعدا أول والتشادي عيسى بابا

تونس تأمل في مركز ثالث بأهم أفريقيا من بوابة نيجيريا

نسور قرطاج يطمحون للتعويض بالحصول على الميدالية البرونزية



مركز مشرف

● وأضاف المناري في حديثه لـ"العرب" بالقول، "اليوم سيخوض نسور قرطاج مباراة تربيوية من أجل الحصول على المركز الثالث، يجب التعامل معها بكل جدية من أجل تأكيد صحوحة المنتخب التونسي، رغم صعوبة المهمة وتأثير الغيابات وكذلك الإرهاق الناجم عن كثرة المباريات، إلا أنني أعتقد أن منتخب تونس قادر على الفوز والحصول على المركز الثالث".

وذكر اللاعب التونسي السابق أن المهمة ضد المنتخب النيجيري ليست صعبة للغاية خاصة وأن المنافس سبق له أن وجد صعوبات كبيرة كلما واجه المنتخب التونسي في السابق إضافة إلى أنه خسر في مناسبتين خلال هذه الدورة ومن بينها الهزيمة ضد منتخب مدغشقر في الدور الأول، في حين هزم المنتخب التونسي نظيره الملغاشي بثلاثية.

كسر الحواجز

منذ تتويجه بالكأس الوحيدة ضمن منافسات البطولة الأفريقية لم يقدر المنتخب التونسي على تخطي دور الثمانية في النظام القديم للبطولة، حيث لم يفز طيلة الدورات السبع الأخيرة في أي مباراة إقصائية، بيد أنه تمكن هذه المرة من تحقيق الفوز في مباراتين وبلغ المربع الذهبي ليضمن بذلك المركز الرابع على أقل تقدير في دورة شهدت مشاركة 24 منتخبا.

وما تحقق يعتبر جيدا في الجمل بالنظر إلى المشاكل التي عانى منها هذا المنتخب خاصة في الدور الأول، وفي هذا الاتجاه أوضح الصحافي التونسي حاتم بن أمية أن الأداء تحسن تدريجيا قبل أن يقدم المنتخب التونسي خلال الشوط الثاني من مباراته ضد السنغال أفضل مستوى له منذ انطلاق البطولة.

وقال بن أمية في حديثه لـ"العرب" "لو تمكن المنتخب التونسي من تخطي عقبة المنتخب السنغالي كان قادرا على الظفر باللقب، ثمة جزئيات بسيطة حرمته من هذا الإنجاز، لكن في المحصلة فإن من أهم المكاسب في هذه المشاركة هو تخطي هاجس التخوف من المنتخبات القوية، فالمنتخب التونسي كان غالبا ما يجد صعوبات جمة ضد المنتخبات التقليدية في القارة السمراء ومنها المنتخب الغاني لكنه هذه المرة كسر الحواجز، من المهم الآن التفكير في إنهاء البطولة كأفضل ما يكون، واعتقد أن الفوز على المنتخب النيجيري لن يكون مستحيلا في صورة تجاوز مشاكل التعب والغيابات".

المدرّب التونسي منذر الكبير أن المشاركة التونسية في هذه البطولة كانت مشرفة وإيجابية خاصة في ظل بعض المعوقات التي ظهرت في البداية. وذكر الكبير أن المنتخب التونسي كان قريبا جدا من التأهل إلى المشهد الختامي لكن الحظ أدار له ظهره ولم يسعفه رغم أنه كان يستحق الفوز على حساب منتخب قوي يحتل المركز الأول في ترتيب المنتخبات الأفريقية.



منذر الكبير ما تحقق يعتبر مكسبا هاما ويتعين أن يكون مسك الختام إيجابيا

وأردف قائلاً في تصريح لـ"العرب" "اليوم لم يعد أمام المنتخب التونسي ما يخسر، فما تحقق إلى حد الآن يعتبر مكسبا هاما، حيث تم بناء منتخب قوي سيكون قادرا على المراهنة بكل قوة على الألقاب في السنوات القادمة، لكن يتعين أن يكون مسك الختام إيجابيا وذلك بالحصول على المركز الثالث والصعود على منصة التتويج".

ومن جهة ثانية بين اللاعب الدولي السابق المنتخب تونس جوهر المناري أن المنتخب التونسي قدم مردودا بطوليا في مباراته الأخيرة ضد المنتخب السنغالي قبل أن يستطرد قائلاً، "لقد أتجت للمنتخب التونسي فرصة حسم المواجهة وضرب موعد مع التاريخ لكنه لم يكن موفقا، حيث أهدر فرجاني ساسي ضربة جزاء ولم يكن طه ياسين الخنيسي موفقا أمام مرمرى المناس في مناسبتين، ومن سوء حظنا أننا تلقينا مرة أخرى هدفا عكسيا قوض كل أحلامنا ببلوغ المباراة النهائية".

خلف خروج المنتخب التونسي من الدور قبل النهائي لمنافسات بطولة أمم أفريقيا المقامة حاليا في مصر لوعة وحسرة كبيرتين في الأوساط الرياضية بتونس خاصة بعد الأداء الجيد الذي قدمه نسور قرطاج في مبارياتهم الأخيرة، لكن يظل تعويض الإخفاق في الوصول إلى النهائي كأفضل ما يكون مرتبطا بحصد الميدالية البرونزية عندما يلاقي المنتخب التونسي اليوم نظيره النيجيري.

وأضاف قائلاً "لقد اتخذ أداء المنتخب التونسي نسقا تصاعديا، فبعد البداية المتعثرة نجح في اكتساب الثقة المطلوبة وتمكن من هزم منتخب غانا، قبل أن يخوض مباراة قوية للغاية في نصف النهائي ضد نظيره السنغالي قدم خلالها أداء ماثاليا ويطوليا".

الفوز ممكن

قدمت المباراة الأخيرة ضد المنتخب السنغالي نسور قرطاج في أفضل صورة ممكنة، فرغم أن المنافس كان "مدججا" بنجوم من الصف الأول عالميا على غرار نجم ليفربول ساديو ماني ومدافع نابولي كاليديو كوليبالي، إلا أن المنتخب التونسي الذي يضم في صفوفه تركيبة من اللاعبين لا يتجاوز معدل أعمارهم 24 سنة تمكن من اللعب بكل ندية وكان قريبا للغاية من التأهل. بيد أن بعض الجزئيات أهمها الهفوات الفردية الفادحة وإهدار الفرص السهلة كانت من الأسباب الرئيسية التي أنهت الحلم التونسي في بلوغ النهائي الأول بعد 15 عاما من الغياب. وفي سياق متصل أوضح



مراد البرهموي كاتب وصحافي تونسي

● تونس - مع نهاية الدور الأول من هذه البطولة كان التشاؤم السمة البارزة لدى أغلب متابعي المنتخب التونسي خاصة وأن النتائج لم تكن جيدة والأداء العام كان مهزوزا رغم أن هذا المنتخب حقق التأهل.

غير أن الأمور انقلبت رأسا على عقب بداية من دور الستة عشر، حيث برز نسور قرطاج بشكل لافت وتمكنوا من تخطي عقبة المنتخب الغاني القوي بعد مباراة ماثونية قدم خلالها زملاء ياسين مرياح أداء جيدا للغاية مكنتهم من حصد بطاقة العُور إلى الدور الموالي.

ولم يفوت المنتخب التونسي فرصة ملاقاته منتخب مدغشقر الذي يفقد للخبرة المطلوبة لفوز بثلاثية مستحقة خلال دور الثمانية أكدت تضاعف حجم الطموحات التونسية ونجاح الفريق في تطوير مستواه كثيرا مقارنة بما قدمه في المباريات الأولى. وفي هذا السياق أشار اللاعب الدولي السابق طارق ثابت إلى أن المنتخب التونسي ظهر بوجهين مختلفين في هذه البطولة، قبل أن يفوز بالتحسن اللافت في أداء اللاعبين

روهر: المركز الثالث أفضل من خسارة النهائي

● القاهرة - كشف المدير الفني لمنتخب نيجيريا الألماني جيرنوت روهير، أن المنتخب الذي يديره سيدخل غمار المباراة الترتيبية الأربعاء من أجل حصد المركز الثالث، مضيفا أن الفوز أفضل من خسارة نهائي كأس الأمم الأفريقية.

وتلعب نيجيريا مع تونس الأربعاء في لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع بكأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا في مصر. وأضاف روهير خلال المؤتمر الصحافي التقديمي "أعلم الكثير عن الكرة التونسية منذ أن كنت مدربا للنجم الساحلي، ويعمل برفقتي حاليا

التونسي نبيل الطرابلسي، وأخيرني الكثير عن نسور قرطاج، لذلك نحن جاهزون لمباراة الأربعاء تماما".

وكشف عن سعادته بمواجهة الآن جرييس مدرب تونس، بعدما تزاملا في الملاعب لمدة 10 سنوات.

وقال المدرب الألماني "سأسعى جاهدا لتحقيق المركز الثالث، وأنا وجرييس نمتلك خبرات كبيرة في أفريقيا وكل منا سيعمل على استغلالها".

وأكد أنهم شعروا بالإحباط عقب الخسارة من الجزائر بركلة ثابتة في الدقيقة الأخيرة من المباراة، مشيرًا إلى أنهم كانوا يستحقون الفوز لأنهم

صباح العرب

هيثم الزبيدي

بطولة مكافأتهما
خمسون جنيها

بماذا تكافئ من ربح لك الحرب العالمية الثانية؟ بماذا تكافئ المبتكر الذي صنع أول كمبيوتر إلكتروني في العالم؟ بماذا تكافئ عالما وضع الأساس النظري لثورة الذكاء الاصطناعي التي تشهدها حاليا؟

للأول نغفق عليه الأوسمة ويقف على منصة الاحتفال بالنصر. للثاني نعطيه ربما ترليون دولار هدية لما أنجزه للبشرية. للثالث نترك للذكاء الاصطناعي القرار.

الثلاثة هم شخص واحد اسمه

الآن تورينج. يعرفه البعض من خلال

فيلم "لعبة التقليد" الذي صور

حياته وعرض قبل بضعة أعوام.

الفيلم كان مثيرا. لكن حياة تورينج

كانت شيئا آخر.

البعض يقول إن الفريق

الذي قادته تورينج خلال الحرب

العالمية الثانية واستطاع فك شفرة

الاتصالات للقوات الألمانية، لم

يقض عمر الحرب سنوات فقط.

بل هو السبب بريجها بالأصل.

القوات الألمانية كانت تعتمد على

تشفير للمراسلات اسمها "أنغيملا/

الأحجية" وكانت تظن إلى آخر

يوم في الحرب أنها محصنة من

الاختراق. لكن البريطانيين كانوا

قد فكوا الشفرة وأصبح الألمان

أمامهم ككتاب المفتوح، يقرأون

كل تحركاتهم العسكرية ويضعون

الخطط المضادة. سر فك الشفرة كان

السر الأكبر في الحرب لدرجة أن

البريطانيين لم يطلعوا عليه الحليف

الأميركي، ولم يعلن عن الموضوع

إلا بعد عقود لأن الألمان كانوا قد

باعوا أنغيملا للكثير من الدول التي

وزعتها على سفاراتها. كان العالم

بأسراره كتابا مفتوحا للبريطانيين.

ماذا كانت حصة تورينج من

النصر؟ لا شيء. كان "قانون السرية

المطلقة" يحكم إنجازها الكبير ولم

يطلع كل من عاصروه تقريبا على ما

حققه. الأوسمة ذهبت لغيره.

بعد الحرب بنى تورينج أول

كمبيوتر إلكتروني في العالم

يشغل على برنامج مسبق. كان

هناك كمبيوترات ميكانيكية، لكن

الكمبيوتر الإلكتروني، كما نعرف

كلنا الآن، شيء آخر. أنه الآلة

التي لا تؤدي مهمة واحدة بل تؤدي

برنامجا يغير المهام وفق الحاجة.

عندما اشتغل الكمبيوتر في جامعة

مانشيستر، كتبت الصحافة عن

ولادة "العقل الإلكتروني"، وهو

مصطلح جدلي في ذلك الوقت لا يزال

مستخدما، لكنه بوجي غير مباشر

كان يشير لإنجاز تورينج الآخر وهو

أساس الذكاء الاصطناعي.

تورينج المنطوي والخجول، لم

ياخذ حصته من الشهرة بإنجاز

الكمبيوتر بتاتا، لأنه كان أيضا

من المغضوب عليهم. راقبته أجهزة

الامن لأنهم كانوا يشكون بأنه

شيوعي لأنه غريب الأطوار. ثم

اكتشفت الشرطة جانباً خفياً من

حياته وأنه كان مثليا. ولأن المثلية

كانت جريمة في حينها، فإنه تم

دفعه إلى الانتحار بعد سنتين

بجرعة من سم السيانيد.

بقي ملف تورينج مطويا، لحين

رفعت السرية عنه ليكتشف العالم

حقيقة حياته وما قدمه وكيف

عاملته بريطانيا.

الإسرار هي صنعة البريطانيين.

وهم يخفون ما يكشف عنها ومتى.

والآن صار من مصلحتهم الكشف

عن هذه الشخصية المثيرة. هي

شخصية تستثير خيال أمة مازومة

تعاني من انفصامات متعددة في

الشخصية.

اليوم هناك سباق لتكريم تورينج

يتجاوز العفو الملكي عنه (يسمونه

عفوا بائرا رجعي عن الأزمات)

وعن 50 ألف من أمثاله. عدا الكتب

والبرامج التلفزيونية والطابع،

قررت بريطانيا أن تكون صورته على

عملتها الجديدة من فئة 50 جنيها.

مات مجهولا منبوذا. لكن تورينج

اليوم في كل مكان، في الكمبيوتر

الذي أمالكه وفي الذكاء الاصطناعي

الذي يوجه هاتفك... والآن في

محفظتك. إنها مفارقات الأقدار.

القردة تتأثر بمشاهدة الأفلام كالبشر



التلفزيون يكشف عن العلاقات الاجتماعية بين القرده

ومع ذلك، فإن الباحثين يؤكدون أنه "على الرغم من ذلك فإن النتائج الحالية تؤكد أن العلاقات الاجتماعية التي تتخضع عنها تجارب مشتركة على صعيد أساسي، ليست حكرا على البشر وحدهم، بل يبدو أنها منجزرة في تاريخ التطور البشري".

أو التخليف من القمل. ولا يستطيع الباحثون الجزم بما إذا كان من الممكن تحقيق نفس النتيجة لدى القرده العليا باستخدام مقاطع مصورة أخرى. ولا يتضح من خلال التجربة ما إذا كان تأثير هذه المشاهد يستمر فترة قصيرة أم طويلة.

جانب الرقص أو اللعب الجماعي، ينمى الشعور الجماعي لديهم.

ويرجع الباحثون أن القرده العليا ربما كانت مشابهة للإنسان في هذه النقطة، وتحرص على المزيد من القرب من بعضها البعض، ليس فقط من خلال التعامل السلبي، مثل الصيد الجماعي

كشفت دراسة جديدة أن القرده الضخمة تتحلل بسماوات بشرية، حيث تبين للباحثين أنها تتصرف بعد مشاهدتها لمقاطع فيديو بشكل اجتماعي أكثر وتتفاعل في ما بينها.

كارولينا (الولايات المتحدة) - قال باحثون من جامعة ديوك في مدينة دورهام بولاية كارولينا الشمالية الأميركية إن دراسة حديثة أجريت على الشمبانزي في حديقة حيوانات بمدينة لايبستغ شرق ألمانيا وفي إحدى المحميات الطبيعية في أوغندا، كشفت أن المشاهدة الجماعية للفيديو تقوي الأواصر، ليس فقط بين البشر، بل أيضا بين القرده العليا التي تتشاهد مقاطع فيديو معا، حيث تبين أن هذه القرده تتصرف في ما بعد بشكل اجتماعي أكثر.

والقرده العليا يعرف أعضاؤها بالقرده الكبرى، ويشمل المعنى الحالي في القرن السادس والعشرين لمصطلح القرده العليا جميع القرده العظيمة بما في ذلك البشر.

وسيتم نشر الدراسة اليوم الأربعاء في مجلة "بروسيدنجز بي" التابعة للأكاديمية الملكية للعلوم في بريطانيا. وكانت نتيجة الدراسة مفاجئة للخبراء المعنيين، حيث كانوا يعتقدون حتى الآن

بان الشعور الجماعي للحيوانات شديدة الذكاء لا يتغير بالأنشطة السلبية، مثل مشاهدة الأفلام، وذلك خلافا للبشر.

وأجرى الباحثون تحت إشراف، فوتر فولف وميشائيل توماسيلو، تجربتين إجمالاً، خلال الدراسة. وشاهد في التجربة الأولى 17 من قرده الشمبانزي

التاريخ يستعيد هزائمه
في «ملوك الطوائف» على خشبة قرطاج

صابر بن عامر

اثنين وعشرين دولة، لتعلن الأندلس انهيارها وهي التي كانت صرحا فتهاوى. أما باطن العرض فيحكي الوضع العربي الآن وهنا، ويكشف قبح الطمع في المناصب والمغانم الذي سرعان ما يودي بالأساسة ومن ثمة الشعوب لتعيش شتاتها وهي على أرضها وبين شمسها. واستعرض الرحابية في المسرحية الأوبرالية التي امتدت زهاء الساعتين وخمسين دقيقة، فترة من أهم تاريخ العرب بقراءة تسقط الماضي على الحاضر وتستلهم العبر وتذكر بالدرس الذي يتغافل الحكام عن مغزاه، وهو أن الفتن هي أصل المحن لكل دولة تروم كتابة تاريخها بالدم، ومن ثمة تدعو هذه الكتابة للتاريخ إلى نوع من إعادة إنتاج مبتدل لمهزلة جديدة.

فلوك الطوائف، كما قال أسامة الرحابية في المؤتمر الصحافي الذي سبق عرض قرطاج، "يتكرر ويعودون في أزمنة وأمكنته متعددة.. ولعلنا اليوم نعيش هذا التاريخ وقد نصادف أحد هؤلاء الملوك يتصنر إحدى الفخلات، أو يصرح لوسيلة إعلامية" مضيفا "ملوك الطوائف، مسرحية تحاكي الأجواء العربية السائدة من خلال سرد تاريخي لوقائع عاشتها الأمة العربية في الأندلس وظلت تحت تأثيرها إلى يومنا هذا".

هذا على مستوى المحتوى، أما العرض الذي أتى من صليبين بزياء



شاركت الممثلة
السعودية أسيل عمران
متابعيها مقطع فيديو
من كواليس تصوير
أحد الإعلانات في
شوارع مدينة ميلانو
الإيطالية،
ظهرت فيه
وهي تحاول
جز كليين،
معلقة «كان
من المفروض
أن نصور بشوارع
ميلانو.. شاهدنا
امرأة معها هذين
الكليين استأذناها
أن نستعين بهما
في التصوير
لكنهما يرفضان
التحرك لإمع
صاحبتهما».

غواصون عالميون يخوضون
التحدي من فوق صخرة الروشة

بيروت - استضافت صخرة الروشة الشهيرة بالعاصمة اللبنانية لأول مرة مسابقة "ريد بول كليف دايفنج العالمية" للغوص من المرتفعات، حيث تنافس الغواصون على القفز في البحر المتوسط وفي قلب بيروت الصاخب.

وشارك في المسابقة 14 رجلا وعشر نساء من 18 جنسية مختلفة، توجب عليهم القفز من منصة على ارتفاع 27 مترا.

وتعتبر الصخرة معلّم سياحي لبناني شهير، وهي عبارة عن صخرتين كبيرتين قريبتين من شاطئ منطقة الروشة في بحر بيروت الغربي.

وشدد غاري هنت، غواص بريطاني وهو الفائز في هذه المسابقة في منافسات الرجال، على أنه "عادة عندما يكون لدينا منحدرات كهذه تكون في وسط مكان ناء.

لم أذهب لكان به جرف مذل في وسط مدينة".

